

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

The guruš in Light of the Texts of the Third Dynasty of Ur (2100-2000 BCE)

إيهاب جميل عبد الكريم عبد الرحمن

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب جامعة بنها

Ehab.abdelrahman@fart.bu.edu.eg Ehabgamil2013@yahoo.com

الملخص:

شهدت أواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد توحيد دول المدن المستقلة في بلاد النهرين تحت سلالة الملوك المعروفة باسم سلالة أور الثالثة، وتحمل النصوص التي جُمعت ثروة كبيرة من المعلومات التي تقدم تصورًا واضحًا لأحد الجوانب الإدارية والاقتصادية في هذه الفترة، وتُلقي هذه الورقة البحثية نظرة فاحصة واسعة على أحد الجوانب الإدارية، وتسلط الضوء على أحد ركائز الاقتصاد في بلاد النهرين؛ فتتناول فئة العمال التي يُطلق عليها في النصوص المسمارية الكوروش guruš، وتستهدف الدراسة وضع استنتاجات حول طبيعة عمل الكوروش ودورهم داخل المجتمع في المناطق التي ظهروا فيها خلال سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)، وتحديد المجالات الرئيسية لعمل الكوروش، وتحليل التغيرات المختلفة التي طرأت على الممارسات الإدارية فيما يخص تنظيم العمل وإدارته في ضوء البيانات الإدارية والاقتصادية النصية؛ لكي تُسهم في فهم الاقتصاد والإدارة على نطاق واسع في دولة أور الثالثة.

الكلمات الدالة: الكوروش، سلالة أور الثالثة، بلاد النهرين، العمل، العبيد، الإدارة، الاقتصاد.

Abstract:

The late third millennium B.C. saw witnessed the unification of the independent city-states of Mesopotamia under the dynasty of kings known as the Third Dynasty of Ur. The collected texts contain a great wealth of information that provides a clear conception of one of the administrative and economic aspects of this period. This paper provides good insights on one of the administrative aspects, and sheds light on one of the pillars of the economy in Mesopotamia; It deals with the category of workers that is called in the cuneiform texts guruš, and the study aims to draw conclusions about the nature of guruš work and their role within society in the areas in which it appeared during the third dynasty of Ur (2100-2000 BC), identifying the main areas of guruš work, and analyzing the various changes that happened to administrative practices regarding the organization and management of work in the light of textual administrative and economic data; In order to contribute to the broad understanding of economics and administration in the third state of Ur.

Keywords: guruš, the Ur III dynasty, Mesopotamia, Labor, slaves, Administration, Economy.

المقدمة:

تأسست سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)¹ في نهاية الألفية الثالثة قبل الميلاد، بعد وفاة الملك "أوتو حيكال" ملك سلالة الوركاء الخامسة²، وبعد توحيد المدن الجنوبية الرئيسية لبلاد النهرين تحت سلطة مركزية واحدة في "أور"، وشملت المقاطعات: لكش³ Lagaš، وأوما Umma، ونيبور Nippur، وأورك Uruk، وكرسو

¹ تعددت الآراء حول الحدود الجغرافية لدولة أور الثالثة، وتشير إلى أن الملك "أورنمو" بسط سيطرته على كل الطرق المؤدية إلى البحر المتوسط، ومد نفوذه في مدن عديدة مثل "إبلا" و"بيبلوس"، وتتألف دولة أور من تسع عشرة مقاطعة أو أكثر، وكل هذه المناطق أسهمت في اقتصاد دولة أور من خلال دفع الضرائب للخزانة المركزية، وتقديم العمال من صنف الكوروش للعمل ضمن التزامات عمل لصالح الدولة أور. وللمزيد عن النقاشات حول حدود دولة أور الجغرافية وتاريخ تأسيسها ونهايتها انظر:

SALLBERGER, E., «Byblos sous les rois d'Ur», 120-122; SALLBERGER, E., *Mesopotamien Akkade-Zeit und Ur III-Zeit*, 123-124; EDZARD, D. & FARBER, G., *Die Orts und Gewässernamen der prasargonischen und sargonischen Zeit*, Wiesbaden, 1977; VAN DE MIEROOP, M., «An Accountant's Nightmare: The Drafting of a Year's Summary», 111-129; DAHL, J., *The Ruling Family of Ur III Umma*, 2; MICHALOWSKI, P., *Assur during the Ur III period*, 1-5; MICHALOWSKI, P., *the Correspondence of the Kings of Ur*, 1; GARCIA-VENTURA, A., *Defining Collectives: Materialising and Recording the Sumerian Workforce in the Third Dynasty of Ur*, 6.

² الملك "أوتو حيكال" قائد عسكري سوري، أعلن الثورة ضد الكوتيين وتمكن من طردهم ونصب نفسه ملكاً على الوركاء عاصمة ومركزاً لحكمه، وحكم لمدة 8 سنوات: سليمان، عامر: *العراق في التاريخ القديم*، ج1، الموصل، 1992، 163-162.

³ إحدى المقاطعات السومرية، تقع على بعد نحو 15 ميلاً شرق قضاء الشطرة بمحافظة "ذي قار"، وتعرف حاليًا باسم "تلول الهباء": صالح، قطان رشيد، *الكشافة الأثرية في العراق*، بغداد، 1987، 226.

4، وأور Ur⁵، مع بعض المدن الواقعة في الأطراف التي لم تكن تحت السيطرة المباشرة للحكومة المركزية في "أور" لكنها أقرت بوجود صلة مع الدولة عن طريق دفع الجزية أو الضرائب⁶، وسلالة أور الثالثة هي أسرة سومرية أسسها الملك "أورنمو"، وبلغ عدد ملوكها خمسة ملوك حكموا لأكثر من مائة عام، وكانت سياسة الملوك السومريين آنذاك تقوم على المركزية في إدارة شؤون الدولة، ولم يقتصر ذلك على النواحي السياسية فحسب، بل شملت الأنشطة الاقتصادية، وقد شكلت النصوص المسمارية ذات المضمون الاقتصادي غالبية نصوص هذه السلالة، ويبرز دور النصوص الاقتصادية في معرفة نوع المواد المتداولة، والثروة الزراعية، والثروة الحيوانية، والمواد المعدنية، فضلاً عن أنواع الأوزان والمكاييل المستخدمة، كما يبرز دور النصوص الاقتصادية في معرفة أنواع المهن والوظائف وأصناف العمال والعاملات ودراسة أسماء الأعلام، كما زودتنا هذه النصوص بجملته مفردات ومصطلحات أعانت الباحثين المتخصصين في دراسة النصوص المسمارية على تصنيف النصوص الاقتصادية التي شكلت الغالبية العظمى من النصوص المدونة المكتشفة في بلاد الرافدين، على سبيل المثال نصوص التسلم والتسليم والنفقات والمصرفيات والمدخولات وغيرها من المصطلحات.

وجاء المصطلح السومري *ĝ* بمعانيه المختلفة: "الذراع"، "القوة"، "المجهود البدني"، "العمل" ليشير إلى الجهد البدني الذي ينتج عنه إنتاج السلع والقيام بالخدمات، وقام السومريون بقياس العمل في وحدة زمنية (أيام) يحتاجها رجل متوسط العمر لإكمال مهمة معينة، ثم تطورت المفردة *ĝ* وأصبحت تعني "أجراً"، أو "إيجاراً"، أو "أجيراً"⁷، ولجأ سكان بلاد الرافدين إلى العمل للحصول على مردود اقتصادي سواء كان هؤلاء العمال أجراً أو مهنيين مستقلين⁸، وكانت القوى العاملة عاملاً مهماً في الحياة الاقتصادية في سلالة أور الثالثة، وكانت طبقات العمال على اختلاف فئاتهم التي تشمل المزارعين وأصحاب الحرف المختلفة -تشكل البنية الأساسية لاقتصاد أور الثالثة⁹.

ويجب التأكيد على أن عدداً كبيراً من الدراسات قد تناولت الأوضاع الإدارية والاجتماعية والاقتصادية، وتم إجراء تحليلات شاملة لعدد كبير من النصوص الاجتماعية والاقتصادية والإدارية خلال سلالة أور الثالثة¹⁰، ولم تكن المشكلة التي واجهت الباحث مشكلة لغوية فقط، وإنما كانت مشكلة تنظيم الكم الهائل من النصوص، وقد اعتمد الباحث على ثلاث مراحل للتعامل مع النصوص المختلفة لأور الثالثة، وبدأت المرحلة الأولى بفرز المادة العلمية بما فيها النصوص والوثائق الإدارية والاقتصادية، ثم تناولت المرحلة الثانية دراسة هذه الوثائق دراسة تحليلية من أجل تحديد طبيعة الأنشطة الزراعية والحرفية التي مارسها الكوروش، أما المرحلة الثالثة فكانت محاولة من الباحث لتشكيل صورة متكاملة تحتوي تحليلاً وتعليقاً على النصوص وتلقي مزيداً من الضوء على طبيعة عناصر الكوروش وطبيعة دورها وعلاقتها بالإدارة والقصر داخل دولة أور الثالثة، مع إعطاء بعض الاستنتاجات حول وضع تلك العناصر القانوني والاجتماعي.

وبشكل عام تُلقي هذه الورقة البحثية نظرة فاحصة واسعة على أحد الجوانب الإدارية، وتسلط الضوء على أحد ركائز الاقتصاد في بلاد النهرين؛ فتتناول فئة العمال التي يطلق عليها في النصوص المسمارية الكوروش *guruš*، وتستهدف الدراسة وضع استنتاجات حول طبيعة عمل الكوروش ودوره داخل المجتمع في المناطق التي ظهروا فيها خلال سلالة أور الثالثة، وتحديد المجالات الرئيسية لعمل الكوروش، وتحليل التغيرات المختلفة التي طرأت على الممارسات الإدارية فيما يخص تنظيم العمل وإدارته في ضوء البيانات الإدارية والاقتصادية النصية؛ لكي تُسهم في فهم الاقتصاد والإدارة على نطاق واسع في دولة أور الثالثة.

أولاً: نظرة عامة على المصادر:

أعاد الملك "شولجي" تنظيم دولة أور الثالثة، وأدخل نظاماً اقتصادياً جديدة كالضرائب التي فرضها على المقاطعات التي خضعت لسيطرته؛ وكانت النتيجة إنتاج كم هائل من الوثائق الإدارية والاقتصادية المكتوبة المكتشفة في المدن السومرية، مما يجعل من فترة أور الثالثة أفضل الفترات توثيقاً في بلاد النهرين؛ حيث عثُرَ على عدد كبير من الألواح الطينية المسمارية قُدرت بنحو 120,000 لوح مسماري، بالإضافة إلى عدد غير محدد من الوثائق المحفوظة بالمتحف العراقي، وتم فهرسة نحو 96,000 لوح طيني في قاعدة بيانات النصوص السومرية

⁴ تل كبير يقع على بعد 25 كم شمال غرب مدينة لكش، و16 كم شمال شرق مدينة الشطرة: باقر، طه وآخرون: تاريخ العراق القديم، 130.

⁵ تقع مدينة "أور" جنوب العراق على بعد 15 كم جنوب غرب الناصرية، وعلى بعد 365 كم إلى الجنوب الشرقي من بغداد، وكانت عاصمة لثلاث سلالات سومرية، ومن أشهر معالمها زقورة أور، انظر: صالح، قحطان رشيد، الكشافة الأثرية في العراق، 253-254.

⁶ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 10.

⁷ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 1.

⁸ الحسنوي، فائز هادي علي: المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم، 2009، 7.

⁹ الزبيدي، أباندر راهي: «أثر اليد العاملة في اقتصاد بلاد الرافدين»، مجلة *أوروك*، العدد 2، 2022، 1089.

¹⁰ من هذه الدراسات:

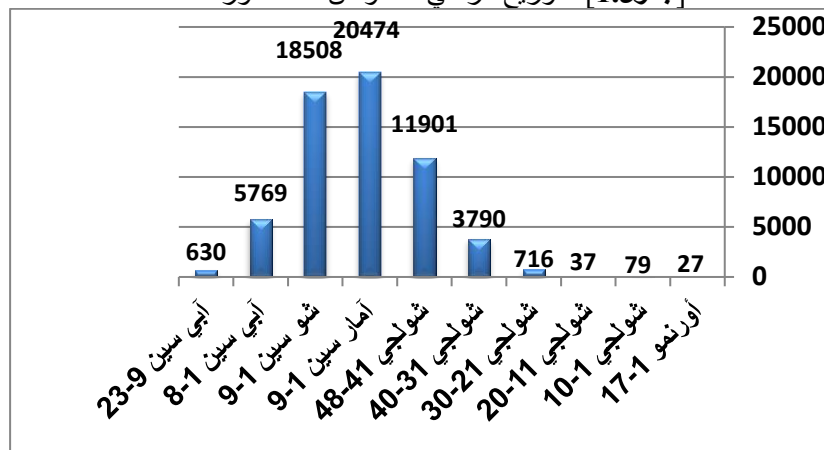
STEINKELLER, P., «The Administrative and Economic Organization of the Ur III State, 19-41; JOHNSON, H., *Feeding the People: The Social and Economic Role of the Granary in Ur III Umma*, 2017; STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 2015; LAGRAN, L.: *Business Documents of the Third Dynasty of Ur*, 1947.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

BDTNS¹¹، وتُشكّل هذه المادة أكبر مجموعة من النصوص المسمارية، وهي عبارة عن ألواح مسمارية مختلفة الأبعاد مُدَوَّن عليها نصوص مكوّنة من سطر أو سطرين، وألواح مُدَوَّن عليها نصوص أطول، وفي الغالب تحتوي الألواح نصوصاً تتألف من 5-15 سطرًا، ويبلغ طولها وعرضها من 4-5 سم، وتوجد بالطبع ألواح تحتوي على أكثر من 1663 سطرًا من اللغة السومرية¹²، وجميع هذه اللوحات تم ختمها بختم رسمي كاعتراف من صاحب الختم بمحتويات الوثيقة، وتُورخ جميعها بفترة أور الثالثة، ويعود نحو ما يقرب من 90% من هذه الوثائق إلى عهد الملك "شولجي"، و"أبي-سين" [جدول 1، شكل 1].¹³

الملك	أورنمو (17-1)	شولجي (10-1)	شولجي (20-11)	شولجي (30-21)	شولجي (40-31)
عدد الوثائق	27	79	37	716	3790
الملك	شولجي (48-41)	أمار سين (9-1)	شوسين (9-1)	أبي سين (8-1)	أبي سين (23-9)
عدد الوثائق	11901	20474	18508	5769	630

[جدول 1] التوزيع الزمني لنصوص سلالة أور الثالثة



[شكل 1] بيان يوضح التوزيع الزمني لنصوص سلالة أور الثالثة

(تعريب الباحث، نقلًا عن: MOLINA, M., *Archives and Bookkeeping*, 7.)

وتُعد النصوص المسمارية واحدة من أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في دراسة الجوانب الحضارية المختلفة لبلاد الرافدين، إذ دأب الباحثون على قراءة وتحليل أهم لغتين في حضارة بلاد الرافدين وهما: السومرية والآكدية، وأصبحت هذه النصوص واحدة من أهم وسائل التوثيق التي عكست جوانب مهمة من النظام الإداري والاقتصادي لسلالة أور الثالثة¹⁴، وتأتي المصادر المتعلقة بالجوانب الإدارية والاقتصادية من المقاطعات والمواقع التي أسفرت أعمال الحفائر بها عن الكشف عن عدد كبير من الوثائق الإدارية والاقتصادية التي تمثل قاعدة معلومات مهمة حول الطبيعة الإدارية والاقتصادية لهذه الفترة.¹⁵

واعتمدت هذه الدراسة على بعض المعاجم اللغوية التي وردت بها بعض المصطلحات المتعلقة بالمهام الموكله إلى "الكوروش" ومقارنتها مع ما ورد في المصادر المسمارية الأخرى، ومن أهم هذه المعاجم: معجم (MSL)، ومعجم (CAD)، ومعجم (AHw) بأجزائه الثلاثة، وكذلك معجم (ABZ)¹⁶؛ إذ تضم هذه المعاجم قوائم معجمية سومرية وآكدية تضمنت بعض أسماء الوظائف والمهن التي عمل بها "الكوروش"، واعتمدت هذه الدراسة أيضًا على تحليل النصوص الاقتصادية الواردة في مؤلفات الألماني "Oppenheim"¹⁷ التي تناولت بعض المسميات السومرية والآكدية من خلال ترجمة بعض النصوص الاقتصادية، كما أفادت الباحث العديد من المقالات والرسائل التي تناولت دراسة نصوص اقتصادية من عصر سلالة أور الثالثة؛ إذ اعتمد عليها الباحث في بعض الفقرات التي ورد بها مصطلح "الكوروش" موضوع البحث مع إعطاء الباحث بعض التفسيرات والتحليلات حول طبيعة "الكوروش"

¹¹ <http://bdtms.filol.csic.es/>.

¹² MVN 15, 390.

¹³ MOLINA, M., *Archives and Bookkeeping in Southern Mesopotamia during the Ur III period*, No. 8, 2016, 1.

¹⁴ LAGRAN, L.: *Business Documents of the Third Dynasty of Ur*, UET III, London, 1947.

¹⁵ من هذه المواقع: أوما، كرسو، نيبور، دريهم، أور، أدب، أول، أشنونا، جاراشانة، أيسن، كيش، ماري، لكش، سيبار، سوسة، تل الولاية، أورك:

MOLINA, M.: *Archives and Bookkeeping*, 3; STEINKELLER, P.: *The administrative and economic*, 22.

¹⁶ عناوين هذه المعاجم واردة في قائمة المختصرات نهاية البحث.

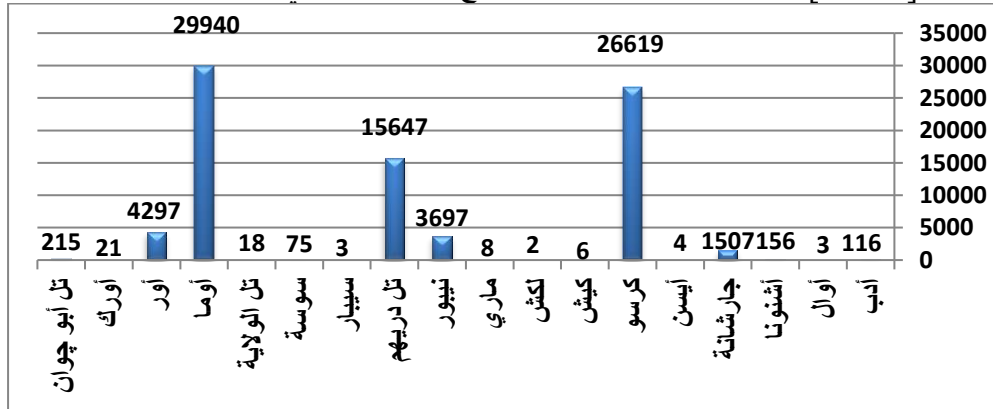
¹⁷ OPPENHEIM, L.: REINER, E, and ET AL.: *the Assyrian Dictionary of the University of Chicago*, 1956-2010; OPPENHEIM, L.: *catalogue of the cunriform tablets Wilberforce Eames Babylonian collection*. 1998.

الواردة في هذه النصوص، واعتمد الباحث كذلك على قاعدة بيانات النصوص المسمارية الجديدة على شبكة الأنترنت.¹⁸

وعن النطاق الجغرافي والزمني للنصوص الواردة في هذه الورقة البحثية؛ فتأتي بعض النصوص من مدينة "أوما" (تل جوخة) جنوب العراق، وتؤرخ بعصر أور الثالثة، وتحديدًا النصف الثاني من حكم الملك "أمار-سين" (2039-2047 ق.م) ثالث ملوك دولة أور الثالثة¹⁹، كما اعتمدت الدراسة على بعض النصوص الاقتصادية التي تأتي من موقع "تل الولاية" والمحفوظة بالمتحف العراقي، وتقدم معلومات اقتصادية حول مهام "الكوروش" وأسماء بعض العمال وأجورهم²⁰، وبعض النصوص الواردة في هذه الدراسة تعود إلى الفترة التاريخية بين حكم الملك "شولجي" وحكم الملك "أبي-سين"، وتضمنت إشارات إلى عمال "الكوروش" وأعدادهم ومهامهم، والأماكن التي ينشطون بها²¹، وركزت الدراسة كذلك على نصوص مسمارية تعود إلى السنة الثانية من حكم الملك "أبي-سين"، وما تضمنته من معلومات حول "الكوروش" وعلى بعض الإشارات الواردة من نصوص هذا العصر المحفوظة بالمتحف العراقي التي اشتملت عددا من المهن والوظائف وعدد عمال "كوروش" المستخدمين للعمل وأجورهم [جدول.2، شكل.2].²²

الموقع	أدب	أوال	إشنونا	جارشانة	أيسن	كرسو	كيش	لكش	ماري
عدد الوثائق	116	3	156	1507	4	26619	6	2	8
الموقع	نيبور	تل دريهم	سيبار	سوسة	تل الولاية	أوما	أور	أورك	تل أبو جوان
عدد الوثائق	3697	15647	3	75	18	29940	4297	21	215

[جدول.2] عدد النصوص المنسوبة للمواقع المكتشفة بها في سلالة أور الثالثة



[شكل.2] بيان بعدد النصوص المنسوبة للمواقع المكتشفة بها في سلالة أور الثالثة

(بواسطة: الباحث استنادًا إلى البيانات الإحصائية الواردة في: MOLINA, M., Archives 8.)

في المجمل ترجع النصوص التي اعتمدت عليها الدراسة إلى عصر أور الثالثة الذي تميز بالنصوص ذات المضامين الاقتصادية وتنوعها، أما طبيعة هذه النصوص فهي تتناول بعض الجوانب الاقتصادية، إذ تتوزع بين صيغ نصية تتعلق بعدد العمال من صنف "الكوروش" وبعض المهام الموكلة إليهم، وبين صيغ تسليم مواد مختلفة كأجور لهؤلاء العمال، وبين قوائم تتضمن كميات من الشعير والطعام وقوائم تتعلق بإملاء وعبيد ومساحات الأراضي وغيرها من المواد التي كانت تُخزن كواردات في المخازن أو تُنفق منها، وتُسجل كذلك قوائم تحوي أسماء لأشخاص وأنواع لمواد معينة وكمياتها وجميعها كانت ترتبط ارتباطاً مباشراً بالحياة اليومية.

ثانياً: معنى الكوروش guruš:

الكوروش guruš 𒄠 مصطلح سومري يعني في الأساس عمراً محددًا وهو عمر البلوغ في إشارة إلى الرجل القادر على العمل، وفي النصوص المسمارية أصبح هذا المصطلح يُعرف بمعنى كلمة "عامل"²³، ويرادفه في اللغة الأكديّة (etlum) للإشارة إلى "العامل الزراعي"، و"المقاتلين"، و"القوة العاملة"²⁴، والكوروش طبقة اجتماعية من العمال ذات وضع قانوني شبه حر؛ فالمنزلة الاجتماعية والاقتصادية والقانونية لهم غير معروفة، وهذه الطبقة

¹⁸ (آخر تسجيل دخول للباحث: ديسمبر 2022م) <http://bdtms.filol.csic.es/>

¹⁹ WIDELL, M.: Two Ur III Texts from Umma, 2009, 1.

²⁰ الزبيدي، أباندر راهي: "الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الأكدي- تل الولاية، بغداد 2019، 73 وما بعدها.

²¹ JOHNSON, H.: Feeding the People, 126 ff; FOSTER, R., «New Light on the (mu.iti) Texts», *Or* 48, 1979, 156.

²² جاسم، عبد الأمير: "دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من السنة الثانية لحكم الملك أبي-سين"، 2022، 283-306.

²³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, M 18, 112; B 7, 16; B 8, 17.

CDA, 85.a; SOLLOBERGER, E., *TCS* 1, 126.

²⁴ الزبيدي، أباندر راهي: *أثر اليد العاملة*، 1094 (هامش 13)، وكذلك:

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

تنوِّس طبقة الرقيق وطبقة الأحرار²⁵، ومصطلح الكوروش استُخدم في النصوص المسمارية كعلامة دالة على حرفة أو مهنة يتقنها عامل ما، وهم عمال رجال²⁶، وأطلق على النساء من هذه الفئة من العمال مصطلح "geme₂"²⁷، وعلى ما يبدو أن "الكوروش" كان من بينهم أسرى الحروب أو الأفراد الذين خضعوا لنظام التوطين²⁸؛ فقد ذكرت النصوص نظام توطين شعب المدينة المهزومة في المناطق المحيطة بالمدن المنتصرة²⁹ خاصة في حالات انتصار مدينة قوية على مدينة أضعف منها؛ لذلك يؤخذ أهل المدينة المهزومة كعمال للعمل لدى أمراء وملوك المدينة المنتصرة²⁹، ومع ذلك كان العمال من فئة الكوروش لديهم القليل من الاستقلال عن الدولة أو المؤسسة التي خدموها، وكانت الفئة الأكثر انتشارًا بين العمال، وفي المجمل أشارت النصوص المسمارية إلى كلمة "كوروش" بمعنى "عامل"³⁰.

ثالثًا: تصنيف الكوروش:

شكلت عناصر الكوروش النسبة الأعلى بين مجموعات العمال في سلالة أور الثالثة، وكانت القاعدة الأساسية في اقتصادها، وتشكل عمال الكوروش في مجموعات وفرق عمل تحت إشراف مراقب العمل "أوگولا" ugula³¹، وهناك بعض عمال الكوروش كانوا يعملون لحسابهم الخاص بدون مراقب أطلق عليهم "guruš ugula nu-tu₁₂"³² بمعنى "عامل كوروش بدون مراقب"³²، وارتبط الكوروش بالعمل على مدار السنة، أو حسب متطلبات العمل ومدته³³، ولم يقتصر ذكر الكوروش على البالغين من الذكور فقط، بل تمت الإشارة إلى نوعين من فئة عمال الكوروش منهم عمال كوروش من الصبيان، وعمال كوروش من المسنين على النحو التالي:

1. عامل كوروش من الصبيان guruš-banda₃:

يرتبط مصطلح كوروش في الأساس بالصبيان، وأطلق على الصبيان من فئة كوروش مصطلح -guruš banda₃ ومصطلح "dumu nita₂" وهي مفردة سومرية تعني "صبي"³⁴، وبالتالي فإن مصطلح كوروش يعني عمرا محددًا وهو سن البلوغ، أما المعنى الثانوي لهذا المصطلح فهو "العامل" وهو المعنى الذي ورد في جميع نصوص سلالة أور الثالثة.

2. عامل كوروش مُسن guruš šu-gi₄:

أطلق على المسنين من الكوروش مصطلح "guruš šu-gi₄" وهو نفس المصطلح الذي أطلق على البالغين من الذكور والإناث، وتصنيف الكوروش من حيث العمر كان يترتب عليه تفاوت في الأعمال التي يؤديها، وكذلك تفاوت في مقدار الأجور والجرایات اليومية؛ حيث كانوا يتسلمون جرایات يومية حسب عمر العامل ونوع العمل المُكلف به³⁵ كما سنوضح لاحقًا.

3. عامل كوروش أجير guruš-hun-ga:

ورد ذكر العامل الأجير في النصوص بالصيغة السومرية lu₂-hun-ga، التي يقابلها بالأكدية (m) agiru "أكر" بمعنى "أجير"³⁶، كما ورد أيضًا بالمصطلح lu₂-dib₂-ba بمعنى "أجر" أو "يتسلم أجورًا" ليعبر عن العمال الأجراء³⁷، وعُرف العامل الأجير من فئة كوروش بالمصطلح guruš-hun-ga، ويشير هذا المصطلح إلى عامل

²⁵ الزبيدي، أباندر راهي: أثر اليد العاملة، 1091.

²⁶ STRUVE, V. V., *Social Structure in Sumer during the Reign of the IIIrd Dynasty of Ur*, 137.

²⁷ GARCIA-VENTURA, A., *Workforce in the Third Dynasty of Ur*, 10.

²⁸ حول نظام التوطين في الألفية الثالثة قبل الميلاد أنظر: STEINKELLER, P., *New Light on the Hydrology*, 22-84.

²⁹ علوش، هدى هادي: «العمال في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية»، 34.

³⁰ JOHNSON, H.: *Feeding the People*, 26.

³¹ Ugula: "أوگولا" مفردة سومرية تعني "المراقب" أو "المشرف" ويقابلها في الأكدية "(w)aklu"، وهو المراقب على مجموعة من العمال أو المزارعين، أو عمال النسيج، على سبيل المثال: ugule uš-bar "المشرف على معامل النسيج"، وكان أحيانًا يشرف على عدد 10 من العمال، فقد ورد في نصوص وسجلات سلالة أور الثالثة المصطلح (ugula-10) "المشرف على العشرة" وغالبًا ما يكون هو أحدهم، ووردت هذه الصيغة في نصوص موقع "إبشان"، وهناك صيغة أخرى تشير إلى عمال كوروش يعملون بدون مراقب وردت بالمصطلح guruš ugula-nu-tu، ولهؤلاء المراقبين مسئول أعلى وهو nu-banda₃: المتولي، نواله أحمد، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية 2007، 251، 327، 348.

LAGRAIN, L., *UET*, vol.III, 14 f; OPPENHEIM, L., *AOS*, vol 32 , 12.f; OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, , 12.

³² OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, A1.

³³ جاسم، عبد الأمير: دراسة نصوص مسمارية غير منشورة، 285.

³⁴ AL RAWI, F. D. & AGOSTINO, F., *Neo-Sumerian Administrative Texts from Umma*, No.10; AL RAWI, F. D. & AGOSTINO, F., *Documenti amministrativi*, No. 27; LEGRAIN, L., *Business Documents*, No. 1040.

³⁵ FISH, T., «Seasonal Labor According to Gurus Texts from Umma», MCS- IV/1, 1954, 8.

³⁶ CAD, 6, b.

³⁷ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 3.

الكَوروش الذي يخرج عن نطاق عمل فرقته ويكلف بإنجاز عمل آخر³⁸، ولا يرتبط العامل الأكبر بنوع محدد من الأعمال ولا بفرقة معينة، ولكنهم يعملون تحت إشراف أحد المراقبين، ويتسلمون أجورًا ما بين 6-7 سبلاً من الشعير³⁹، وقد أشار نص من "كرسو"⁴⁰ إلى عددٍ من عمال الكوروش الأجراء، وقد عمل معظمهم في الأنشطة المتعلقة بالزراعة:

«[1] 13 guruš-ḥun-ga engar [2] 12 guruš-ḥun-ga [3] 7 guruš-ḥun-ga [4] 5 guruš-ḥun-ga engar [5] 9 guruš-ḥun-ga [6] 4 guruš-ḥun-ga [7] 5 guruš-ḥun-ga [8] 91 guruš-ḥun-ga engar»
 «[1] 13 عامل كوروش فلاح أجير [2] 12 عامل كوروش أجير [3] 7 عامل كوروش أجير [4] 5 عامل كوروش فلاح أجير [5] 9 عامل كوروش أجير [6] 4 عامل كوروش أجير [7] 5 عامل كوروش أجير [8] 91 عامل كوروش فلاح أجير».

4. الكوروش العميان nam-guruš:

وهذا النوع من العمال الكوروش عبارة عن أسرى أجانب اجْتُلبوا من الأراضي الأجنبية التي خضعت لملوك أور الثالثة⁴¹، وأصيبوا بالعمى أثناء المعارك، وهؤلاء العمال كان يُخصَّصون للعمل في البساتين والحقول الخاصة بالمعابد، والنساء من هذا النوع أطلق عليهم šimaškians، وتم التبرع بهم كهبة من الملوك للعمل في منازل النسيج الملحقة بالمعابد، ففي نص يتعلق بإخضاع الأراضي الإيرانية šimaški، ويؤرخ بعهد الملك "شو-سين" نقراً:

«nam-guruš uru^{ki}-uru^{ki}-ba sá ba-ni-in-dug₄-[g]a-a igi-bi im-[ma]-an-du₈-du₈ ^{gi}š^{ki}iri₆ ^dEn-[líl] ^dNin-líl-l[á] ù [gi^š]kiri₆ dingir [gal]-[gal]-e-ne-[ka] [gir]-šè im-mi-in-sig₁₀ ù nam-g[éme] uru^{ki}-uru^{ki}-[ba] sá ba-ni-i[n]-dug₄-g[a] é-uš-b[ar] ^dEn-líl ^dNin-líl-lá ù é dingir gal-[gal]-e-ne-ka sag-šè im-mi-[in-r]ig₇»

«لقد أعمى (شو-سين) كوروش "ذكور" المدن التي أخضعها، وكلفهم بالعمل في بساتين إنليل ونيينليل، والآلهة العظيمة الأخرى، وتبرع "وهب" نساء المدن الخاضعة لمنازل نسيج إنليل ونيينليل، والآلهة العظيمة الأخرى».⁴²

رابعاً: المهام الموكلة إلى عمال الكوروش:

تعددت المهام والأعمال التي كان على عمال الكوروش القيام بها، وتنوعت بين المهام المرتبطة بالأنشطة الزراعية، والمهام المرتبطة ببعض الحرف والصناعات، ولتنفيذ هذه المهام والأعمال استعانت دولة أور الثالثة بعدد كبير من فرق عمال الكوروش التي تكونت من المزارعين، والعاملين في مخازن الغلال، والطهاة، وأصحاب الحرف من النساجين، والنجارين، والبنائين، والملاحين، وبناء القوارب، والصيادين، وكل هؤلاء العمال من الكوروش تمتعوا بمكانة أفضل قليلاً من مكانة العبيد⁴³، ونعرض فيما يلي أهم المهام والأعمال التي كان على عمال الكوروش القيام بها:

1. المهام المرتبطة بالأعمال الزراعية

شارك عمال الكوروش في عدد من الأعمال الزراعية تحت إشراف مجموعة من المراقبين، وأطلق عليهم "الفلاحون من صنف الكوروش" بالسومرية "guruš-engar"، وتضمنت هذه الأعمال تنظيف القنوات وحفرها وصيانتها، وأعمال الزراعة كالحرث وبذر البذور والحصاد⁴⁴، وقد زدتنا النصوص الاقتصادية الواردة من المدن التابعة لأور مثل دريهم وكش ونفر وتلو وأوما بمعلومات حول تنظيم أعمال الكوروش، وتشير إلى أن بعض العمال من الكوروش يعملون بشكل دائم تحت تصرف أحد المراقبين مقابل جريات عينية، وبعضهم كانوا يُكفون بإنجاز عمل محدد خلال فترة محددة مقابل أجور وجريات تُصرف لهم، ونوع آخر يعمل خلال مواسم معينة من السنة.⁴⁵

أ. الري التحضيرى للحقل:

قبل البدء بأعمال حرث التربة كان على الفلاحين القيام بترطيب الحقل لتسهيل عملية قلع الأعشاب الضارة، فيما يعرف باسم الري التحضيرى للحقول، وعُرفت هذه العملية بالمصطلح السومري "a-de₂-a" بمعنى "إرواء"⁴⁶، وكانت ضمن المهام التي قام بها عمال الكوروش، وأطلق على عمال الكوروش العاملون في هذه المهنة مصطلح "guruš a-ša₃ dib₂-ba" بمعنى "عامل كوروش في حقل زراعي".⁴⁷

³⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 3.

³⁹ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 196، والسبلا sila₃: مفردة سومرية يقابلها بالأكدية "qû" "فو"، وهي وحدة وزن للسعة وتساوي ما يقرب من (0,8) لترًا من مقاييس السعة الحالية. أنظر: CAD, 290, A.

⁴⁰ BM 13661; BM 13776; BM 13833, BM 13848.

⁴¹ DAHL, J. L., *The Ruling Family of Ur III Umma*, 58.

⁴² STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 8; FRAYNE, D., *Ur III Period*, 301-306.

⁴³ ERIC, C., *Money and Prices in the Ur III Economy of Umma*, 205-232.

⁴⁴ CDA, 85.a.

⁴⁵ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 193.

⁴⁶ SJÖBERGE, et al., *Sumerian Dictionary*, (A), I, 1992, 60.

⁴⁷ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 193.

ب. عامل القناة L^uIGI.DU₈ guruš:

منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد أصبحت سومر منطقة مهمة لإنتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية، وكانت مشاريع حفر القنوات الصناعية وإقامة السدود مهمة للحماية من أخطار الفيضانات ولتنظيم عملية ري الأراضي⁴⁸، وقد أشرف على أعمال حفر القنوات وإقامة السدود مسئولان هما: المراقب ugula الذي يشرف على فرق العمال، وشخص آخر مسئول عن ختم الألواح المكتوبة التي تسجل المهام، وعدد العمال، وعدد أيام العمل، والجرايات المُقدّمة للعمال.

وتعتبر مهنة "عامل القناة" من المهن المتعلقة بالري، وورد المصطلح "الكوروش عامل القناة" في النصوص بالصيغة السومرية L^uIGI.DU₈ guruš ويرادفها بالأكدية Sēkiru(m)⁴⁹، ويُقصد بها العامل في القناة الإروائية، وكان العامل مسئولاً عن تنظيفها من النباتات العالقة، وحمايتها من الكسور والتصدع، وقد أُطلق على عامل القناة مسمى "باني السد"⁵⁰، ويقوم بهذه العملية مجموعة من عمال الكوروش، وهم إما مستأجرون من الدولة أو من الجهة المستفيدة من القناة الإروائية⁵¹.

ووقع على عاتق الكوروش مهمة حفر القنوات المائية وهو ما أشارت إليه الوثائق النصية⁵²؛ حيث أشارت إلى حشد عدد من عمال الكوروش للمشاركة في حفر قناة "ماما-شرات" وهي قناة مائية وردت ضمن نصوص مدينة "إيريساكر" وتعود لعصر أور الثالثة، وتشير النصوص إلى إرسال عدد من الكوروش من مدينة "كرشانة" للعمل في حفر القناة⁵³.

«10 guruš 1(pi) še –ta še-bi 2 gin₂ [a₂]-saḥar i₇ ma-ma-ša-ra-at] zi-zi-de₃»

«10 عمال كوروش (لكل منهم) 1 (بي) 54 من الشعير⁵⁵، شعيرها 2 شيقل(عن) أجرة حفر قناة ماما-شرات⁵⁶ و(ل) حشد العمال».

وتسجل أربعة نصوص تُورخ بالعام الثاني من حكم الملك "شوسين" أعمال الحفر في القنوات، وتصف أيضاً عملية نقل الطمي والتراب لبناء سد من أجل السيطرة على الفيضانات في "إدسالا" Idsala التابعة لمقاطعة "أوما"، وتم تسجيل هذه الأعمال بواسطة الكاتب "Ur-^dŠara₂" ابن "Šeš-kal-la"، وتم استدعاء عدة فرق من عمال الكوروش بلغ عددهم 69 عاملاً يعملون تحت إشراف المراقب⁵⁷:

«[1] 17 guruš u₄ 2-še₃, i₇-Id₂-sal₄-la-ke₄ ^{su}2šu-luh ak, 17 guruš u₄ 2-še₃ kab₂-ku₅ Id₂- sal₄-la saḥar šu ti-a Ur-^dŠara₂ / dub-sar / dumu Šeš-kal-la⁵⁸ [2] 10 guruš u₄ 2-še₃, i₇-Id₂-sal₄-la-ke₄ ^{su}2šu-luh ak, kab₂-ku₅ Id₂-sal₄-la/^{ki} saḥar šu ti-a Ur-^dŠara₂ / dub-sar / dumu Šeš-kal-la⁵⁹ [3] 15 guruš u₄ 2-še₃, i₇-Id₂-sal₄-la-ke₄ ^{su}2šu-luh ak, kab₂-ku₅ Id₂- sal₄-la-ta saḥar šu ti-a Ur-^dŠara₂ / dub-sar / dumu Šeš-kal-la⁶⁰ [4] 10 guruš u₄ 2-še₃, i₇-Id₂-sal₄-la-ke₄ ^{su}2šu-luh ak, kab₂-ku₅ Id₂- sal₄-la-ta saḥar šu ti-a Ur-^dŠara₂ / dub-sar / dumu Šeš-kal-la⁶¹.

من خلال هذه النصوص يمكن صياغة نمط الأعمال التي كانت تتم أثناء حفر القنوات ونقل التراب لبناء السد، فينظم الشخص الأول (PN1) العمال ويشرف على العمل المكلفين به، ويستقبل الشخص الثاني (PN2) من الشخص الأول عدد العمال (X)، ومدة العمل وعدد الأيام (Y) المطلوبة لإكمال حفر التراب ونقله من وإلى مكان معين (C)، ثم يسجل الشخص الثاني عدد العمال وعدد أيام العمل على رقيم طيني ويسلمه للشخص الأول، يعبر عن هذه الطريقة الشكل التالي:

⁴⁸ POURNELLE, J.R., *Marshland of Cities*, 29-62.

⁴⁹ CAD, (S), 321.

⁵⁰ SALONEN, A., *Agriculture Mesopotamica*, 348; *MDA*, 237, No. 597.

⁵¹ الهاشمي، رضا جواد: «تاريخ الري في العراق القديم»، سومر 39، 1983، 72.

⁵² ورد هذا النص على رقيم طيني محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم 202166، ويؤرخ بالسنة الثانية من عهد الملك "أبي سين": جاسم، عبد الأمير: *دراسة نصوص مسمارية غير منشورة*، 284.

⁵³ JASSIM, A., «Mama-Sharat, Tabni -Mama Cannels, No: 72, 2019, 576.

⁵⁴ (PI₂): وردت في النصوص بالصيغة السومرية "pi"، وهي وحدة وزن للسعة، ويقابلها بالأكدية "panu" وتساوي الخمس من الكور، أي نحو 60 لترًا: POWELL, M., *Masse und Gewichte*, RIA 7, Berlin, 1990, 505.

⁵⁵ še –ta مصطلح سومري يتكون من "še" بمعنى شعير، وحرف الجر "ta" بمعنى "من" انظر: CDA, 369; MDA, 169.

⁵⁶ المقطع "ma-ma" يشير إلى أحد أسماء الآلهة العراقية القديمة "ماما" وتلقب بالسيدة الوالدة، بينما المقطع "Šarat" تعني "ملكة" وبالتالي فإن قناة ماما-شرات تعني قناة "الإلهة الملكة": جاسم، عبد الأمير: *دراسة نصوص مسمارية غير منشورة*، 286.

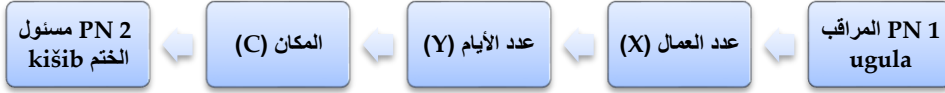
⁵⁷ SERGIO, A., *Scribes Working in Pairs on Water Resource Management*, 201-204.

⁵⁸ BPOA 6 892: 1-4.

⁵⁹ SACT 2 9: 1-4.

⁶⁰ BPOA 6 1466: 1-4.

⁶¹ MVN 16 903: 1-4.



[شكل 3] تنظيم الأعمال أثناء حفر القنوات ونقل التراب بواسطة الكوروش (بواسطة: الباحث)

إدارياً، يمكننا افتراض وجود عدد من الموظفين الإداريين الرسميين لإدارة حفر القنوات وبناء السدود، ونلاحظ أن بعض الموظفين الإداريين كانوا ينوبون عن موظفين آخرين في ختم وتسجيل الأعمال التي تتم كما يشير النص التالي (Ontario 2 155 AS 2/-/-):

«10 guruš u₄ 1-še₃ / kab₂-ku₅ En-gaba//ri₆ gub-ba / ugula Lu₂-^dNin-ur₄-ra / kišib nam-ša₃-<tam> A//du-mu, Ur-d[Su]en / dub-sar / dumu Ur^{gis}gigir ša₃-tam».

ونفهم من هذا النص أنه تم تعيين كاتبين لإدارة بعض الأعمال المتعلقة بنقل التراب، فضلاً عن الإشراف على عدد 10 عمال من الكوروش، الكاتب الأول هو A-du-mu، والكاتب الثاني هو Lu₂-^dNin-ur₄-ra الذي يعمل تحت إدارة الكاتب الأول، ويظهر في النص أيضاً كمراقب ugula، ويحمل الختم kišib الخاص بسجلات العمل، في النص السابق يعطى الكاتب A-du-mu الأوامر إلى Lu₂-^dNin-ur₄-ra للبدء بالعمل بنقل التراب من حقل En-gaba-ri₆، ثم يقوم الكاتب Lu₂-^dNin-ur₄-ra بتنظيم عدد مكون من 10 عمال كوروش ويقودهم إلى مكان العمل، ثم يسجل على رقيم طيني عدد العمال وأيام العمل، وفي المكتب الإداري ولأسباب غير معلومة يتعذر على الكاتب A-du-mu ختم السجل، ولذلك يسجل الكاتب الثاني البيانات ويختمها نيابة عن A-du-mu، ثم يتم تسليم السجلات إلى المكتب المالي لإعداد الحسابات الخاصة بأجور وجرايات العمال والموظفين.⁶²

ويشير نص من السنة الثالثة من عهد "أمار-سين" إلى قيام عدد من عمال الكوروش بحفر قناة A-da-ga: «45 عامل كوروش لمدة يوم لحفر قناة A-da-ga في حقل k-ma-ri، المشرف MÚRUB-E، المراقب المالي ur-giš-gigir، موظف الختم Šeš-kal-la».⁶³

ويشير نسان مؤرخاً بالعام الخامس من حكم الملك "أمار-سين" إلى قيام عمال الكوروش بتنظيف القنوات المائية:

«[1] 7 guruš; uq-1-šè, id kun Nagar, šu-lub-AG, ugula In-šas-ša₆, kišib A-kal-la nu-bànda [2] 18 guruš; id kun Nagar, šu-lub-AG, ugula In-šas-ša₄, kišib A-kal-la nu-bànda»

«[1] 7 عمال كوروش لمدة يوم لتنظيف قناة Nagar، المراقب In-šas-ša₆، الختم A-kal-la nu-bànda [2] 18 عامل كوروش لتنظيف قناة Nagar، المراقب Lu-ša₄، الختم A-kal-la nu-bànda».⁶⁴

ج. كوروش ناقل للتراب guruš ša-saḥar:

كانت عملية نقل التراب الناتج عن حفر القنوات والأعمال الزراعية الأخرى تتم بواسطة عمال الكوروش، وقد عُرف ناقل التراب من الكوروش بالمصطلح السومري guruš ša-saḥar بمعنى "كوروش ناقل للتراب"، وقد أشارت النصوص لذلك فنقرأ:

«1 كوروش عامل تراب لقناة نيزي باد كينيتوم»⁶⁵ «1 guruš erin saḥarⁱNE-zi-bàd-ki-Ni-tum»

«1 كوروش، لمدة 20 يوماً، لنقل التراب»⁶⁷ «1 guruš U₄-20-šé₃ erin saḥar-e-a»

وفي نص آخر من "أوما" (AnOr, 7, 195) يشير إلى عمال الكوروش العاملين في نقل التراب، مؤرخ بالعام الأول من حكم الملك "أمار-سين" نقرأ:

«8 guruš U₄-5-šé₃, 4 guruš U₄-[...]šé₃ erin saḥar-e-a, ugula Lugal-ne-sag₂, kišib, Nam-sa₃-tam»

«8 عمال كوروش، لمدة 5 أيام، 4 عمال كوروش لمدة [...] يوم، لنقل التراب، المراقب Lugal-ne-sag₂، الختم Nam-sa₃-tam»

د. كوروش عامل بالمعزقة guruš-al:

تشير هذه المهنة إلى الشخص المختص بتنظيف الأرض وإزالة الحشائش منها، والعزق واحدة من أعمال العناية بالأرض لتصبح جاهزة للزراعة⁶⁸، وتتم هذه العملية قبل الشهر السادس⁶⁹، ووردت هذه المهنة بالصيغة

⁶² SERGIO, A., *Scribes Working in Pairs on Water Resource*, 204.

⁶³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 74, G26.

⁶⁴ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 100, I49.

⁶⁵ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 150, W47.

⁶⁶ حمودي، حسن مهدي: «نصوص من المتحف العراقي»، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد 2، مجلد 139، 2021، 464.

⁶⁷ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 129, P20.

⁶⁸ جمران، محمد أديب: معجم الفصحى في اللهجات العربية، ط1، الرياض، 2000، 371.

⁶⁹ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 179.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

السومرية LuGIŠ.AL.AK وتعني حرفياً "عامل الفأس" أو "عامل المعزقة" وهي الأداة المستخدمة في قلع الأعشاب والحشائش من الحقل وتنظيفه⁷⁰، كما وردت بالمصطلح LuGIŠ.AL.LA وتعني "عامل المعزقة" أو "الشخص الذي يعمل بالمعزقة"، وتستخدم المسلفة giš-ur₃-ra في قلع الأعشاب، وهي عبارة عن دعامة خشبية ثقيلة يتم جرها على سطح الحقل لإحداث مزيد من التفتيت للكتل الترابية وتسوية الحقل، ويتم جر المسلفة بواسطة الثيران⁷¹، وتعدد المسميات يشير إلى تعدد الأدوات التي يستخدمها العازق في عمله كالفأس والمعزقة⁷²، وكان عامل الكوروش هو الموكل إليه إجراء هذه المهمة وعرف بالمصطلح guruš-al, šà ur₂-ra بمعنى "عامل كوروش يعمل بالمعزقة (المسلفة)"⁷³، ويقوم عامل الكوروش بتفتيت كتل التراب كبيرة الحجم، ويكرر هذه العملية ثلاث أو أربع مرات حتى يصبح الحقل مستويًا⁷⁴، واقتصرت هذه المهنة على الرجال، ويفسر ذلك السابقة LU التي تسبق المصطلح المعبر عن المهنة، والتي تأتي كعلامة دالة تسبق أسماء المهن والحرف، وتشير دائمًا إلى المهن التي يؤديها الذكور فقط، وتعني بالسومرية (رجل)⁷⁵؛ لذلك ارتبطت بالحرف والمهام التي يؤديها الكوروش، وهو ما يشير إليه نص مؤرخ بالعام السابع من حكم الملك "أمار-سين":

«348 guruš, Ud-1-šé, mar-da-ri-a, ugula Lugal-MURUBE kišib; Lugal-é-mab-e»

«348 عامل كوروش ليوم واحد، متمركزون للعمل بالمعزقة، المراقب Lugal-MURUBE، الختم Lugal-é-mab-e»⁷⁶. وفي نص آخر يشير إلى مساحات الأراضي المطلوب تسويتها بواسطة عمال المعزقة من الكوروش، فيوضح النص قيام 25 عامل من الكوروش بتسوية مساحة أرض بلغت 10 sar، وقيام 10 عمال بتسوية 10 sar، وقيام 50 عامل من الكوروش بتسوية مساحة أرض بلغت 30 sar باستخدام المعزقة⁷⁷ فنقرأ:

«25 guruš al 10 sar-ta, 10 guruš al 10 sar-ta, 50 guruš al 30 sar-ta»

«25 كوروش يعمل بالمعزقة 10 سار من الأرض، 10 كوروش يعمل بالمعزقة 10 سار من الأرض، 50 كوروش يعمل بالمعزقة 30 سار من الأرض».

ه. عمال كوروش لحرث الأرض:

تقع عملية حرث الأرض على عمال الكوروش، وهي عملية يُقصد بها قلب التربة، وتعتبر من المهن المعروفة من عصر "جمدة نصر"، إذ يظهر على أحد طبقات الأختام الأسطوانية أحد المزارعين وهو يقوم بقيادة ثورٍ يجر خلفه المحراث الخشبي⁷⁸، ووردت هذه المهنة بالمصطلح السومري LuAPIN ويرادفها بالأكدية epennu وتعني حرفياً "رجل المحراث"⁷⁹، وكان مالك الحقل يستأجر عمال الكوروش لحرث الأرض⁸⁰ مقابل جرايات قد تكون حصة من المحصول أو مواد عينية أخرى كالصوف أو الزيت، إلا أن أغلب الجرايات كانت عبارة عن كمية من الشعير.⁸¹

و. كوروش سائق الثيران guruš ša-gu₄:

ذُكرت هذه المهنة في نصوص سلالة أور الثالثة⁸²، وكان سائق الثيران هو الشخص المسئول عن تنظيم حركة الثيران المستخدمة في الحراثة أثناء جرها المحراث⁸³، ووردت بالصيغة السومرية LuŠA.GU₄ بمعنى "سائق الثيران"⁸⁴، وتشير النصوص إلى أن عمال الكوروش كانوا من القائمين على هذه المهنة، وأطلق عليهم المصطلح guruš ša-gu₄، وورد هذا المصطلح في النصوص في نفس السياق بعد المصطلح guruš engar-dumu-ni بمعنى "كوروش مساعد الحارث"⁸⁵، وهو ما يشير إلى وجود عمال كوروش يقومون بقلب التربة قبل استخدام الثيران في الحرث، وبلغت جرايات الكوروش سائق الثيران السنوية التي يتم صرفها بعد انتهاء موسم الحراثة "ثمانية

⁷⁰ CAD, (R), 159; AHw, II, 956.

⁷¹ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 179.

⁷² CAD, (A-1), 356.

⁷³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 16.

⁷⁴ BORGER, R., «Assyrische und Babylonische Zeichenliste», AbZ, Berlin, 1978, 129:314.

⁷⁵ SOLLEBERGER, E., «Selected Texts from American Collection», *JCS*, Vol. X, 1956, 7.

⁷⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 84, H21.

⁷⁷ BM 13615.

⁷⁸ جمران، محمد أديب: معجم الفصح في اللهجات العربية، 371.

⁷⁹ FRANKFORT, H., *Cylinder seals*, 20; SALONEN, A., *Agricultura Mesopotamiea*, 326, 355.

⁸⁰ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 17, b8.

⁸¹ SALONEN, A., *Agricultura Mesopotamiea*, 55, 326.

⁸² CAD, (K), 502; AHw, I, 502; MSL, V, 76; AnOr, VII 284:22; Cont. 41:1-3; Pohl 292:7.

⁸³ SALONEN, A., *Agricultura Mesopotamiea*, 55.

⁸⁴ CAD, (K), 502; AHw, I, 502; MSL, V, 76.

⁸⁵ Pohl 292:7; OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 121, O31.

كُور⁸⁶ من الشعير في العام، وهي النسبة التي تم تحديدها في شريعة "حمورابي"⁸⁷، ويكون العامل في هذه المهنة من الطبقة نصف الحرة أي من العمال المستأجرين من الكوروش وأحياناً من العبيد.⁸⁸ ويشير نص من العام الثالث من حكم الملك "أمار-سين" إلى قيام سائق الثيران من الكوروش بحرث مساحة أرض بلغت 20 سار:

«29 guruš; 14-1-šè [gu]ruš 20 sar-ta, gán Lugal-múrub-e nu-banda-gua, lú(?) -buN(?) -gá(?); kišibz Lugal-é-mab-e»

«29 عامل كوروش لمدة 14 يوماً، (لكل) عامل [كو]روش 20 سار من الأرض، مشرف الأراضي (?)-lú-buN-gá; الختم Lugal-é-mab-e»⁸⁹.

بينما يشير نص آخر من العام الثالث من حكم الملك "شو-سين" إلى قيام سائق الثيران من الكوروش بالعمل لمدة 4 شهور في الحقول:

«1 guruš gu₄-e-[us]-sa a iti ŠE-GUR 10-ku, ta, iti MÚRUB-šè, nu-banda gue Inim-Šara; kišibz Lugal-hé-gál»

«1 كوروش سائق ثور، من الشهر الأول إلى الشهر الرابع، مشرف الماشية Inim-Šara، الختم Lugal-hé-gál»⁹⁰. ويُحَدِّدُ نصٌّ من "أوما" محفوظ بمتحف "هود للفنون في هانوفر، الولايات المتحدة الأمريكية" تحت رقم "23.1.7186" عدداً من المهام المطلوبة من عمال الكوروش التي تشمل حفر الأرض وتسويتها وحرثها، وإزالة الأعشاب، وقطع سيقان القصب، وحدد النص قيام سائقي الثيران من الكوروش بتسوية الأرض وحرثها في حقل Ageština الكبير الواقع في "أوما"⁹¹:

«[...] 5(diš) guruš [ša₃-gu₄ u₃] DU, [a]-[ša₃]-ge kin ak, [a-ša₃ a]-geštīn-na, ugula ur[...], kišib ur-am₃-ma»

«[...] 5 سائقو ثيران من الكوروش، أنجزوا العمل في الحقول، في حقل Ageština⁹²، المراقب أور...، الختم Ur-amma».

ز. الكوروش البذار:

تمت عملية نثر البذور في الحقل باستخدام البذار من صنف الكوروش⁹³، وتتم هذه العملية بعد سلف التربة وتسويتها، وتبدأ في الشهر السادس وتستمر حتى الشهر السابع، وعُرفت هذه المهنة بالصيغة الأكديّة āliq eqli⁹⁴، بمعنى بذر البذور باليد⁹⁵، كما عرفت في نصوص مدينة "ماري"⁹⁶، وجاء في النصوص الاقتصادية أن صاحب هذه المهنة كان يتسلم جراية مقدارها 5 كور من الشعير في العام⁹⁷، كما أشارت نصوص "ماري" إلى أن 31 من عمال الكوروش استلموا جرايات من الخبز والشعير نظير العمل في نثر البذور⁹⁸، وفي نص آخر صرف 10 رجال كوروش جرايات من الشعير نظير العمل⁹⁹، وترتبط بهذه المهنة مهنة أخرى وهي مهنة "حامل البذور"، ويختص حامل البذور بعملية نقل الحبوب وحملها أثناء عملية الحراثة ووضعها على دفعات في القمع الموجود على المحراث، وهو أحد أعضاء فريق الحراثة¹⁰⁰، ووردت هذه المهنة في النصوص بالصيغة السومرية (A)-ŠE.DÚ.¹⁰¹ وتضمنت الجرايات التي صرفت لعمال الكوروش مقابل عملهم جرايات عينية من الشعير والزيت والشراب¹⁰²، فورد في أحد النصوص:

«شراب لاثنتين من العمال الكوروش الذين يحملون البذور لثلاثة أيام من العمل»¹⁰³.

⁸⁶ الكور "gur": هو أكبر وحدة وزن في بلاد الرافدين، ورد ذكره بالصيغة السومرية gur، ويرادفها بالأكديّة kurru، ويساوي حوالي 300 لترًا: CDA, K, 564.

⁸⁷ الأحمد، سامي سعيد: الأهمية التاريخية والتراثية للأختام الأسطوانية، المورد، مج10، عدد1، 1981، 307.

⁸⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 71.

⁸⁹ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 40, D26.

⁹⁰ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 121, O31.

⁹¹ WIDELL, M., «Ur III Economy and Bureaucracy, 141-142.

⁹² عن هذا الحقل: PETTINATO, G., *Untersuchungen zur neusumerischen Landwirtschaft: Die Felder*, 1967, no.40.

⁹³ GOETZE, A., *Thirty tablets from the reigns of Abi-ešuh and Ammí-ditana*, 110-111.

⁹⁴ CAD, (A-1), 342.

⁹⁵ AHw, I, 7.a.

⁹⁶ BIROT, M., «Textes administratifs de la sall₅ du Palais», ARM IX, Paris, 1960, 340.

⁹⁷ BIROT, M., *Textes administratifs*, 340; CAD, A, 342.

⁹⁸ BIROT, M., *Textes administratifs*, No. 24.

⁹⁹ BIROT, M., *Textes administratifs*, No. 27.

¹⁰⁰ دانيال، تي بوتس: حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2006، 129-128.

¹⁰¹ AHw, I, 94; SDG, II, 954.

¹⁰² SALLBERGER, E., «the coniform collection in Genewa», *JCS*, VI, 1951, 90.

¹⁰³ CAD, (B), 35-36.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

ويشير النص إلى صرف شراب الجعة لعمال الكوروش مقابل عملهم لثلاثة أيام في الحقل كحاملين بذور؛ حيث تضمنت النصوص قوائم توزيع أربعة أنواع من الخبز والجعة على عدة أشخاص من ضمنهم 7 عمال من الكوروش كأجور لهم كما سيتم ذكره لاحقاً.¹⁰⁴

ح. كوروش لقلع الأعشاب وسيقان القصب:

كانت عملية قلع الأعشاب وسيقان القصب ضمن الأعمال التي يقوم بها الكوروش، وعُرف عمال الكوروش العاملون في هذه المهنة في النصوص بالمصطلح السومري "guruš gi-ze₂-a"، واستخدم التعبير نفسه في قلع سيقان القصب، وجاء بمعنى "كوروش قاطع للقصب"¹⁰⁵، وفي نص من مدينة "كرسو" من عصر أور الثالثة يشير إلى قيام عمال الكوروش لقلع الأعشاب، نقرأ:

«8 (diš) guruš U₄ 1(diš)-šè al ak ú-zé»¹⁰⁶ «8 عمال كوروش لمدة يوم واحد لقلع الأعشاب»
وفي نص آخر من "أوما" نقرأ:

«عمال كوروش لمدة يوم واحد [لقلع الأعشاب]»¹⁰⁷ «(u) guruš U₄ 1(diš)-šè [al ak ú-zé]»
وفي نص مؤرخ بالعام الرابع من حكم الملك "أمار-سين" نقرأ:

«68 guruš, u₄-1-šè, ú-bar-an IL-gá, 30 guruš; u₄-1-šè, sahar zi-ga; 20 guruš; 04-1-šè, lú-da-šè; ka-e-ka gub-ba, ugula Lú-^dŠará, kišib Da-a-gi₄».

«68 عامل كوروش لمدة يوم، لقلع الأعشاب، 30 عامل كوروش لمدة يوم لقلع الأعشاب، 20 عامل كوروش لمدة 4 أيام متمرزين عند مدخل (القناة)، المشرف Lú-^dŠará، الختم Da-a-gi₄».¹⁰⁸
ويشير نص آخر مؤرخ بالسنة الثالثة من حكم الملك "شوسين"¹⁰⁹ إلى قيام عمال الكوروش بقلع سيقان القصب:

«413 عمالاً لمدة 4 أيام لقلع سيقان القصب».¹¹⁰ «413 guruš, 04-1-šè gi-zé-a»

ويشير نص من العام الثاني من حكم "أمار-سين" إلى قيام 16 عامل كوروش بقلع سيقان القصب، وقد بلغت مساحة الأرض المزروعة 10 سار، وأشرف على هؤلاء العمال المشرف Šu-ma-ha-ilum، وكان ذلك في اليوم الثامن من شهر إينينا Innina.¹¹¹

ويسرد نص على لوح طيني من "أوما" محفوظ بمتحف "هود للفنون" تحت رقم "23.1.7186"¹¹² قيام عدد من عمال الكوروش بربط القصب، والأجور التي تلقاها هؤلاء العمال نظير ذلك:

«[...] guruš geš₂-ra₂, [...] ʾlu₂ ʾhun-ga₂ 6 (diš) sila₃ ta»

«[...] عامل كوروش مأجورين، لربط القصب، 6 لتراوات لكل منهم».

«39,390 sa gi, šà Nibru^{ki}, 15,904 sa gi, šà Uri^{ki} ù Unu^{ki}, guruš-e 10 sa-ta, á-bi 5,530 lá^{1/2} guruš u₄ 1-šè»
«39,390 حزمة مجمعة من القصب في نيبور، 15,904 حزمة مجمعة من القصب في أور وأورك، كل عامل يجمع 10 حزم (يومياً)، عدد العمال 5,530 عامل كوروش في اليوم».¹¹³

ط. كوروش حاصد Lu¹ŠE.KUD.KIN:guruš

هذه المهنة من المهن المتعلقة بالحصاد وجني المحصول، وكان عمال الكوروش من عمال الحصاد مُستأجرين، وكانت تبرم عقود بين المستأجر والأجير تحدد فيها أجره العامل الحاصد ومدة الإيجار، وطريقة محاسبة العامل إذا قصر في عمله، ووردت هذه المهنة بالصيغة السومرية Lu¹ŠE.KUD.KIN، كما وردت أيضاً بالصيغة Lu¹ŠE.GUR₁₀ في النصوص الاقتصادية¹¹⁴، ويوثق نص قرصاً من الشعر تلقاه أحد الأشخاص وهو مربّي الماشية Watra-na-qada-ta من التاجر U-tul-Ma-ma، وكان سائق الثور Šakân-ni هو الشاهد على عملية الإقراض، وبلغت قيمة القرض 17 كورا من الشعر، وتولى عملية حصاد هذه الكمية من الشعر 60 عامل كوروش كما يوضح النص التالي:

¹⁰⁴ المعماري، محمود حامد: نصوص مسمارية أكديّة غير منشورة من المتحف العراقي، 341.

¹⁰⁵ ITT, V, No.8237.

¹⁰⁶ LAFONT, B. & YILDIZ, F., *Tablettes Cunéiformes de Tello Au Musée D' Istanbul*, 432.

¹⁰⁷ YILDIZ, F., & OZAKI, T., *Die Umma Texte aus den Archäologischen Museen zu Istanbul*, UTI, Band 4, 1997, (Nr. 231-3000).

¹⁰⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 35, D19.

¹⁰⁹ ITT V 8237:3.

¹¹⁰ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 107, KK 27.

¹¹¹ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 163, Bab.10.

¹¹² WIDELL, M., *Ur III Economy and Bureaucracy*, 141-142.

¹¹³ CT 9, Pl.46 (BM 21348).

¹¹⁴ AHw, I, 250-251; MSL, XII 163; CAD, (E), 349; LEEMANS, W., *Legal and administrative*, 65, No. 128.

«17 (kùr) še kùr, še sag-bi gi₄-gi₄-dam, 60 guruš u₄-i-šè, ŠE- KIN-KIN-dè, ki Watra-na-qada-ta; Be-li-rè't šu-ba-ti, Nu-úr-i-li, U-tul-Ma-ma, Šakàn-ni šá-gu₄, lú-inim-ma-bi-me»
 «17 (كور) شعير، إعادة الشعير بكميته كاملة، 60 عامل كوروش للحصاد، تلقاها مربى الماشية Watra-na-qada-ta من التاجر U-tul-Ma-ma، والشاهد هو سائق الثور «Šakàn-ni»¹¹⁵».

2. المهام المتعلقة بالنقل:

أ. كوروش حمّال guruš ukul-il₂:

يقع على عاتق الحمّالين من الكوروش مهمة تحميل القوارب بالحبوب بعد جمعها ونقلها إلى مخازن الغلال ki-su₇ (أو السايلو gur₇)¹¹⁶، وتتم هذه العملية بعد انتهاء التذرية والحصاد بين الشهر الرابع والشهر الخامس، واستخدم المصطلح السومري "še bala gur₇-a"، للإشارة إلى نقل الحبوب وإدخالها إلى المخازن وإخراجها، وعُرف الحمّال من الكوروش في النصوص المسمارية بالمصطلح guruš ukul-il₂ بمعنى "كوروش حمّال"¹¹⁷، وإلى جانب نقل الحبوب، وقع على عاتق الكوروش حمل القصب ونقله إلى حظائر الماشية في "أوما"، وربما كان الغرض من نقل القصب هو إطعام الماشية، وتلقى عمال الكوروش أجرا يوميا بلغ 40 سيلا من الشعير نظير عملهم¹¹⁸، وهو ما أشار إليه نص مؤرخ بالعام السادس من حكم الملك "شوسين":

«17 guruš, ux-l-šé, En-dus-DU-ta, é-udu Umma^{ki}-šè, gi-zi IL- gá, 13 guruš, 44-l-šè AN-ZA-QAR id Gír-su-ta, é-udu Umma^{ki}. Šè, gi-zi IL-gá, ugula Ab-ba-šage, kišib, Šeš-a-ni».¹¹⁹

«17 عامل كوروش لمدة يوم واحد لحمل القصب إلى حظيرة "أوما"، 13 عامل كوروش لمدة 44 يوما لحمل القصب من قناة "كرسو" إلى حظيرة الماشية في "أوما" المراقب Ab-ba-šage، ختم «Šeš-a-ni»¹²⁰».

كما أشارت النصوص إلى مهام أخرى للكوروش وهي نقل الشعير من الحقول إلى مخازن الغلال في "أور":

«1 guruš še túm-a- da dib-a, ù še-bi šu-sum-ma, Uriki-ma šu-sum- ma Ur»¹²¹

«عامل كوروش واحد لجلب الشعير، ونقل هذا الشعير إلى "أور"»¹²².

وهناك عدد كبير من النصوص التي تشير إلى ارتباط عمال الكوروش بالعمل في مخازن الغلال ki-su₇، وتمثلت مهامهم في نقل الحبوب من القمح والشعير من وإلى مخازن الغلال، واستخدمت الحمير في عملية نقل الحبوب، وأطلق على عامل الكوروش الذي يستخدم حمير النقل مصطلح guruš anše-ur₂-ra "كوروش سائق للحمار"، وبلغت أجرته سوتا من الشعير¹²³، ويتم وصف الكوروش القائمين على نقل الحبوب إلى مخازن الغلال بالمصطلح "guruš ki-su₇ gub-ba" بمعنى "كوروش حمّالين في مخازن الغلال"، كما وقع على عاتق بعض العمال من الكوروش مسئولية حراسة الحبوب وحراسة مخازن الغلال.¹²⁴

ب. كوروش ملاح guruš ma₂-lah₄:

الملاح هو سائق السفينة، ووردت في النصوص بالصيغة السومرية LÚ.MÁ.LAH₄ وبالأكادية malāhu(m)، وهي مهنة سومرية الأصل¹²⁵، وكان الملاح من الكوروش يُستأجر لمدة محددة قد تكون أسبوعاً أو شهراً أو لمدة عام، وتكون أجرته في حالة استئجاره لمدة عام هي 6 كور من الحبوب، أي ما يعادل طنا واحدا من الحبوب في العام¹²⁶، وورد مصطلح الكوروش الملاح في النصوص بالصيغة guruš ma₂-lah₄ ففي نص مؤرخ بالعام السابع من حكم "أمار- سين" نقراً:

«1 guruš ma₂-lah₄ šá bal-a, kišib lugal-gar-lagar-e»

«عامل كوروش واحد ملاح šá bal-a، الختم lugal-gar-lagar-e»¹²⁷.

ج. سحب القوارب المحملة بالحبوب

توجد إشارات نصية توضح أن من بين مهام الكوروش سحب القوارب المحملة بالحبوب، وشحن السفن وتفريغها من الحبوب، وهم العمال الذين يقومون بسحب السفن والقوارب ضد التيار¹²⁸، ففي أحد النصوص نقراً:

¹¹⁵ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 143, TT11.

¹¹⁶ MAEDA, T., «Subgroups of lu₂-KUR₆-dab₅-ba (II) šeš-gub-ba and šeš-tuš-a», 72.

¹¹⁷ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 180.

¹¹⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 17.

¹¹⁹ BIN V 272:166.

¹²⁰ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 17, 83, H19.

¹²¹ AnOr, I 190:52; Pohl 295:3-5; Babyl VIII, 22:2; BIN V, 272, 28-29.

¹²² OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 37.

¹²³ وتعادل 600 شيقل، بما يعادل 208 ملجم من الفضة.

¹²⁴ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 166.

¹²⁵ AHw, II, 592; CAD, (M-I), 149.

¹²⁶ DRIVER, G. & MILES, J., *the Babylonian Laws*, Vol II, Oxford, 1956, 85, 239.

¹²⁷ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 163, Bab.8.

¹²⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, G26.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

«70 guruš u₄-l-šè má máš-da-ri-a gid-da ù GI-NU-a gub-ba šà E-saġ-da-na Nibru^{ki}-ka»

«70 كوروش ليوم واحد، لسحب قارب máš-da-ri-a متمركزون في Nibru^{ki}-ka»¹²⁹

وسجلت النصوص أن جرايات الملاحين وساحبي السفن والقوارب بلغت 1 (بي) و3 (بان) أي نحو (90 سيلا).¹³⁰

ويشير نص مؤرخ من العام الخامس من حكم الملك "شو-سين" إلى قيام عمال الكوروش بسحب أحد القوارب المحملة بالماشية من مدينة "أوما" إلى "أور"، ثم سحبها من "أور" إلى مدينة "ka-sahar-ra-a"¹³¹، ثم العودة مرة أخرى إلى "أوما"¹³².

«عاملان كوروش لمدة 25 يوماً لسحب القوارب (المحملة) بالماشية ma gux-udu من "أوما" إلى "أور"، ثم سحبها من "أور" إلى ka-sahar-ra-a، سحب السفينة (أسفل النهر) إلى "أوما"، الختم Urda-a11».¹³³

3. المهام المرتبطة بالحرف والصناعات

سيطر المعبد على معظم الحرف والصناعات، وزوّدت المعابد بعدد من المصانع البسيطة التي يعمل بها عدد من الصناع والحرفيين لإنتاج السلع التي يحتاجها المعبد، ثم تقلص نفوذ المعبد أمام سلطة القصر، وظهر ما يُعرف بالقطاع الاقتصادي الخاص، وأصبحت الحرف والمهن سمة خاصة للحرفيين من ضمنهم الكوروش الذين مثلوا أحد العوامل التي أسهمت في النهوض باقتصاد دولة أور الثالثة، ومارس الكوروش عددًا من الحرف الصناعية على النحو التالي:

أ. حرفة الصيد (كوروش صيادون) guruš mušen-du₃:

وردت إشارات نصية قليلة عن ممارسة الكوروش لحرفة الصيد في سلالة أور الثالثة، وتمت الإشارة إلى الصيادين من الكوروش بالمصطلح السومري guruš mušen-du₃ للتعبير عن الصيادين من الكوروش بشكل عام، أما الكوروش العاملون في حرفة صيد الأسماك فقد أطلق عليهم مصطلح guruš šu-ku₄ بمعنى "كوروش سمّاك"، وهم المتخصّصون في صيد الأسماك¹³⁴، ولم ترد أي إشارة عن كيفية ممارسة هذه الحرفة، ولا عن الجرايات التي يتلقاها عمال الكوروش الصيادون.

ب. كوروش خيَّاط:

أشير إلى الخيَّاط من الكوروش بالمصطلح LúTÚG.KA.KÉŠ guruš¹³⁵، وكانوا يعملون تحت إشراف رئيس الخيَّاطين Ugu^{Lu}TÚG.KA.KÉŠ¹³⁶، وكانوا يتلقون جرايات من الشعير والصوف وبعض الأقمشة.

ج. كوروش نسّاج:

ورد النسّاج في النصوص بالمصطلح LúUŠ.BAR ويرادفها بالأكديّة išparu¹³⁷، وكان عمال النسّيج من الكوروش يعملون مقابل أجور يومية، وبلغت أجره عامل الكوروش جراية عينية من الصوف والزيت والشعير تُصرف بشكل يومي¹³⁸، وهو ما يؤكد نص من "أوما" محفوظ بمتحف "هود للفنون" تحت رقم "23.1.7192"، ومؤرخ بالسنة الأولى من حكم "أمار-سين"¹³⁹:

«3 ban₂ [še] dŠara₂-i₃-sa₆ lu₂-gu» «3 بان [شعير] لـ dŠara₂-i₃-sa₆ عامل النسّيج»

د. الكوروش القصّار:

أطلق على القصّارين من الكوروش المصطلح LúTÚG.UD guruš وتعني "كوروش قصّار"¹⁴⁰، ويُقصد بهذه المهنة قصر الأنسجة بعد عملية النسّيج، إذ يُسلم القماش المنسوج من قِبَل المشرف على النسّيج إلى عمال الكوروش (القصّارين) الذين يقومون بعملية قصر تلك المنسوجات بتعريض النسّيج والقماش إلى أشعة الشمس، ويستخدمون عصا خشبية وأغصان نبات القصب الصلبة أثناء التنظيف¹⁴¹، وكان عمال الكوروش من القصّارين يعملون تحت إشراف المشرف على عمال النسّيج، وكانوا يتسلمون أجورًا عينية تُدفع لهم حسب قيمة وحجم النسّيج

¹²⁹ SALLABERGER, W., *Der kultische Kalender der Ur III-Zeit*, Teil 1, Berlin, New York, 1993, 166.

¹³⁰ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 137.

¹³¹ حول اسم هذه المدينة أنظر النص: ITT V 8239:4

¹³² أنظر النص: Reisner 420:2, 421:2

¹³³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 71.

¹³⁴ ENGLUND, R. K., *Organisation und Verwaltung der Ur III*, 107-55; OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, B8.

¹³⁵ SALONEN, A., *Die Fischerei im Alten Mesopotamien*, *AASE*, Helsinki, 1970, 168-169.

¹³⁶ AHw, I, 536.

¹³⁷ CAD, (I-J), 255.

¹³⁸ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 94.

¹³⁹ WIDELL, M., «Ur III Economy and Bureaucracy», 127.

¹⁴⁰ MSL, XII, 177, 204.

¹⁴¹ مارتن، ليثي: الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة محمود فياض وآخرين، بغداد، 1980، 148.

المراد قصرها، وكانت عبارة عن جريات من القماش والشعير والخبز¹⁴²، ولم تحدد النصوص ما إذا كانت هذه الجريات تُدفع للعمال بشكل يومي أم شهري، ولكننا نفترض أن هذه الجريات كانت تُصرف بشكل يومي لعمال الكوروش من القصارين وشملت إلى جانب الأقمشة والشعير والخبز بعض المواد الأخرى مثل: الجعة وصبغ الشجرة، وهو ما ورد في نص مؤرخ بالعام الثاني من حكم الملك "أبي-سين":

«1/2 tug₂ kaš-u₂ us₂ giš^{is}lum, a₂ lu²azalag, 1 guruš u₄-1-še₃»

«1/2 قماش¹⁴³، (و) جعة ممزوجة من الدرجة الثانية¹⁴⁴، (و) صبغ شجرة، وضع أجره القصار، عامل كوروش ليوم واحد»¹⁴⁵.

وقد أشرف على النساكين من الكوروش مراقب، وكان أحياناً من الكوروش أنفسهم، وعُرف في النصوص بالمصطلح guruš dub-sar ugula uš-bar بمعنى: "كوروش كاتب ومشرف على النساكين"¹⁴⁶.

ه. صانع السلال (السلال) guruš ad-KID:

وهو متخصص في عمل السلال المصنوعة من سيقان القصب، وورد بالمصطلح guruš ad-KID بمعنى "كوروش صانع السلال"، وردت إشارات إلى صانعي السلال من الكوروش في نص من "أوما" مؤرخ بالعام 40 من حكم الملك "شولجي"¹⁴⁷:

«عامل كوروش سلال لمدة 6 أيام» «1 guruš ad-KID iti-6-še₃»

و. حرفة النجارة (نجار) guruš nagar:

أشارت النصوص السومرية بالمقطع GIS الذي يرادفه بالأكديّة iṣu، للدلالة على الأثاث المصنوع من الخشب، وأشارت إلى الشخص المتخصص في هذه الحرفة بالمصطلح NAGAR¹⁴⁸، وورد عامل الكوروش النجار بالمصطلح السومري LúNAGAR guruš ويرادفها بالأكديّة nagāru، وكان الكوروش من النجارين يعملون في بعض التخصصات التي تدخل في نطاق مهنة النجارة مثل صناعة الأسيرة والكراسي والطاولات أي الأثاث المنزلي¹⁴⁹، وأقدم ذكر للنجارين من الكوروش يعود إلى عصر سلالة أور الثالثة¹⁵⁰، ولدينا وثيقة تشير إلى مختلف المنتجات التي قام بصناعتها الكوروش فيما يتعلق بحرفة النجارة:

«guruš (giš ma-al-tum) (giš banšur₁₀ sizkur₂-ra) (níg-dím-dím-ma-bi é-maš-a gál-la»

«كوروش يصنعون الأسيرة والطاولات وموائد القرايين، هذه المنتجات (اتركها) في حظائر الماشية لتكون متاحة»¹⁵¹.

ز. كوروش طحان:

وردت هذه المهنة بالكتابة السومرية LúHAR.HAR ويرادفها بالأكديّة arrarru(m)، وهي مهنة سومرية يختص صاحبها بطحن الحبوب وتحويلها إلى طحين عن طريق الرحي¹⁵²، ووردت إشارات توضح وجود عمال كوروش متخصصين لطحن الملح وردت بالمصطلح "guruš mun gazi"، وكان الملح معروفاً في قوائم الطعام وعُرف بالمصطلح "mum" بمعنى "ملح"، وبالأكديّة tabtu¹⁵³، وظهر بعدة أشكال مثل: كتلة الملح وحجر الملح¹⁵⁴، وكان لا بد من طحن هذه الكتل وتحويلها إلى ملح ناعم وهو ما قام به عمال الكوروش كما يشير النص¹⁵⁵:

«14 عامل كوروش لسحق الملح»¹⁵⁶ «14 guruš mun gazi»

ح. كوروش طبّاح guruš mu-ḫaldim:

تتعلق هذه المهنة بالمتخصصين في طبخ الطعام، ووردت مهنة الطبّاح في النصوص السومرية بالصيغة LúMUḪALDIM¹⁵⁷، ولم ترد إشارات لقيمة الأجر الذي يتقاضاه الطبّاحون من الكوروش، ولكننا نفترض أنها كانت عبارة عن جريات عينية من الشعير.

¹⁴² GELB, I. J., «the ancient Mesopotamia ration system», *JNES* XXIV, 1965, 136-138.

¹⁴³ tug₂: مفردة سومرية بمعنى قماش: AHw, 1107.

¹⁴⁴ kaš-u₂ us₂: مصلح سومري بمعنى جعة ممزوجة، وهو نوع جعة من الدرجة الثانية: LEICK, G., *Ancient Mythology*, 42.

¹⁴⁵ جاسم، عبد الأمير: دراسة نصوص مسمارية غير منشورة، 290.

¹⁴⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4 ff.

¹⁴⁷ AnOr, 7, 188.

¹⁴⁸ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 291.

¹⁴⁹ LABAT, R., MDA, 231, No. 560.

¹⁵⁰ GADD, C.T., *Economy and wealth*, CAH, I, Cambridge, 1971, 623.

¹⁵¹ SALLABERGER, W., *Der kultische Kalender*, 249, no. 1174.

¹⁵² CAD, (A-11), 233.

¹⁵³ CAD, T, 10.

¹⁵⁴ MARTIN, L., *Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia*, 231.

¹⁵⁵ ITT II 3503: rev 8.

¹⁵⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 7.

¹⁵⁷ AHw, II, 801.

ط. كوروش خباز:

وردت مهنة الخباز بالصيغة السومرية LúNINDA ويرادفها بالأكدية epu¹⁵⁸، وهو الشخص المتخصص في صناعة الخبز، وكان عمال الكوروش من الخبازين يتلقون أجورا عينية بلغت 10 شقل šiqu¹⁵⁹ من الفضة، كما كانوا يتلقون جريات من الشعير والخبز والجة نظير عملهم.¹⁶⁰

4. مهام إدارية أخرى:

وردت إشارات عن تولي بعض عمال الكوروش لمناصب ومهام إدارية تتعلق بإدارة العمل، ومن هذه المهام تَسْلُم الأجور والجريات الخاصة بالعمال، ووردت في النصوص بالمصطلح guruš hun-ga بمعنى "كوروش يتسلم الأجور"¹⁶¹، ويتضح من هذا المصطلح أن بعض عمال الكوروش كانوا يشغلون منصب "المراقب" الذي يشرف على مجاميع العمال، ووردت بالمصطلح guruš ugula ويعني "كوروش مراقب"، وكانت مهمته تنظيم العمل وتحديد عدد العمال وأيام العمل وجريات العمال التي يتسلمها بنهاية العمل من مراقبين إداريين تابعين للحكومة المركزية في "أور"، ويقوم بدوره بتوزيعها على العمال، وكان الكتبة من صنف الكوروش أيضا يشرفون على مجاميع العمال من الكوروش وعُرفوا بالمصطلح guruš dub-sar بمعنى "كوروش كاتب"¹⁶²، كما شغل بعض الكوروش وظيفة guruš šeš-tab-ba dub-sar، وتعني "كوروش مساعد الكاتب"¹⁶³، وكان ينوب عن الكاتب في مهام الإشراف وتسجيل كل ما يتعلق بالعمل وجريات العمال.

5. المهام الدينية

أ. كوروش كاهن من صنف كالا guruš gala:

وردت إشارات نصية توضح قيام بعض عمال الكوروش بالخدمة الدينية في المعابد:

«1 guruš mu--En-lil-šé»

«عامل كوروش واحد للعمل في معبد الإله إنليل»¹⁶⁴

ولا توضح النصوص طبيعة عمل الكوروش داخل المعبد، ووردت إشارات في نص مؤرخ بالعام الثامن عشر من حكم الملك "أمارسين"¹⁶⁵ إلى وجود عمال كوروش كَهَنَة من صنف "كالا" داخل المعابد عُرفوا بالمصطلح guruš gala:

«12 guruš gala [.....] gu-ga, iti .. ta ..»

«12 عامل كوروش كاهن [من أجل gu-ga من .. حتى...»¹⁶⁶.

وبالبحث عن المعنى الدقيق للمفردة السومرية gala، تبين أنها تعني "مغني رثاء" أي: "كاهنا مرتلا"¹⁶⁷؛ وبالتالي فإن الباحث يطمئن إلى وجود عدد من الكوروش التحقوا للعمل بالمعابد ككهنة مرتلين، مهمتهم هي الإشراف على إقامة الشعائر الدينية، وتلاوة الدعوات والصلوات، وتشير هذه الوظيفة المهمة إلى أن بعض الكوروش تَمَنَعُوا بوضع اجتماعي مُمَيَّز خلال فترة أور الثالثة.

ب. الكوروش والطقوس الجنائزية:

لم ترد سوى إشارة واحدة في النصوص السومرية تحدد مشاركة الكوروش في المجال الجنائزي، ورد ذكرها في قائمة من المواد العينية من الخبز والجة والشعير والطحين تم توزيعها في سياق جنازتي على عدد من الأشخاص من ضمنهم عمال كوروش؛ حيث جاء بالنص المصطلح (ÉR.DUG) بمعنى النائحة (المرتلة)¹⁶⁸، وهو ما يؤكد أن المواد التي تم صرفها كانت في سياق جنازتي¹⁶⁹، وأن عمال الكوروش قد شاركوا في بعض الأعمال الجنائزية وتلقوا جريات من الشعير والخبز نظير عملهم، ويؤكد نص من "كرسو" أن عمال الكوروش كانوا من ضمن

¹⁵⁸ CAD, (E), 248.

¹⁵⁹ SALONEN, A., *Die Fischerei im Alten Mesopotamien*, 308.

والشقل: وحدة وزن أكدية وردت بالصيغة السومرية šiqu وبالأكدية "gin₂"، وتعادل (8,4جم)، واستخدمت الكلمة الأولى لأول مرة في عهد الملك "نرام سين" 2150 ق.م، وفي عهد حمورابي 1700 ق.م، والجدير بالذكر أن شقل واحد كان يعادل حصص الشعير لخمسة شهور لعمال الكوروش في أور الثالثة:

AHw, 1248; ENGLUND, R., *Equivalency Values and the Command Economy of the Ur III Period*, 443.

¹⁶⁰ GELB, I. J., *the ancient Mesopotamia*, 243.

¹⁶¹ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4 ff.

¹⁶² OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4 ff.

¹⁶³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4 ff.

¹⁶⁴ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4.

¹⁶⁵ RTC 425:1-2.

¹⁶⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 117, O7.

¹⁶⁷ <http://psd.museum.upenn.edu/nepsd-frame.html>

¹⁶⁸ HALLORAN, J. A., *Sumerian Lexicon A Dictionary Guide to the Ancient Sumerian Language*, 64.

¹⁶⁹ عن هذا النص انظر: المعماري، محمود حامد: نصوص مسمارية أكدية غير منشورة، 341.

العاملين داخل المعابد، وتنوعت المهام التي كُفوا بها، مثل العمل في البساتين والأراضي التابعة للمعبد، فضلا عن مشاركتهم أثناء القيام بالطقوس الجنائزية:

«146 guruš, é^hnin-gír-su, [30³] guruš é^hba-ù»

«146 عامل كوروش من معبد نينجيسو Ningirsu¹⁷⁰، 30³ عامل كوروش من معبد باو¹⁷¹ Bau¹⁷²».

خامساً: التحليلات الدلالية والسياقية للكوروش:

في هذا الجزء من البحث سنناقش في ضوء الإشارات النصية أهم التحليلات الدلالية والسياقية للكوروش، والإشارة إلى وضعهم الاجتماعي، وعلاقتهم بالدولة، وتفسير هوية الكوروش ووضعهم القانوني داخل مجتمع أور الثالثة.

1- الكوروش اجتماعياً:

الإشارات الدالة على الوضع الاجتماعي للكوروش قليلة نسبياً، فمن الصعب تحديد الهوية العرقية لهم، فلم تذكرهم المصادر النصية كمواطنين من سكان أور الثالثة، كما لم تُشر المصادر إلى أماكن ظهورهم، والإشارات التي وردت في النصوص ذكرت بعضهم بأنهم من أسرى الحرب الأجانب، وتم جلبهم من الأراضي الإيرانية التي خضعت لسيطرة ملوك أور الثالثة¹⁷³، والأسماء الشخصية لبعض الأفراد من الكوروش عبارة عن أسماء امتزجت بها اللغات السومرية والأكادية، ولا تؤكد انتمائهم كمواطنين أصليين في بلاد النهرين، ومن خلال النصوص الواردة في هذه الورقة البحثية، نستنتج أن الكوروش كانت عناصر انتشرت في بلاد النهرين بأكملها وليس في أور فقط، ولا توجد إشارات عن اندماج الكوروش بعناصر المجتمع في بلاد النهرين ولا عن حياتهم الاجتماعية.

2- العلاقة بين الكوروش والدولة:

أشارت الوثائق إلى وجود علاقة وثيقة الصلة بين الكوروش والدولة في فترة أور الثالثة، تمثلت هذه العلاقة في استخدام الدولة للعمال من صنف الكوروش في بناء المشاريع الوطنية للدولة مثل بناء القصور الملكية، وبناء المعابد، والتحصينات الدفاعية من قلاع وأسوار، وعلى ما يبدو أن عمال الكوروش لجأوا إلى الحصول على عمل إضافي لزيادة دخلهم من الجريات العينية المتمثلة في القمح والشعير، وهذه الطريقة كانت شائعة في دولة أور الثالثة، خاصة في اقتصاديات المقاطعات التابعة لأور، نظراً لاحتياج هذه المشاريع للعمال الضخمة، وعادة ما كان هؤلاء العمال مختلفين عن العمال والموظفين التابعين للقطاع الملكي.¹⁷⁴

لهذا السبب، أُجبر كلٌّ من اقتصاديات المقاطعات والقطاع الملكي على توظيف أعداد كبيرة من العمال ومن ضمنهم الكوروش في المشاريع البنائية مقابل حصص وجريات تُصرف لهم¹⁷⁵، وبلغت الجريات التي صُرِفَتْ للكوروش ستة لترات من الشعير يوميًا، وكانت هذه النسبة تنخفض أحياناً لثلاثة لترات أو تزيد لتصل إلى عشرة لترات¹⁷⁶ بمقدار العمل المُكففين به، وكانت عبارة عن جريات من الشعير، كما تم توثيق استخدام الفضة كأجور للعمال في بعض الأحيان.¹⁷⁷

وعلى ما يبدو فالعمال من الكوروش كانوا المصدر الرئيس للعمل في هذه المشاريع البنائية، وتم استخدامهم في أعمال الحفر ونقل التراب الناتج عن أعمال الحفر مقابل جريات من الشعير يوميًا:

«54 sar¹⁷⁸، و5 أذرع مربعة من التراب، طول الجدار 72 nindan، بمعدل 2 ونصف ذراع مربع من التراب لكل عامل كوروش، تعيين 1,298 عامل كوروش لمدة يوم واحد، الأجر اليومي 6 لترات من الشعير لكل منهم».¹⁷⁹

إن عدد عمال الكوروش المُستخدمين في مثل هذه المشاريع البنائية كان كبيراً، فقد استُعينَ بعدد كبير من عمال الكوروش الأجراء، وكانوا يشكّلون مصدراً رئيسياً للقوى العاملة في أور الثالثة¹⁸⁰، وتشير بعض الوثائق¹⁸¹ إلى

¹⁷⁰ عُرف هذا المعبد باسم "معبد الخمسين"، وهو معبد مكرّس لعبادة الإله "نينجيسو" حامي "الكش"، وبناء الملك "كوديا" ملك "الكش"، ويقع المعبد في مدينة "كرسو" بمحافظة "ذي قار".

EDZARD, D. O., *Gudea and His Dynasty*, University of Toronto Press, 1997, 6; MAEDA, T., "Two Rulers by the Name of Ur-Ningirsu in Pre-Ur III Lagash," *ASJ* 10, 1988, 24-26.

¹⁷¹ معبد الإله "باو" يقع في مدينة "كرسو"، بناه الملك "أور نانسي" أول ملوك سلالة "الكش" الأولى، وأعاد بناءه الملك "كوديا".

EDZARD, D. O., *Gudea and His Dynasty*, 52.

¹⁷² DE MAAIJER, R., *UR III-Texts*, 126-128.

¹⁷³ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 8.

¹⁷⁴ STEINKELLER, P., "Money Lending Practices in the Ur III Period, 119, 129–133; STEINKELLER, P., *Corvee Labor in Ur III times*, 382–383.

¹⁷⁵ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 20 (note 42).

¹⁷⁶ STEINKELLER, P., *Money Lending Practices in the Ur III Period*, 119.

¹⁷⁷ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 20 (note 42).

¹⁷⁸ السار Sar: مقياس للمساحة يساوي 36م².

¹⁷⁹ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 20 (note 42).

¹⁸⁰ MAEKAWA, K., *Collective Labor Service in Girsu-Lagash*: 49–71.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

استخدام الكوروش في عمليات البناء التابعة للقصر الملكي في منطقة "نيبور" وقد جُلبوا من "سيمانوم" و"marza"، حيث ذكرت نحو 387 عاملاً منهم 117 عامل كوروش من "E-marza"، و50 عامل كوروش من "سيمانوم"، وفي وثيقة أخرى 98 عامل كوروش من "E-marza"، و49 عامل كوروش من "سيمانوم"، وفي وثيقة ثالثة 267 عاملاً منهم 155 عامل كوروش من "E-marza"، و52 عامل كوروش من "سيمانوم"¹⁸²:

«464 "GÍN" guruš ud 1-šè še-bi 15.2.2 gur, 3,248 guruš ud 1-šè kug-bi 5/6 ma-na 4 gín 24 še.»

«464 عامل كوروش ليوم واحد، شعيرهم 15,2,2 كور (4,640 لترًا = 10 لترات من الشعير لكل عامل)، 3,248 عامل كوروش، فضتهم 9,744 شيقل من الفضة (= 3 شيقل من الفضة لكل عامل)».¹⁸³

«1,415 guruš ud 1-šè éren dirig 1,533 guruš ud 1-šè kug-ta sa₁₀-a»

«1,415 عامل كوروش ليوم واحد، عمل إضافي، 1,533 عامل كوروش ليوم واحد، (يعملون) مقابل الفضة».¹⁸⁴

«60 guruš hun-gá á šag₄-gal-bi 0.3.0 še lugal-ta še-bi 36.0.0 gur Ur-šag₅-ga 20 guruš hun-gá kug-bi ½ gín-ta še-bi 0.1.0-ta[...]»

«60 عامل كوروش أجبر¹⁸⁵، شعيرهم 180 لترًا لكل عامل، إجمالي الشعير 10,800 لتر المراقب Ur-šag₅-ga 20 عامل كوروش أجبراً، لكل عامل شيقل من الفضة، (و) 60 لترًا من الشعير».¹⁸⁶

دليل آخر حول اعتماد المؤسسات في دولة أور الثالثة على عمال الكوروش الأجزاء يأتي من نصوص مدينة "كرسو"¹⁸⁷، و"لكش" ويشير إلى استخدام عمال الكوروش للعمل في الأراضي الزراعية التابعة للمعابد على مدار العام، وقد تم تخصيص نحو 523,350 لترًا من الشعير كجرايات للعمال، أي ما يعادل ستة لترات مقابل 87,225 يوم عمل¹⁸⁸، وفي وثيقة أخرى تم إدراج أكثر من 96,000 لتر من الشعير مقابل 16,000 يوم عمل للكوروش، بما يعادل جناية 6 لترات من الشعير لكل عامل يوميًا.¹⁸⁹

ومن بين المهام الأكثر شيوعاً التي كُلف بها عمال الكوروش الأعمال الزراعية من أعمال إعداد الحقول للزراعة¹⁹⁰ وإزالة الأعشاب الضارة، وعمال جمع القصب¹⁹¹، وأعمال الري، والحصاد، بالإضافة إلى نقل الحبوب، كما اعتمدت الدولة على الحرفيين من الكوروش مثل عمال الجلود¹⁹²، والنجارين¹⁹³ وصانعي الطوب والخزافين¹⁹⁴ وساحبي القوارب والبنائين¹⁹⁵ والحدادين¹⁹⁶، وكانت جرايات هؤلاء العمال 30 لترًا من الشعير في فصل الصيف، و20 لترًا من الشعير في الشتاء.¹⁹⁷

وعلى الرغم من أن غالبية عمال الكوروش المستأجرين كانوا من الذكور، فهناك أيضًا حالات لاستئجار عمال من النساء¹⁹⁸، واللاتي وصفتهم المصادر بأنهم خدم تابعون تم وضعهم من قبل المؤسسات العاملین بها تحت تصرف المعابد والمؤسسات التابعة للقصر الملكي مقابل أجر يومي بلغ نحو 3 لترات من الشعير، أي يحصلون على نصف الأجر الذي يحصل عليه الكوروش الذكور.¹⁹⁸

وسجلت نصوص دولة أور الثالثة عدد القوى العاملة من الكوروش، وأشارت إلى وجود تباين في أعداد العمال؛ حيث دونت النصوص الإدارية التي ترجع لعهد الملك "أمار سين" (2039-2047 ق.م) وجود مائة وسبع وتسعين امرأة وطفل من العمال الأسرى، ومجموعة أخرى مكونة من 172 عامل من أصناف مختلفة من عمال

¹⁸¹ NATN 451, 464; TMH NF 1-2 88, 316; MVN 15 68; TMH NF 1-2 302; NATN 450; SNAT 233; RSO 83 361 no. 37:1-4.

¹⁸² TMH NF 1-2 301; TMH NF 1-2 300: 163; TMH NF 1-2 304.

¹⁸³ RSO 83 361 no. 37:1-4.

¹⁸⁴ Princeton 1 396:1-4.

¹⁸⁵ lú-hun-gá: BDTNS: (<http://bdtms.filol.csis.es/>), (آخر تسجيل دخول للباحث 2023/3/25 م).

¹⁸⁶ Princeton 2 34:1-8.

¹⁸⁷ ITT 2 3483; SNAT 23; MVN 15 132; SAT 1 169; MVN 22 203.

¹⁸⁸ YOS 4 209 ii 8-10; STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 21.

¹⁸⁹ UDT 56: STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 21.

¹⁹⁰ Guruš a-ša₃ dib₂-ba

¹⁹¹ Guruš gi-ze₂-a: BPOA 6 1031:3; UTI 5 3151:4; MVN 18 543:4; CUSAS 3 518:2.

¹⁹² Ašgab: UET 3 1475:26, 1483:13.

¹⁹³ 12 gín kug-babbar á šag₄-gal nagar: AUCT 1 353: 6; Hirose 343:1-2; SAT 3 1753:1, 2136:3; STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, (note 49).

¹⁹⁴ báhar: MVN 1 232 i 34.

¹⁹⁵ Šidim: CIVIL, M., "The Law Collection of Ur-Namma", 221-310.

¹⁹⁶ Simug: CIVIL, M., *the Law Collection of Ur-Namma*, 244.

¹⁹⁷ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 22.

¹⁹⁸ BPOA 7 1669: STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 23.

الكَوروش، وعمال ¹⁹⁹erin₂، وعمال من صنف ²⁰⁰geme₂، وقد بلغ عدد العمال الكوروش في السجلات الإدارية المؤرخة بعهد الملك "شوسين" (2038-2030 ق.م) نحو 52 عاملاً تم جلبهم من مدينة "سيمانوم"؛ حيث تم توطين سكان هذه المدينة عقب انتصار الملك "شوسين" وأصبحوا كالأسرى، وقد ساهموا في الأنشطة الاقتصادية المتعلقة بالزراعة.²⁰¹

ويسجل لوح من مدينة "أوما" مؤرخ بعصر أور الثالثة وتحديداً النصف الثاني من حكم الملك "أمار-سين"²⁰² عددًا من الكوروش يعملون تحت إشراف 7 مراقبين ugula كجزء من الالتزام السنوي المُشار إليه باسم "bala"²⁰³.

«Obv. [1] 1(u) 1(diš) gurus [2] ugula ṛ lu₂ ṛ-dingir-ra [3] 3(diš) ṛ guruš ugula lugal ṛ-giri₁₇-zal [4] 2(diš) ṛ guruš ugula lu₂ ṛ-sag₁₀ [5] 1(u) 2(diš) ṛ guruš ugula lu₂ ṛ-da-ni [6] 1(u) ṛ 6(diš) guruš ugula ur ṛ-geš-gigir [7] 1(u) 1(diš) guruš ugula ṛ lugal ṛ-[ma₂]-gur₈-[re] Rev. [1] 1(u) 7(diš) guruš ṛ 3(diš) ṛ [guruš] ṛ tu ṛ-[ra] [2] ugula lugal-mu-ṛ ma-ag₂ ṛ [3] gub-ba-am₃ [4] ša₃ bala-a [5] iti ṛ^hli₉-si₄ mu ša-aš-ru-um^{ki} ba-hul».

«الوجه الأمامي: [1] 11 عامل كوروش [2] المراقب: لو-دنجير [3] 3 عامل كوروش المراقب: لوجال-جيزال [4] 2 عامل كوروش المراقب: لو-ساج [5] 12 عامل كوروش المراقب: لو-داني [6] 16 عامل كوروش المراقب: أور هيجار [7] 11 عامل كوروش المراقب: لوجال-ماجير الوجه الخلفي: [1] 17 عامل كوروش، 3 كوروش مرضى [2] المراقب لوجال موماج [3] متمركزون (للخدمة) [4] ضمن التزام بالا (محافظة أوما) [5] الشهر (المقدس) lisi (الشهر التاسع لمدينة أوما) السنة التي دُمّرت فيها مدينة «šašrum».²⁰⁴»

ويسجل هذا النص مشاركة 72 عاملاً من صنف كوروش في العمل تحت إشراف 7 مراقبين كجزء من الالتزام السنوي المُسمى "التزام بالا" ²⁰⁵ša₃ bala، ونفهم من خلال النص أن حكومة مقاطعة أوما كانت مسئولة عن المساهمة في الاقتصاد الملكي لدولة أور الثالثة عن طريق تزويدها بالعمال من صنف كوروش، والمقصود من هذا النص هو مراقبة العمال وتجميعهم، وأن كل مراقب من المراقبين السبعة سيستلم إيصالا مختوماً في نهاية السنة الإدارية يتضمن نفقة العمالة من أجور وجرايات، وتعتمد هذه النفقات على مقدار إنجاز هؤلاء العمال للعمل المكلفين

¹⁹⁹erin₂: عمال من صنف "أيرين" بمعنى "جند"، وهم أشخاص يعملون بنظام "السخرة" وبعضهم عمال مستأجرين، ويتسلمون جارية شعير، وورد ذكرهم في نصوص مدينة "كرسو"، للمزيد انظر: الزيدي، أبازر راهي: أثر اليد العاملة في اقتصاد بلاد الرافدين، 1093. وكذلك:

CAD, 210, a, 1, 46: 9; MAEKAWA, K., «The Erín-People in Lagash of Ur III Times», *Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale* 1, 1976, 9-44.

²⁰⁰geme₂: الأمة أو العاملة أو الخادمة، وهي مؤنث العامل من صنف "كوروش"، وكانت هذه الفئة تعمل في جمع ونقل المنتجات الزراعية وأعمال طحن الحبوب، وفي معامل النسيج، والعمل في الحقول، وكانت أجورهم تتراوح بين 10 إلى 35 سيلا من الشعير. وللمزيد عن هذه الفئة من العمال انظر: الرويج، صالح حسين: العبيد في العراق القديم، بغداد، 1976، 150، وكذلك: Labat, MDA, 231.

²⁰¹السلامي، محمود نامق محمود: الأسرى في العراق القديم (2800 – 539) ق.م، 60-61، ومدينة سيمانوم هي إحدى المدن التي خضعت لسيطرة ملوك أور الثالثة، وتقع في المنطقة الشمالية من "مردين"، وردت في نصوص الحملات العسكرية للملك "شوسين" التي توثق انتصاره على المدينة وإرجاع ابنته "Kun ši-matum" التي زوجها لابن حاكم سيمانوم "Iphuha" ثم أرجعها إلى "أور" بعد مطاردتها من قبل سكان المدينة الثائرة، وردت في صيغة النصوص السومرية بالعبارة "السنة التي دُمّرت فيها مدينة سيمانوم" وهي السنة الثالثة من حكم الملك "شوسين" (2038-2030 ق.م) انظر في ذلك:

MICHALOWSKI, P., «The Bride of Simanum», 716 ff; FRAYNE, D., «UR III period (2112-2004 BC)», 287; SIGRIST, M., *Tablettes du Princeton Theological Seminary Époque d'Ur III*, 243 no.146 r3; EDZARD, D. & FARBER, G., "Répertoire Géographique des Texts Cunéiformes", (RGTC-II), Weisbaden, 1974, 166.

²⁰²تبلغ أبعاد هذا اللوح 13×35×38م، ويؤرخ بالشهر التاسع من العام السادس من حكم الملك "أمار-سين" ثالث ملوك دولة أور الثالثة. WIDELL, M., *Two Ur III Texts from Umma: Observations on Archival Practices and Household Management*, Cuneiform Digital Library Journal, 2009, 6.

²⁰³WIDELL, M., *Two Ur III Texts from Umma*, 6. ²⁰⁴الصيغة التاريخية: السنة التي دُمّرت (فيها) مدينة "شاشروم": هي السنة الثانية والأربعون من حكم الملك "شولكي" (2095-2048 ق.م):

FRAYNE, D., *UR III period*, 287. ومدينة "شاشروم" هو الموقع الأثري المُسمى "تل شمشارة" ويقع على الضفة اليمنى من نهر الزاب الصغير على بعد 8 كم جنوب شرق سهل رانية، و5 كم غرب مضيق رَكان، وورد اسم هذه المدينة في نصوص عصر أور الثالثة، وضُمَّت إلى مملكة أور في عهد الملك "شولكي" و"أمار-سين". باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 2009، 235-236.

²⁰⁵يأتي المصطلح السومري bala "بالا" بمعاني كثيرة ومختلفة؛ فيعني حرفياً "دورة"، التزام ملكي، التناوب، مدة الخدمة"، وجاء هذا المصطلح أيضاً لوصف الفترة التي تم خلالها أداء أعمال السخرة، ونتيجة لذلك أصبح مرادفاً عملياً للسخرة نفسها، وبالتالي، في المصادر النصية من كرسو ولكش، تم تعيين القوة العاملة ككل إما باسم bala gub-ba، "أداء التزام بالا"، أو bala tuš-a، "أداء التزام بالا". عن المصطلح انظر:

(آخر تسجيل دخول للباحث 2023/3/29 م). ePSD: <http://psd.museum.upenn.edu/nepsd-frame.html>.

الكوروش gurus في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

به، وتجدر الإشارة إلى أن نحو 22 مقاطعة قد شاركت في التزام "بالا"، وهو نظام قائم على تزويد المقاطعات للحكومة المركزية بالعمال، كما شمل أيضاً هذا النظام تزويد الحكومة المركزية في أور بالثروة الحيوانية والمنتجات الزراعية²⁰⁶، وتخصص كل مقاطعة شهراً واحداً أو أكثر كل عام لهذا الالتزام، وفي مقاطعة "أوما" وقع هذا الالتزام في الشهر التاسع من العام السادس من حكم الملك "أمارسين"²⁰⁷، ويتضمن هذا النظام مجموعة من العناصر المتمثلة في: عدد عمال الكوروش، ثم مدة أيام العمل التي بلغت 704 أيام عمل، تركز العمال للخدمة ضمن التزام بالا، ثم رؤساء العمال المراقبون ugula، والختم kišib₃ الخاص باستلام أجور وجرايات العمال في نهاية السنة الإدارية، والتاريخ كما يوضح الشكل التالي:



[شكل 4] يوضح العناصر التي يتضمنها نظام التزام بالا (بواسطة: الباحث)

ويتطابق النص السابق مع نص آخر غير مؤرخ يشير إلى نفس عدد العمال المشاركين في هذا الالتزام ورد على لوح طيني يحمل رقم (SACT 2, 73)²⁰⁸، ويتطابق عدد المراقبين من رؤساء العمال في النصين، وبالتالي كان يتطلب توفير نفس عدد عمال الكوروش؛ ومن ثم فإن نص "أوما" ونص "SACT 2, 73" يكرران نفس المعلومات، ومثل هذه النصوص تُعد قائمة بالعمال المتمركزين في مدينة "أوما" ضمن التزام "بالا" في إطار إداري، وكان لا بد من ختم المعاملات وتوثيقها في نهاية مدة الالتزام.²⁰⁹

وتُظهر نصوص أخرى من هذا النوع أحد الأشخاص ويدعى "عراد" وهو مسئول عن مجموعات من العمال من الذكور والإناث تؤدي مهام مختلفة ترتبط بنقل الحبوب إلى مخازن الغلال، وتشمل المهام الحصاد وتجميع الحبوب وسحب القوارب المحملة بالحبوب، وحراسة مخازن الغلال وأكوام الحبوب في الحقول كما يشير النص:

«[1] 8(diš) gurus [2] u₄ 2(diš)-še₃ [3] a-ša₃ {d} šara₂-ta [4] gig ziz₂ zi-ga [5] giri₃ ARAD₂ ka-guru₇, Seal 1 [1] ARAD₂-[mu] [2] dub-[sar] [3] dumu ur-nigar[gar]».

«[1] 8 عمال كوروش [2] لمدة يومين [3,4] لحصاد القمح والشعير من حقل šara₂ [5] المسئول الرسمي (المراقب) عراد، ختم 1 [1] عراد - مو [2] الكاتب [3] ابن أور نيجار.²¹⁰»

ويحدد النص التالي نسبة كبيرة من إجمالي الشعير والقمح المخصصة كجرايات سنوية للعمال من الكوروش فنقرأ على لوح محفوظ بمتحف أونتاريو يحمل رقم Ontario 2, 236:

«Obv.[1] 2(gešu) 3(geš₂) 1(u) 8(aš) 3(barig) še gur lugal [2] 6(diš) gur gig [3] 2(diš) <gur> a₂ gurus ħun-ga₂ [4] ki lugal-inim-gi-na-ta [5] ARAD₂-mu [6] šu ba-ti Rev.[1] zi-ga uri₅{ki}-ma [2] iti {d}li₉-si₄ [3] mudumu-munus lugal ensi₂ an-ša-na-ke₄ ba-tuku-a».

«الوجه الأمامي: [1] 419430 سيلا من الشعير (باستخدام المقياس الملكي) [2] 1800 سيلا من القمح [3] 600 سيلا للكوروش المستأجرين [4] من المراقب inim-gi-na [5] عراد [6] تلقى ذلك الوجه الخلفي: [1] كانت الجباية من أور [2] الشهر التاسع [3] السنة التي تزوج فيها الحاكم Anšan ابنة الملك».²¹¹

في هذا النص تلقى المراقب "عراد" كمية كبيرة من القمح والشعير من مراقب آخر يُدعى "inim-gi-na" وهو الاسم الذي ظهر في لوحين فقط من مجموعة النصوص الإدارية من مدينة "أوما"، وتم تصنيف الشعير والقمح كجرايات لعمال الكوروش نظير القيام بالمهام الموكلة إليهم، ويتضح من خلال النص أن كميات القمح والشعير تم جمعها من حقول مدينة "أور" وكان ذلك في الشهر التاسع من السنة التاسعة والثلاثين من حكم الملك "شولجي".

ويسجل نص آخر عدد عمال الكوروش المكلفين بالعمل لمدة يوم واحد:

«30 ḡuruš₁ u₄-1-še₃»

²⁰⁶ SHARLACH, T., *Provincial Taxation and the Ur III State*, Leiden: Brill, 2004, 7, 325; MAEDA, T., "šà-bal-a in the Umma Tablets: Bal-duty of the Ensi of Umma", *Acta Sumerologica* 17, 145-174; DAHL, J., "Revisiting Bala" *JAOS* 126/1, 77-88.

²⁰⁷ WIDELL, M., *Two Ur III Texts from Umma*, 6.

²⁰⁸ DAHL, J., "A Note on Ur III Text Duplicates", *Cuneiform Digital Library Bulletin* 2003/5.

²⁰⁹ HILGERT, M., "Notes and Observations on the Ur III Tablets from the Oriental Institute, 48-50; HILGERT, M., *Cuneiform Texts from the Ur III Period*, 31-42; JOHNSON, J. C., "Two Ur III Tablets from the Tulare County Library", 303-307; TSOUPAROPOULOU, Ch., *The Material Face of Bureaucracy*, 139-142; STEINKELLER, P., *Archival Practices at Babylonia*, 37-58; STEINKELLER, P., "The Function of Written Documentation", 65-88.

²¹⁰ JOHNSON, H., *Feeding the People*: 80-81.

²¹¹ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 125.

«30 عامل كوروش ليوم واحد»²¹²

كما تسجل مجموعة من النصوص الأخرى حشد مجموعة من العمال للعمل في "mar-sa" إحدى المناطق التابعة لأور، وتُظهرُ النصوص هذه المنطقة على أنها موقع أو مكان خاص، ربما ورشة أو ترسانة أو مخزن كبير²¹³:

[1] [...] guruš u₄-4-še₃ mar-sa-(a) gub- ba [2] [...] guruš u₄-5-še₃ mar-sa-(a) gub- ba [3] 46 guruš u₄-1-še₃ mar-sa-(a) gub- ba, [ug]ula Ba-ša₆ [4] 1155 guruš u₄-1-še₃ mar-sa-(a) gub- ba, [ugula] Lu₂-bal, kišib .. [5] 23,790 guruš u₄ 1-še₃, 15 šidim u₄ 75-še₃, a-bi 1,125 guruš u₄ 1-še₃ [6] 36 ġuruš u₄ 1-še₃, ki-su₇ a-ša^dNin-ur₄-ra-ka gub-ba, 160 ġuruš u₄ 1-še₃, ki-su₇ a-ša^dNin-hur-saġ-ka gub-ba, 22 ġuruš u₄ 1-še₃, ki-su₇ a-ša^dUr-gar gub-ba, ugula Lugalkù-ga-ni, kišib Šà-kù-ge, mu Si-ma-num^{ki} ba-hul. Seal: Šà-kù-ge, dub-sar, dumu d Šara-ġa.²¹⁴

[1] [...] عمال كوروش لمدة 4 أيام، متمركزون للعمل في mar-sa [2] [...] عمال كوروش لمدة 5 أيام، متمركزون للعمل في mar-sa [3] 46 عامل كوروش لمدة يوم، متمركزون للعمل في mar-sa، [الم]راقب Ba-ša₆ [4] 1155 عامل كوروش لمدة يوم، متمركزون للعمل في mar-sa، [المراقب] Lu₂-bal، الختم ... [5] 23,790 عامل كوروش ليوم واحد، 15 عامل بناء لمدة 75 يوماً، 1,125 عامل كوروش ليوم واحد [6] 36 عامل كوروش ليوم واحد متمركزون للخدمة في حقل Ninurra، 160 عامل كوروش ليوم واحد متمركزون للخدمة في حقل Ninursag، 22 عامل كوروش ليوم واحد متمركزون للخدمة في حقل Urgar، المراقب: Lugalkùgani، ختم Šakuge، التاريخ "سيمانوم" (العام الثالث من حكم الملك شو - سين)، الختم: Šakuge الكاتب ابن Šaraġa.

يوضح الجدول التالي أعداد عمال الكوروش العاملين تحت إدارة المراقب "عراد" في الحقول والقنوات والمباني والمؤسسات المختلفة وأماكن وجودهم بالمقارنة مع فئات العمال الإناث من صنف "geme₂"، والعمال من صنف "UN-ga₆"²¹⁵، وتظهر هذه الأماكن في النصوص الإدارية المتعلقة بالعمال في سلالة أور الثالثة وتؤرخ بالعام الثامن والأربعين من حكم الملك "شولجي":

UN-ga ₆	geme ₂	guruš	نوع العمال المكان
14	2	38	a-ša ₃
3	2	8	i ₇
0	0	4	e ₂ -amar
0	0	2	e ₂ -šidim
0	0	2	ga ₂ -nun
0	0	2	e ₂ - ^d Lamma
0	3	1	e ₂ -šu-tum
1	1	1	guru ₇
0	3	1	e ₂ -HAR
0	0	1	ki-su ₇
0	2	0	e ₂ -udu
0	1	0	e ₂ -Nin-ur-ra
0	1	0	e ₂ -HLAŠ

[جدول 3] أعداد عمال الكوروش والأماكن التي كانوا ينشطون بها (منقول بتصرف عن: JOHNSON, H., *Feeding the People*, 127.)

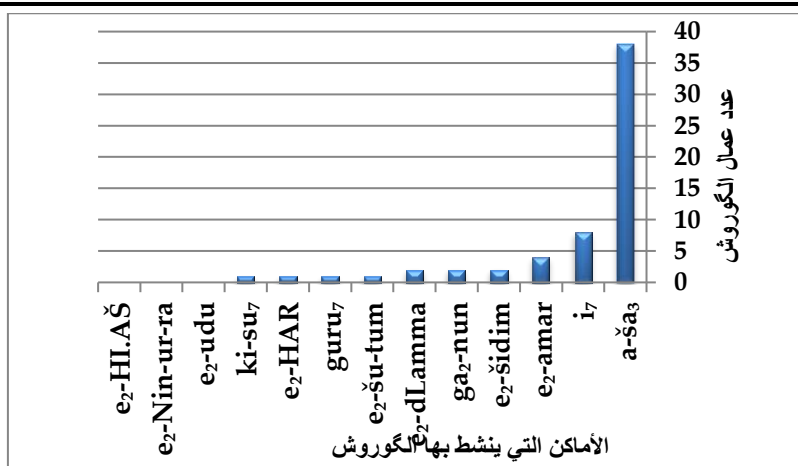
²¹² جاسم، عبد الأمير: دراسة نصوص مسمارية غير منشورة، 292.

²¹³ Bson 31:2, 324:5; Jean 93:2; Schneider, 323:2, 438:2; AnOr, I 118:2; AnOr, VII 224:2; Babyl, VII, 237f. 20:3; Lau 98: rev 2; Nik 432:2; ITT III 6554:5, V 6764: rev 1, 6802:3, 6882:5, 8213:4; MERCER, S., *Some Babylonian Tablets*, JSOR 12, 1928, 35f., 13, 175f., 14, 45f.

²¹⁴ YOS, IV, 158:3-4; Cont. 42:2, 908; AnOr 7, 216; AnOr 7, 224; ITT 2, 621; BM 110781.

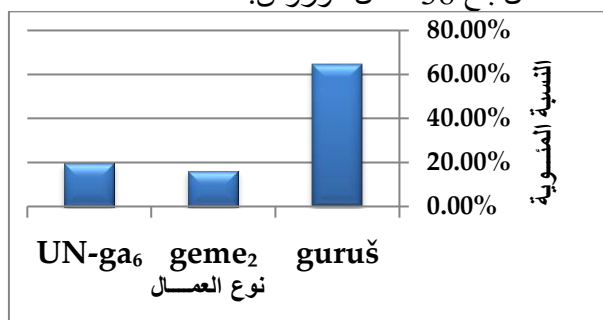
²¹⁵ وهي فئة مختلفة عن فئة العمال من صنف كوروش وعمال geme₂ وكان مكافئاً لصنف آخر من العمال eren₂ وتعني "جند"، وكانوا من طبقة اجتماعية أقل حرية، ويتسلمون أجوراً تختلف عن عمال كوروش، ومنهم الذين يُؤجرون لفترة محددة، ومنهم الذين كانوا ينجزون العمل في أوقات معينة، ووفقاً للنصوص السومرية فإن هذا الصنف من العمال كانوا يعملون لمدة ثلاثين يوماً، ويتلقون جرايات من الشعير كأجور مقابل عملهم. المتولي، نواله أحمد، *الحياة الاقتصادية*، 195.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)



[شكل 5] بيان يوضح أعداد عمال الكوروش والأماكن التي كانوا ينشطون بها (بواسطة: الباحث)

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن عمال الكوروش كانت الفئة الأكثر انتشارًا في الأماكن المختلفة بالمقارنة مع فئات العمال من صنف "geme₂" و "UN-ga₆"، فمن إجمالي 93 عاملاً ذُكروا في النصوص الإدارية لمدينة "أوما" بلغ عدد عمال الكوروش 60 عاملاً بنسبة مئوية بلغت 64٪، بينما بلغ عدد العمال من صنف "geme₂" 15 بنسبة مئوية 16,1٪، أما العمال من صنف "UN-ga₆" فبلغ عددهم 18 بنسبة مئوية 19,4٪ من إجمالي عدد العمال [شكل 6]، وتم تكليف العمال من الكوروش للعمل في مهام الحصاد والعزق ونقل الحبوب إلى مخازن الغلال وشق القنوات، فضلاً عن الحراسة في الحقول، وفي بعض الأحيان كانوا يقومون بالمهام الثقيلة كسحب القوارب المحملة بالحبوب، وتحميل القوارب، وتخزين الشعير²¹⁶، كما يتضح أن أكثر الأماكن التي نشط فيها الكوروش تحت إشراف "عراد" كان في الحقول "a-ša₃" بعدد عمال بلغ 38 عاملاً كوروش.



[شكل 6] بيان بأعداد الكوروش العاملين بالحقول مقارنة بفئات العمال من صنف "geme₂" و "UN-ga₆" (بواسطة: الباحث)

من الملاحظ أن أكثر المهام التي ارتبطت بها عمال الكوروش كانت المهام المرتبطة بالأعمال الزراعية، فكانت الحقول أكثر الأماكن التي نشط فيها عمال الكوروش [جدول 4]، وهناك ثلاثة حقول كانت الأكثر انتشارًا في نصوص مقاطعة "أوما" وهي "a-ša₃ la₂-mah" و "a-ša₃ la₂-tur" و "a-ša₃ Ma-nu"²¹⁷، وتكرر هذه الحقول في النصوص إنما يعكس أهمية مقاطعة "أوما" كمقاطعة اقتصادية هامة في دولة أور الثالثة.

عدد تكراره في النصوص	اسم الحقل	عدد تكراره في النصوص	اسم الحقل
1	a-ša ₃ dNin-ur ₄ -ra-du ₆ -na	3	a-ša ₃ GAN ₂ -mah
1	a-ša ₃ dŠara ₂	3	a-ša ₃ la ₂ -mah
1	a-ša ₃ dŠul-pa-e ₃	2	a-ša ₃ gibil
1	a-ša ₃ Du ₆ -ku ₃ -sig ₁₇	2	a-ša ₃ gisMa-nu
1	a-ša ₃ Gu ₂ -eden-na	2	a-ša ₃ la ₂ -tur
1	a-ša ₃ gu ₄ -šuhub ₂	2	a-ša ₃ na-ka ₃ -ab-tum
1	a-ša ₃ igi-e ₂ -mah-še ₃	2	a-ša ₃ nin ₁₀ -nu-du ₃
1	a-ša ₃ išib-e-ne	1	a-ša ₃ dNin-ur ₄ -ra-du ₆ -na
1	a-ša ₃ Muš-bi-an-na	1	a-ša ₃ GAN ₂ -anše
1	a-ša ₃ nun-na	1	a-ša ₃ amar gisGIR ₂ gunu
		1	a-ša ₃ APIN-ba-zi

[جدول 4] أسماء الحقول التي نشط فيها عمال الكوروش (منقول بتصريف عن: JOHNSON, H., *Feeding the People*, 128.)

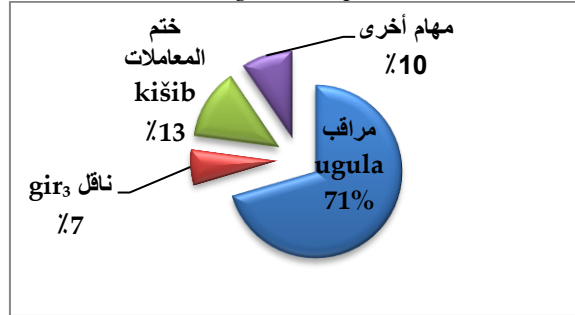
²¹⁶ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 127.

²¹⁷ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 128.

ويبين الجدول التالي دور عمال الكوروش الدقيق والمهام المختلفة التي يؤديونها في الحقول، فمن بين 105 عمال كوروش ذكرتهم الوثائق والنصوص من مقاطعة "أوما"²¹⁸ هناك 74 عامل كوروش ذكرتهم النصوص كمراقبين ugula، ومهمتهم الإشراف على فرق العمل الذكور، وشملت مهام هذه الفرق الحراسة الدائمة للحقول، وتحميل الحبوب للتخزين، وهناك 14 عاملاً تولوا مهمة ختم الوثائق وإيصالات الاستلام²¹⁹ التي يبدو أنها تتعلق بعمليات العمال وأجورهم، و7 عمال وقع على عاتقهم مهام نقل الحبوب، و10 عمال كوروش تم تكليفهم بمهام أخرى غير محددة.²²⁰

دور العمال	مراقب ugula	ناقل gir ₃	ختم المعاملات kišib	مهام أخرى
geme ₂	1	5	16	2
guruš	74	7	14	10
UN-ga ₆	24	0	0	0

[جدول 5] دور عمال الكوروش في إدارة العمل في الحقول (منقول بتصريف عن: (JOHNSON, H., *Feeding the People*, 129.)



[شكل 7] بيان يوضح دور عمال الكوروش الدقيق والمهام التي يؤديونها في الحقول (بواسطة: الباحث)

وحددت الوثائق النصية مشاركة عمال الكوروش في ثلاثة مشروعات بنائية كبيرة تم تنفيذها من قبل ملوك أور الثالثة، هي: بناء القصر الملكي في Tummal "تومال" في النصف الثاني من عهد الملك "شولجي"، وبناء معبد Nanna "نانا" في Karzida في عهد الملك "أمار-سين"، وبناء معبد Šara "شارا" في "أوما" في عهد الملك "شوسين"²²¹، وتوضح الوثائق أن مثل هذه المشاريع الوطنية تضمنت مشاركة جميع المواطنين والعمال في المملكة بأكملها، بمعنى آخر، كانت جميع مقاطعات سلالة أور الثالثة مطالبة بدعم هذه المشروعات عن طريق تقديم الأيدي العاملة من العمال، والمساهمات الاقتصادية عن طريق تقديم السلع والمنتجات الاقتصادية اللازمة لهذه المشروعات، ويؤكد ذلك حقيقة مفادها أن مشاركة المقاطعات في مثل هذه المشروعات كان نتيجة لعدم وجود ما يكفي من الأيدي العاملة المتوفرة محلياً للقيام بالمهام المطلوبة، فكان لابد من إحضار عمال إضافيين من الخارج، ولا نستبعد الأسباب الاجتماعية والرغبة في تحقيق ترابط اجتماعي بين المقاطعات المختلفة في الدولة، إلى جانب الأسباب السياسية المتمثلة في أن هذه المشاريع كانت بمثابة أداة مهمة في تحقيق أغراض سياسية تتمثل في محاولة خلق الشعور بالوحدة السياسية كأحد الأهداف السياسية الرئيسية لملوك أور الثالثة.²²²

وتشهد مجموعة من المصادر النصية من "أوما" و"كرسو" و"لكش" على بناء القصر الملكي في "تومال" خلال النصف الثاني من عهد الملك "شولجي"²²³، وتشير إلى أهمية منطقة "تومال" كمركز سياسي وديني في دولة أور الثالثة، وأشارت النصوص إلى مشاركة عمال الكوروش في عملية نقل لوحة مكرسة للمعبودات "إنليل" و"نينليل" في احتفال وطني يُطلق عليه "احتفال تومال"²²⁴ وقع خلال العام السادس من حكم الملك "شوسين" من "أوما" إلى "تومال"²²⁵، وأشارت النصوص إلى مشاركة الكوروش في عملية نقل كميات من الدقيق والشعير المستخدمين في القرابين المتعلقة بهذا الاحتفال:

²¹⁸ JOHNSON, H., *Feeding the People*, 129.

²¹⁹ DAHL, J., *A Babylonian Gang of Potters*, 69.

²²⁰ BRECKWOLDT, T., *Management of grain storage in Old Babylonian Larsa*, 64-88.

²²¹ STEINKELLER, P., *the Employment of Labor on National Building Projects in the Ur III Period*, 143.

²²² STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 143.

²²³ SNAT 81:15-16, 82:11-12, 528:11; MVN 1 79:2-6; MVN 5 153:4-5; MVN 13 136:2-3; SANTAG 7 31 ix 3; BPOA 7 1840:5; UTI 4 2770:8-9; STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 158, note. 78.

²²⁴ SALLABERGER, W., *Der kultische Kalender der Ur III-Zeit*, UAVA 7, 139-143.

²²⁵ STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 157.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

«10 guruš ud 1-šè zíd munu₄ na-dù-a má-a <<si>> gá-ra ud 10-šè má gíd-da má dirig-ga ud 9-šè zíd munu₄ na-dù-a Tum-ma<-al> ku₄-ra»

«10 عمال كوروش ليوم واحد، لتحميل دقيق وشعير اللوح على قارب؛ لمدة 10 أيام، سحب القارب (من أوما) عند منبع النهر في اتجاه مجرى النهر؛ لمدة 9 أيام، مع إحضار دقيق وشعير اللوح إلى "تومال"».²²⁶
وشملت المواد الغذائية التي أرسلتها مقاطعات "أوما" و"كرسو" و"الكش": الأواني والسلال المصنوعة من القصب والجلود والأوعية الخشبية، فضلاً عن العمال من الكوروش المسؤولين عن حمل القصب والشعير والدقيق وإعداد الطعام اللازم أثناء عملية بناء القصر الملكي في تومال.²²⁷

«[1] 2 guruš ud 1-šè 5 sila ésir-é-a [2] 2 guruš zíd il sá-dug₄ lugal [3] 1 guruš zíd il sá-dug₄ [4] 1 guruš zíd il sá-dug₄ lugal [5] 1 guruš zíd il sá-dug₄ [6] 21 guruš ugula Lú-Šára [7] 10 guruš ugula Lú-Šára»
«[1] 2 كوروش ليوم واحد، 5 سيلا (من) القار [2] 2 كوروش لتوصيل الدقيق الملكي [3] 1 كوروش لتوصيل الدقيق [4] 1 كوروش لتوصيل الدقيق الملكي [5] 1 كوروش لتوصيل الدقيق [6] 21 كوروش، المراقب Lú-Šára [7] 10 كوروش، المراقب Lú-Šára».²²⁸

ساهمت مقاطعة "أوما" بعدد كبير من عمال الكوروش للعمل في مشروع "تومال"، ولدينا نص يؤرخ بالعام السابع والثلاثين من حكم الملك "شولجي"²²⁹ يوضح تفاصيل لعدد العمال ومدة أيام العمل التي أسهمت بها مقاطعة "أوما" في مشروع "تومال" وقد تم تقديم العمال والمواد الغذائية على مدى 5 أشهر بدأت من الشهر الثاني وحتى الشهر السابع من العام السابع والثلاثين من حكم الملك "شولجي"، والنص يؤكد أن عمال الكوروش المشاركين في هذا المشروع جميعهم كانوا تابعين لمقاطعة "أوما" وتم التعبير عن ذلك في النص بالمصطلح *Sag₄ Umma^{ki}*، ويسجل النص أنه تم تقديم العمال على ثلاث دفعات موزعة على الشهور من الثاني وحتى السابع، ويمكن تحديد عدد العمال من الكوروش في النص على النحو التالي:

«الدفعة الأولى: 7,461 عامل كوروش، 119 كوروش سلال، 60 كوروش نجار، 30 كوروش مريض، 78 كوروش مراقب، 66 كوروش بناء، الدفعة الثانية: 8,779 عامل كوروش، 150 كوروش سلال، 90 كوروش نجار، 480 كوروش ملاح، 195 كوروش مراقب، [...] كوروش مريض، الدفعة الثالثة: 5,864 عامل كوروش، 251 كوروش سلال، 207 كوروش نجار، 78 كوروش ناقل، 20 كوروش ملاح، 43 كوروش مرتل، 120 كوروش مريض».

يسجل النص عدد الأيدي العاملة من الكوروش المستخدمة في عملية نقل مواد البناء من القار والأخشاب من "أوما" إلى "تومال"، وتم تنفيذ ذلك من الشهر الثالث حتى الشهر السادس من العام السابع والثلاثين من حكم الملك "شولجي"، وشملت أنواع العمالة: صانعي السلال، والنجارين، والملاحين، والمراقبين، وناقلي الحبوب، وكان من بين عمال الكوروش عمال مرضى، ويوضح الجدول التالي أعداد عمال الكوروش التي خُصّصت للعمل في مشروع "تومال" guruš gub-ba Tum-ma-al والتي تم تقديمها من مقاطعة "أوما" على ثلاث دفعات على النحو التالي:

الإجمالي	الدفعة الثالثة	الدفعة الثانية	الدفعة الأولى	مساهمة "أوما"
22,104	5,864	8,779	7,461	عدد العمال
520	251	150	119	كوروش سلال (صانع السلال) guruš ad-KID
357	207	90	60	كوروش نجار guruš nagar
273	—	195	78	كوروش مراقب guruš ugula
66	—	—	66	كوروش بناء guruš šidim
500	20	480	—	كوروش ملاح guruš ma ₂ -lah ₄
78	78	—	—	كوروش ناقل guruš GIN:má
?43	?43	—	—	كوروش مغن (موسيقي) guruš nar
150	120	—	30	كوروش مريض guruš tu-ra

[جدول 6] أعداد عمال الكوروش التي خُصّصت للعمل في مشروع "تومال" (بواسطة: الباحث)

ويظهر من خلال الجدول السابق أن مقاطعة "أوما" وحدها قد ساهمت بإجمالي عدد عمال كوروش بلغ 22,104 عامل، وهذا العدد يتعلق بصنف واحد من العمال وهو الكوروش؛ حيث ساهمت مقاطعة "أوما" بفئات أخرى من العمال من صنف éren و geme، ويظهر تنظيم العمال من خلال نمط العمل كالتالي:

²²⁶ SAT 3 1710:1-8: STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 157, note. 73.

²²⁷ BPOA 7 2040:2; MVN 14 27; MVN 16 786; JCS 28 209 no. 4; MVN 14 359; BPOA 6 1058: STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 161, notes. 92-95.

²²⁸ MVN 14 317:1-5; Nisaba 23 50 iii, 18-24; Nisaba 23 28 i 14-17, ii 2-6; Nisaba 23 28 i 14-17, ii 2-6.

²²⁹ نظرًا لطول النص ومحتوياته، لم يضع الباحث النص بالكامل هنا، وسيقدم موجزًا لمحتوياته، خاصة تلك التي تتعلق بعمال الكوروش ودورهم في مشروع "تومال"، وللترجمة الكاملة للنص راجع:

OWEN, D., *Neo-Sumerian texts from American collections*, MVN 15, 1991, 141-750, no. 390.



يشير هذا النمط إلى كيفية تنظيم إدارة العمل، فيتم تسجيل عدد عمال الكوروش المشاركين في مشروع "تومال"، ثم مهنة العمال ومهامهم المكلفين بها، ثم يتم تسجيل أيام العمل الفعلية لكل عامل، ثم أيام العمل التي لم يتم أداؤها، ثم تسجيل الالتزام "مشروع تومال"، ثم اسم المشرف أو المراقب على مجاميع العمال، ولقبه ووظيفته الرسمية، واستمر العمل على مدى خمسة أشهر، من اليوم الثالث من الشهر الثالث حتى اليوم الثالث عشر من الشهر السابع من العام 37 من حكم الملك "شولجي".

ثمّة إشارات أخرى في الوثائق النصية توضح مساهمة المقاطعات الأخرى لدولة أور الثالثة في مشروع "تومال" مثل "لكش" و "كرسو"، وتشير إلى إمداد هذه المقاطعات للمشروع بالعمال والمواد الغذائية، ونلاحظ أن كل مقاطعة كانت مسئولة عن إمداد عمالها بالحصص الغذائية والحفاظ على قوتها العاملة التي ترسلها للعمل في المشاريع الوطنية، ويسجل نص على لوح مؤرخ بالعام 35 من حكم الملك "شولجي" 230 أعدادًا كبيرة من الماشية بلغت 424 ثورًا وبقرة خُصصت بالكامل لإطعام العمال من البنائين الكوروش المتمركزين في "تومال"، وهو ما يشير إلى أن نفقات البنائين كانت كبيرة بالمقارنة مع المهن الأخرى، وتشير نصوص أخرى إلى كميات من الدقيق والشعير تم صرفها لعمال "كرسو" و "لكش" العاملين في "تومال".²³¹

المشروع الثاني الذي تم توثيق مشاركة عمال الكوروش به هو بناء معبد Nanna "نانا" في Karzida بالقرب من "أور" في العام السادس من حكم الملك "أمار-سين":

«120 guruš ud 45-šè Unug^{ki} gub-ba en Eridu^{ki} hun-dè»

«120 عامل كوروش لمدة 45 يوماً، للعمل في معبد (نانا) في أريدو Eridu».²³²

النصوص التي تشير إلى إمدادات العمال من "أوما" للعمل في بناء معبد (نانا) تؤكد أن عدد الأيدي العاملة من الكوروش كانت أقل بكثير من أعداد العمال الكوروش المشاركين في مشروع "تومال"، وقد شارك هؤلاء العمال كبنائين²³³ للعمل بعدد أيام إجمالية 731 يوم عمل على النحو المبين بالنصوص التالية:

[1] 50 guruš ud 1-šè é-šidim [2] 2 guruš ud 116-šè é-šidim [3] 1 guruš ud 85-šè é-šidim [4] 5 guruš ud 120-šè [5] 1 guruš ud 180-šè é-šidim [6] 5 guruš ud 124-šè 2 guruš ud 105-šè guruš nagar ad-KID Ga-eš-a gub ba.

[1] 50 عامل كوروش لمدة يوم واحد كبنائين [2] 2 كوروش لمدة 116 يوم كبنائين [3] 1 كوروش لمدة 85 يوماً كبنائين [4] 5 كوروش لمدة 120 يوماً [5] 1 كوروش لمدة 180 يوماً كبنائين [6] 5 كوروش لمدة 124 يوماً، 2 كوروش لمدة 105 يوماً، كوروش نجار، وسلال للعمل (في) Ga-eš.²³⁴

كما تم توثيق مشاركة عمال الكوروش في المشروع الثالث لدولة أور وهو بناء معبد Šara "شارا" في "أوما" في العام التاسع من حكم الملك "شوسين"، والإشارات إلى عمال الكوروش كانت قليلة جداً، ومرد ذلك هو قيام الحكام في دولة أور باستخدام العبيد على نطاق واسع للعمل في المشاريع الوطنية، وكان من بين الكوروش المشاركين في هذا المشروع النجارون، والبنّاءون، وصانعو السلال، والخبّازون، وصانعو الطوب²³⁵، والأدلة النصية التي تشير إلى مشاركة الكوروش في بناء التحصينات الدفاعية لدولة أور الثالثة، ويوضح الجدول التالي المهام المتنوعة التي مارسها عمال الكوروش خلال فترة أور الثالثة:

²³⁰ Nikolski 2 481 v 12–14, VI 7–9, 13–15, 29.

²³¹ STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 177-178.

²³² UTI 4 2772:13–14; BIN 3 352; MVN 14 14:1–5; STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 182, note.177.

OATES, J., «Ur and Eridu, the Prehistory», *Iraq* 22, 1960, 32–50.

وعن Eridu راجع:

²³³ عُرف البنّاء من صنف كوروش بالمصطلح السومري guruš^{Li} DÍM، وكانوا يعملون تحت إشراف كبير البنائين ŠIDÍM.MAH^{Li}.

CAD, (I-J), 296; AHw, I, 404; CAD, (Š-III), 84.

²³⁴ BPOA 6 322; BPOA 7 2300:1–5; AAICAB 1/1 Ashm, 1924–665 IV 20–vs 2; YOS 4 179:1–5; Syracuse 5:1–5;

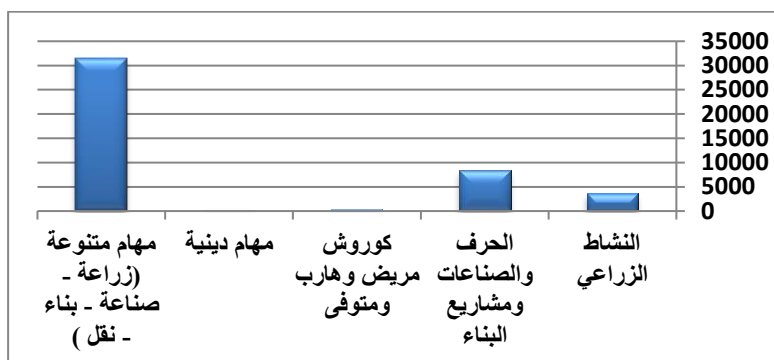
BPOA 6 1458:1–5.

²³⁵ STEINKELLER, P., *the Employment of Labor*, 196.

الكوروش gurus في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

المعنى	المهنة بالسومرية	المعنى	المهنة بالسومرية
كوروش نجار	guruš LuNAGAR	كوروش في حقل زراعي	guruš a-sa ₃ dib ₂ -ba
كوروش طاحن للملح	guruš mun gazi	كوروش عامل قناة	guruš lu IGI.Du ₈
كوروش طحان	guruš LuHAR.HAR	كوروش ناقل للتراب	guruš ša-saḫar
كوروش خباز	guruš LuNINDA	كوروش يعمل بالمعزقة (المسلفة)	guruš al.ša ur ₂ -ra
كوروش كاتب	guruš dub-sar	كوروش حارث	guruš LuAPIN
كوروش مساعد كاتب	guruš šeš-tab-ba dub-sar	كوروش سائق حمار	guruš anše-ur ₂ -ra
كوروش كاهن من صنف كالا	guruš gala	كوروش سائق للثيران	guruš ša-gu ₄
كوروش أجبر	guruš hun-ga ₂	كوروش بذار	guruš LuŠE.DŪ.(-A)
لتوصيل الدقيق	guruš zid il	كوروش كئاس	guruš kisal-luh
كوروش مريض	guruš tu-ra	كوروش ملاح	guruš ma ₂ -lah ₄
كوروش مراقب	guruš ugula	كوروش عامل بالمعول	guruš nig ₂ -gul
كوروش بناء	guruš šidim	كوروش حمل	guruš ukul-il ₂
كوروش ناقل	guruš GIN:má	كوروش قاطع للأعشاب والقصب	guruš gi-ze ₂ -a
كوروش مغن (مرتل)	guruš nar	كوروش حاصد	guruš LuŠE.KUD.KIN
كوروش يعمل في مشروع تومال	guruš gub-ba Tum-ma-al	كوروش لسحب القوارب	guruš gid ₂
كوروش حمل	guruš ga ₆ /il ₂	كوروش فلاح	guruš-engar
كوروش عامل بالمدق	guruš al ak	كوروش صياد	guruš mušen-du ₃
كوروش يشكل الفخار	guruš im ur ₃	كوروش سماء	guruš šu-ku ₄
غير معروف	guruš banda-šu	كوروش خياط	guruš LuTÚG.KA.KEŠ
غير معروف	guruš tab-ba	كوروش طبّاح	guruš mu-ḫaldim
غير معروف	guruš šeš-tab-ba	كوروش نساج	guruš LuUš.BAR
غير معروف	guruš sag-tag	كوروش قصار	guruš LuTÚG.UD
غير معروف	guruš sag DUB	كوروش سلال	guruš ad-KID

[جدول. 7] المهام المتنوعة التي مارسها عمال الكوروش خلال فترة أور الثالثة (بواسطة: الباحث)



[شكل. 8] المهام المتنوعة التي مارسها عمال الكوروش خلال فترة أور الثالثة (بواسطة: الباحث)

3- أجور وجرايات عمال الكوروش

كان نظام الأجر العيني²³⁶ (الجرايات) هو السائد حتى نهاية عصر أور الثالثة، ثم أصبح الأجر هو الأكثر استخداماً منذ العصر البابلي القديم، إلى جانب التعامل بنظام الجرايات ولكن بشكل أقل²³⁷، وترد الصيغة السومرية للتعبير عن الأجرة، ويقابلها بالأكديّة (m) idu بمعنى أجرة²³⁸، ومن المفردات الدالة على الأجرة المصطلح GUN التي يقابلها بالأكديّة (m) biltu "بالت" بمعنى أجرة²³⁹، وأشارت الوثائق الإدارية والاقتصادية لأور الثالثة إلى تقسيم عمال الكوروش وفقاً لأجورهم إلى أربع فئات رئيسية: الأولى عامل كوروش بأجر كامل guruš-a₂، ويتلقى هذا النوع أجراً يومياً يبلغ 60 سيلا يومياً، والثانية عامل كوروش بثلثي الأجرة guruš-a₂-2/3، ويتلقى أجراً يبلغ 40 سيلا يومياً، والثالثة عامل كوروش يعمل بثلث الأجرة guruš-a₂-1/3، ويتلقى أجراً يبلغ 20 سيلا يومياً، أما الرابعة فعبارة عن عامل كوروش يعمل بنصف الأجر guruš-a₂-1/2، وهذا النوع يتلقى 30 سيلا يومياً كأجور للعمل²⁴⁰.

²³⁶ الجميبي، فؤاد عبد المنعم، محاولة لدراسة الأصول التاريخية لتنظيم عمل الأجراء في الحضارات السومرية والبابلية، 66.

²³⁷ GELB, I. J., *the ancient Mesopotamia*, 232 ff.

²³⁸ SCHORR, M., UAZP, 134-135; CDA, 125, a.

²³⁹ MDA, 108; CDA, 44, a.

²⁴⁰ WAETZOLDT, H., "Compensation of craft workers, 137 ff; SNELL, D. C., *The Ur III Tablets*, 221.

وتنوعت الجرايات التي كانت تُصرف كأجور لعمال الكوروش، وشملت الشعير والصوف والأقمشة والملابس والخبز والطحين والجمعة، واستُخدم مصطلح "še-ba" بالأكدية "ipēru"²⁴¹ للتعبير عن جراية الشعير التي تُصرف للعمال بواسطة المعبد أو القصر، كما تم التعبير عن جراية الصوف بالمصطلح "sig₂-ba"، وجراية القماش والملابس بالمصطلح "tug₂-ba"، وعن جراية الخبز بالمصطلح "ninda-ba"، وجراية الجمعة بالمصطلح "kaš-ba"، وجراية الطحين بالمصطلح "zi₃-ba"، وجراية الزيت بالمصطلح "i₃-ba"، واقتترنت الجراية في نصوص عصر أور الثالثة بالصيغة الفعلية "i₃-dab₅" بمعنى "استلم" كدلالة على تسليم الجرايات كحصى للعمال الأجراء جرايات بالعبارة "guruš še-ba-dib₂-ba" "عمال كوروش يتلقون جرايات"²⁴²، وفي بعض الأحيان استلم الكوروش أجورًا "a₂" بدلا من الجرايات، وكانت الجرايات تُصرف بشكل يومي وبعض الجرايات كانت تُصرف بشكل شهري وسنوي.²⁴³

تكونت المواد العينية للجرايات من الشعير كعنصر أساسي للجرايات التي صُرفت كحصى لعمال الكوروش، فكان عمال الكوروش من سلالة أور الثالثة من "دريهم" يتسلمون جرايات من الشعير تراوحت بين 125 إلى 10 سيلا، وكانت نسبة الجرايات تتناقص تدريجياً²⁴⁴، وكانت أعلى نسبة جرايات تم دفعها للعمال هي 125 سيلا وكانت تُدفع لعمال الكوروش العاملين في أعمال الزراعة "guruš-engar" "عمال الفلاحة"، وأن نسبة 50 سيلا خُصصت للكوروش المسنين "guruš šu-gi₄":

«1 عامل كوروش [مُسِنَّ] لمدة يوم واحد، 50 سيلا»²⁴⁵ «1 guruš [šu-gi₄] u₄-1-še₃, 50 sila₃»

بينما تنوعت جرايات الصبيان من الكوروش بين 25 إلى 10 سيلا²⁴⁶، وفي بعض الأحيان بلغت الجرايات المدفوعة إلى عمال الكوروش 180 سيلا يومياً²⁴⁷، ويفترض الباحث أن هذه الاختلافات في نسبة الجرايات تأتي من اختلاف الأماكن الواردة منها النصوص، فتختلف نسبة جرايات العمال في نصوص "دريهم" عن نسبة الجرايات المخصصة للعمال في نصوص "أوما"، وأن الزيادة أو النقصان في جرايات العمال كانت تبعاً للظروف السياسية في كل مدينة من المدن التابعة للعاصمة أور²⁴⁸، وهو ما أشارت إليه النصوص كما سنذكر لاحقاً. ولتنظيم العمال ومتابعة توزيع الجرايات والأجور على العمال، كان هناك مراقبون على فرق العمال، وكان المراقب يتسلم هذه الجرايات ويقوم بدوره بتوزيعها على العمال كما يشير النص:

«10 guruš 1(pi) še –ta, še-bi 2 gin₂, [a₂]-saḥar i₇ ma-ma-ša-ra-at] zi-zi-de₃], šu ba-ab-ti, ugula uš-^rbar -ra]»

«10 عمال كوروش (لكلٍ منهم) 1 (بي) من الشعير، شعيره 2 شيقل (عن) أجرة حفر قناة ماما-شرات، ولحشد العمال، تسلمها المراقب أوشبار - را».²⁴⁹

وعلى لوح محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم (226294) يشير النص إلى أجرة عامل كوروش، وقد بلغت 1 بي من الشعير نظير عمله في نقل التراب أثناء حفر قناة "نيزي بادكيتوم"، وتسلم هذه الأجرة الكاتب "بابا" كاتب المساحات، وقد تمت هذه العملية في السنة الأولى من حكم الملك "أبي سين"²⁵⁰:

«1 guruš 1 (Pi) še še-bi erin saḥar ⁱ⁷NE-zi-bàd-ki-NI-tum zi-zi-ne šu-ba-ti ba-ba dub-sar iti Kir₁₁-si-aka mu ^{di}i-bi-^dEN.zu lugal»

«عامل كوروش واحد (له) 1 (بي) من الشعير، شعيره 1 بي، عامل تراب لقناة نيزي باد كيتوم، زي زي ني، تسلم، بابا كاتب المساحات، شهر كير سياك، السنة التي أصبح أبي سين ملكاً».²⁵¹

وفي نص يتضمن قائمة توزيع جرايات لعمال الكوروش من الملاحين وساحبي السفن، وحراس بوابة القصر، ورجال القصب (القصابين من الكوروش) المكلفين بنقل وتحميل القصب المُستخدم كعلف للحيوانات نقرأ:

²⁴¹ CAD, (I/J), 166.

²⁴² ITT IV, 7214: rev.1; Haverf, I, 30, VI, 22; Haverf, III, 366, rev.11, 374; LAGRAN, L., *Business Documents of The Third Dynasty of Ur III*, UET, III, Landon, 1947, 162; CAD, (I/J), 166; GREGOIRE, J.P., *Archives Administrative Sumerians*, AAS, Paris, 1970, 295.

²⁴³ المتولي، نواله أحمد: *مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية*، 219.

²⁴⁴ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 151-152, W64.

²⁴⁵ AnOr, 7, 155.

²⁴⁶ المتولي، نواله أحمد: *مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية*، 198.

²⁴⁷ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 151-152, W64.

²⁴⁸ الزبيدي، نعيم عودة: *الحياة الاقتصادية لمملكة اشنونا في العصر البابلي القديم*، 89.

²⁴⁹ جاسم، عبد الأمير: *دراسة نصوص مسمارية غير منشورة*، 284.

²⁵⁰ IM 226991.

²⁵¹ حمودي، حسن مهدي: «نصوص من المتحف العراقي»، *مجلة الآداب*، العدد 139، 2021، 464.

«ma₂-lah₄ ma₂-gid₂, lu₂-gi-[m], lu₂ KA₂ e₂-gal-[me], šunigin 17 guruš 1 PI 3 ban₂, šunigin 2 guruš 1 PI 3 ban₂, se-bi 5 (gur) 2 PI 3 ban₂ ma₂-lah₄ ma₂-gid₂, šunigin 8 guruš 4 ban₂ gur še-bi 1 (gur) 2 ban₂ gur lu₂-gi-me, šunigin 1 guruš 1 PI 1 ban₂ 5 sila₃, šunigin 3 guruš 1 PI, šunigin 1 guruš 4 ban₂, še-bi 1(gur) 5 ban₂ 5 sila₃ gur lu₂ KA₂-e₂-gal-me, še-ba ma₂-lah₄ ma₂-gid₂ u₃ lu₂-KA₂-e₂-gal»

«ملاح وجرار سفينة (قارب)، رجال القصب، حراس بوابة القصر، المجموع 17 عامل كوروش لكل منهم 1 بي و 3 بان²⁵²، المجموع 2 كوروش لكل منهم 1 بي 3 بان، الشعير بأجمعه 5 كور 2 بي 3 بان للملاحين وجراري السفن، المجموع 8 كوروش لكل منهم 4 بان، الشعير بأجمعه كور واحد، 2 بان للقصابين (عمال القصب)، المجموع عامل كوروش له 1 بي 1 بان، المجموع 3 كوروش لكل منهم 1 بي، المجموع عامل كوروش واحد له 4 بان، الشعير بأجمعه 1 كور 5 بان 5 سيلا لحراس بوابة القصر، جرایة الملاحين وجراري السفن وحراس بوابة القصر»²⁵³.

يسجل النص السابق قائمة توزيع جرایات لعمال الكوروش، ويتضح من خلال النص أن هؤلاء العمال كانوا يعملون في وظائف مختلفة، واختلفت قيمة الجرایات المخصصة لهم حسب كل وظيفة، فجرایات الملاحين وساحبي السفن والقوارب وهم العمال الذين يقومون بسحب السفن والقوارب ضد التيار²⁵⁴ بلغت 1 (بي) و 3 (بان) أي نحو (90 سيلا) باستثناء شخص واحد من الملاحين كانت جرایته 1 (بي) أي نحو (60 سيلا)، أما جرایات القصابين فبلغت 4 (بان) نحو (40 سيلا)، أما حراس بوابة القصر فقد بلغت جرایاتهم 1 (بي) نحو (60 سيلا)²⁵⁵، ونلاحظ أن الجرایات المخصصة لهؤلاء العمال كانت من الشعير²⁵⁶، وهذه الجرایات تم صرفها في الشهر الخامس من تقويم مدينة "دريهم" والرابع في تقويم العاصمة "أور"²⁵⁷.

ويوثق نص آخر صرف كمية من الطحين والشعير إلى عمال الكوروش كجرایات لهم مقابل العمل ليومين، ففي اليوم الأول تم صرف 3 (بان) و 5 (سيل) من طحين الشعير، فيما تم صرف جرایات من الشعير فقط خلال اليوم الثاني للعمال²⁵⁸.

«Obv. [1] 3 (ban₂) 5 (sila₃) dabin (ZI₃.ŠE) [2] a-na guruš-guruš [3] L₁-L₁ (ban₂) a-na^{gis} pisan gar-ra [4] šu-u₄-1 [5] 1 (pi₂) a-na guruš-guruš [6] 1 (ban₂) a-na^{gis} pisan gar-ra [7] šu-u₄-1 [8] 4 (ban₂) a-na guruš-guruš [9] 1 (ban₂) a-na^{gis} pisan gar-ra Rev. [1] šu-u₂-1 [2] 1 (ban₂) a-na guruš-guruš [3] 1 (ban₂) še šu-u₄-2 [4] 3 (ban₂) še 1 (ban₂) dabin (ZI₃.ŠE) [5] šu maškim (PA.KAS₄)»

«الوجه الأمامي: [1] 3 (بان) 5 (سيل) طحين شعير [2] إلى العمال الكوروش [3] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [4] استلمت لليوم الأول [5] 1 (بي) إلى الكوروش [6] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [7] استلمت لليوم الأول [8] 4 (بان) إلى عمال الكوروش [9] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية الوجه الخلفي: [1] استلمت لليوم الأول [2] 1 (بان) إلى عمال الكوروش [3] 1 (بان) شعير استلمت لليوم الثاني [4] 3 (بان) شعير 1 (بان) طحين الشعير [5] سلمت إلى الموظف».

ولا يوضح النص المهام التي تلقى عمال الكوروش الجرایات بمقابلها، وقد استخدمت وحدة مكيال مصنوعة من الخشب كمقياس لحساب كمية الشعير وطحين الشعير عُبر عنها في النص بالمصطلح السومري -pisan gar^{gis} ra²⁵⁹، وقد قد تكرر المصطلح guruš-guruš في النص كدلالة على الجمع، وأن هذه الجرایات تم صرفها لعدد من العمال وليس لعامل واحد²⁶⁰.

وثمة وثيقة أخرى من تل الولاية²⁶¹ تشير إلى صرف جرایات من الطحين والشعير لعمال الكوروش، وتم صرف الجرایات للعمال بمقياس حاوية مصنوعة من الخشب كأجرة مقابل العمل ليوم واحد²⁶²:

[1] 1 (pi) 1 (ban₂) dabin (ZI₃.ŠE) [2] a-na guruš-guruš [3] 1 (ban₂) a-na^{gis} pisan gar-ra [4] šu-u₄-1 [5] 1 (pi) a-na guruš-guruš [6] [... a-na^{gis}] pisan gar-ra [1] 1 (بي) 1 (بان) طحين شعير [2] إلى عمال الكوروش [3] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [4] استلمت لليوم الأول [5] 1 (بي) إلى عمال الكوروش [6] [لعمل] حاوية خشبية.

²⁵² ban₂: وحدة قياس سومرية لقياس المكاييل، ويرادفها في اللغة الأكديّة "sūtu"، ويساوي 10 أسيلة، وتعادل في الوقت الحاضر "8,52 لتر".: HALLORAN, J. A., *Sumerian Lexicon*, 29. ²⁵³ المتولي، نواله أحمد: *مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية*، 198.

²⁵⁴ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, G26.

²⁵⁵ المتولي، نواله أحمد: *مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية*، 137.

²⁵⁶ GELB, I. J., *the ancient Mesopotamia*, 230.

²⁵⁷ WHITING, R., «Some observation on the Drehem Calendar», *ZA* 69, 1979, 33.

²⁵⁸ ورد هذا النص على رقيم طيني من "تل الولاية" محفوظ بالمتحف العراقي رقم 183929، وتبلغ أبعاده 1,5×3,3×4,5 سم: الزبيدي، أباندر راهي: *الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة*، 177.

²⁵⁹ HALLORAN, J., *Sumerian Lexicon*, Los Angeles, 2006, 26.

²⁶⁰ FOSTER, B. R., *Management and Administration in the Sargonic Period*, 27.

²⁶¹ رقيم طيني رقم 183948 بالمتحف العراقي، تبلغ أبعاده 1,5×3,6×3,1 سم.

²⁶² الزبيدي، أباندر راهي: *الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة*، 180.

ولدينا وثيقة أخرى توثق أيضًا صرف كمية من الطحين والشعير على عدد من عمال الكوروش مقابل العمل ليوم واحد²⁶³:

«Obv. [1] [...] sila₃ dabin (ZI₃.ŠE) [2] [...] a-na guruš-guruš [3] [...] a-na^{gis}[pi]san gar-ra [4] [š]u-u₄-1 [5] [...] a-na [gu]ruš-guruš [6] [...] a-na gišpisan gar-ra [7] šu-u₄-1 [8] [x]-i₃-li₂-[d]an (KAL) Rev. [1] [...] 1 (pi₂) še-[x] [2] [x]-i₃-li₃-[xx] [3] šu-u₄-1 [4] 1 (ban₃) 5 sila₃ i₃-i₃-a-ḫi [5] sila₃-šu-du₈ [6] 3 (ban₃) [a]-na guruš-guruš [7] [za₃]-mu [8] [š - nigin₂] 3 (pi₂) 3 (ban₂) dabin (ZI₃.ŠE)»

«الوجه الأمامي: [1] [...] سبلا طحين شعير [2] [...] إلى عمال الكوروش [3] [...] عمل حاوية خشبية [4] استلمت لليوم الأول [5] [...] إلى عمال الكوروش [6] [...] لعمل حاوية خشبية [7] استلمت لليوم الأول [8] [...] أيلي دان²⁶⁴ الوجه الخلفي: [1] [...] 1 (بي) شعير [...] [2] [...] أيلي [...] [3] استلمت لليوم الأول [4] [...] 1 (بان) 5 (سبلا) (ل) أيلي آخي²⁶⁵ [5] الساقى [6] [...] 3 (بان) إلى عمال الكوروش [7] (ل) [زا] مو²⁶⁶ [8] [...] المجموع [...] 3 (بي) 3 (بان) شعير الطحين».

من خلال النص السابق نلاحظ أن تسليم الجرايات كان لشخص يُدعى "أيلي دان"، وعلى ما يبدو أنه كان مراقب مسئول عن الإشراف على فرق العمال، وعن تسليم الجرايات المُكوّنة من الطحين والشعير لعمال الكوروش، ويمكن ملاحظة أن هذه الجرايات تم صرفها نظير العمل في بعض الأعمال، وأن أحد العمال كان يعمل كساقى ويُدعى "أيلي آخي".

وقد تضمنت جرايات عمال الكوروش نوعًا آخر من المواد العينية وهو "طحين البازلاء"²⁶⁷ وقد ورد ذكر هذا النوع من الطحين في نص مدوّن على رقيم طيني²⁶⁸ يتعلق بصرف كميات مختلفة من طحين الشعير وطحين البازلاء إلى عمال كوروش نظير العمل لخمسة أيام:

«Obv. [1] 3 (ban₂) LdabinL (ZI₃.ŠE) [2] a-na guruš-guruš [3] 1 (ban₂) a-na^{gis}pisan gar-ra [4] [š]u-u₄-1 [5] 3 (ban₂) [a-na] gur[uš]-guruš [6] 1 (ban₂) a-[na^{gis}pi]san gar-ra [7] šu-u₄-2 [8] [1 (ban₂)] a-na guruš-guruš [9] 1 (ban₂) a-na^{gis}pisan gar-r[a] [10] šu-u₄-3 [11] 4 (ban₂) a-na guruš-guruš [12] 3 (ban₂) a-na^{gis}pisan gar-ra Rev. [1] šu-u₄-4 [2] 4 (ban₂) a-na guruš-guruš [3] 2 (ban₂) a-na^{gis}pisan gar-r[a] [4] šu-u₄-5 [5] [x]-sila₃-ur-lum [6] [...] -guruš [7] šu-nigin₂ 1 (gur) 1 (pi₂) 5 (ban₂) še-gur [8] šu-nigin₂ 4 (ban₂) 1(pi₂) zi₃-gu».

«الوجه الأمامي: [1] 3 (بان) طحين الشعير [2] إلى عمال الكوروش [3] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [4] استلمت لليوم الأول [5] 3 (بان) [إلى] الكوروش [6] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [7] استلمت لليوم الثاني [8] 1 (بان) إلى الكوروش [9] 1 (بان) لعمل حاوية خشبية [10] استلمت لليوم الثالث [11] 4 (بان) إلى الكوروش [12] 3 (بان) لعمل حاوية خشبية الوجه الخلفي: [1] استلمت لليوم الرابع [2] 4 (بان) إلى الكوروش [3] 2 (بان) لعمل حاوية خشبية [4] استلمت لليوم الخامس [5] [...] سبلا [6] [...] للكوروش [7] المجموع 1 (كور) 1 (بي) 5 (بان) شعير [8] المجموع 4 (بان) شعير 1 (بي) طحين البازلاء».

ونفهم من هذه الوثيقة أن مجموع ما تم صرفه من كميات الشعير بلغت 15 (بان) مقسمة على عدد أيام العمل من اليوم الأول وحتى اليوم الخامس، وبلغت كمية طحين البازلاء 1 (بي)، ونلاحظ أن جراية اليوم الثالث كانت أقل الجرايات التي تم صرفها كحصى للكوروش؛ ومرد ذلك أن مقدار الجرايات التي يتسلمها العامل تتوقف على نوع العمل المُكلف به، وربما لم يُكلف العاملون من الكوروش خلال اليوم الثالث بأعباء كبيرة، وبالتالي كان مقدار الجراية أقل من الأيام الأخرى.

ورود ذكر جرايات الشعير المخصصة لعدد 76 عامل كوروش في أربع من الوثائق ذات الطبيعة الإدارية من "كرسو" تتحدث عن كميات من المواد الغذائية والأثاث الخشبي والخبز والدقيق ومواد أخرى.²⁶⁹

²⁶³ رقيم طيني من تل الولاية رقم 183936 بالمتحف العراقي، تبلغ أبعاده 1,3×2,9×3,5 سم؛ الزيدي، أباندر راهي: الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة، 182.

²⁶⁴ i₃-li₂-dan: اسم شخص أكدي معناه "إلهي القوي"، ورد لأول مرة في النصوص المسمارية منذ العصر الأكدي، واستمر في عصر سلالة أور الثالثة في نصوص أوما وكرسو وأور وأيسن.

SCHNEIDER, N., Die Drehem, 114, no.372, Obv.ii.5; SIGRIST, M., Texts, 103, n 0.151, 13.

²⁶⁵ i₃-i₃-a-ḫi: اسم شخص أكدي معناه "إلهي آخي أو سندي"، ورد في نصوص سوسة وأوما وكرسو وأدب: MAEKAWA, K., «The Agricultural Texts of Ur III, 234, no. 84, i.9; COHEN, M.E., «A New Naram-Sin Date Formula», JCS, vol. 28, part 4, USA, 1976, 229, no. NBC 10920, II.13.

²⁶⁶ za₃-mu: اسم شخص سومري معناه "السنة الجديدة" ويقابلها بالأكديّة Zāgmukku، وظهر في عصر فجر السلالات (ب)، وعصر أور الثالثة في نصوص أيسن وأوما وأدب وكرسو، وإيرساكرت.

ZHI, Y., Sargonic inscription from Adab, China, 1989, 324, no.751, 6.

²⁶⁷ OLZ 1922 SP.341; Deimel ŠL 212/16.

²⁶⁸ رقيم طيني من تل الولاية يحمل رقم 183935 بالمتحف العراقي: OPPENHEIM, L., Eames Collection, 22.

الكوروش guruš في ضوء نصوص سلالة أور الثالثة (2100-2000 ق.م)

وكان الخبز ضمن جرايات العمال التي وردت على إحدى نصوص تسليم جرايات العمال، ويمثل النص في الأساس قائمة بتوزيع أربعة أنواع من الخبز والجعة على عدة أشخاص من ضمنهم 7 عمال كوروش، وكان ذلك نظير مشاركتهم في الأعمال الجنائزية²⁷⁰، كما يشير نفس النص إلى صرف الخبز كجراية لعمال القناة فنقرأ²⁷¹:

«7 guruš NINDA 3.TA, 2 NINDA.ŠU²⁷² guruš A.IGI.DU₈»

«7 عمال كوروش (لكل عامل) 3 (أرغفة) من الخبز، رغيفان (من) خبز اليد للكوروش عامل القناة».

وفي نص آخر تم صرف كمية من الخبز والزيت كجرايات للعمال، واستخدمت الزيوت كجراية تُدفع للعاملين في المهن المختلفة²⁷³، ويشير النص إلى أن جرايات الخبز والزيت صُرِفَتْ لبعض الأسرى من عمال الكوروش لمدة عام:

«3 guruš; nim 60 ninda-ta 10 gin i(a)-ta iti-l-kam iti 12-šè nim nam-ra-AG-me»²⁷⁴

«3 عمال كوروش (تلقى) 60 نوعاً من الخبز، 10 gin من الزيت، من الشهر الأول إلى الشهر الثاني عشر، كونهم أسرى سجناء»²⁷⁵.

وتسرد نصوص أخرى محفوظة بالمتحف البريطاني²⁷⁶ عددًا من عمال الكوروش وجرايات الخبز المخصصة لهم يوميًا على النحو التالي:

«[1] 4 guruš 2 sila ninda-ta [2] 4 guruš 2 sila ninda-ta [3] 4 guruš 2 sila ninda-ta [4] 4 guruš 2 sila ninda-ta [5] 4 guruš 2 sila ninda-ta [6] 18 guruš UN-il₂ 1 sila ninda-ta [7] 39 guruš 1 sila ninda-ta [8] [...] guruš [...] sila ninda-ta [9] 4 guruš 2 sila-ta [10] 4 guruš 2 sila-ta»²⁷⁷

«[1] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [2] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [3] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [4] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [5] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [6] 18 كوروش حمّال وسيل واحد من الخبز يوميًا [7] 39 كوروش وسيل واحد من الخبز يوميًا [8] [...] كوروش [...] سيلان خبز يوميًا [9] 4 كوروش سيلان من الخبز يوميًا [10] عمال كوروش سيلان من الخبز يوميًا».

وشملت الجرايات التي كان يتسلمها عمال الكوروش: الجعة والأقمشة والصبغ، وهو ما ورد في أحد نصوص التسليم:

«1/2 tug₂ kaš-u₂ us₂ gi^{is}lum ma₂-tur, ensi₂ (pa-te-si)-ka, ba-a-gar, a₂ lu^uazalag, 1 guruš u₄-1-še₃»

«½ قماش، (و) جعة ممزوجة من الدرجة الثانية، (و) صمغ شجرة (إلى) القارب الصغير العائد إلى الحاكم، وضع أجرة القصار، عامل كوروش ليوم واحد»²⁷⁸.

وبالنظر إلى النصوص المتعلقة بجرايات العمال فيمكن ملاحظة أن جرايات الشعير كانت تُصرف شهريًا، وقد عبّر عن ذلك بالعبارة "še-ba-iti-da" بمعنى "جراية شعير شهرية"، وفي بعض الأحيان كانت تُصرف بشكل يومي²⁷⁹، بينما كانت جرايات الخبز تُصرف بشكل يومي²⁸⁰، أما جراية الصوف فكانت تُصرف مرة واحدة في العام حسب ما أشارت إليه نصوص أور الثالثة؛ حيث ورد في نصوص مدينة "لكش" التعبير "sig₂-mu-a ba-dam" وتعني "جراية من الصوف سنويًا"²⁸¹، أما جراية الزيت فكانت تُصرف بشكل شهري، وخصّصت للعمال المرضى

²⁶⁹ 3 ġuruš₂ sila₃ zi₃-ta, 10 ġuruš 0.0.1c zi₃-ta: BM 26272; šu-niġin₂ 60 ġuruš: BM 86018; šu-niġin₂+1] gurus: BM 88722: MASSIMO, M., & MOLINA, M., *Pre-Ur III Administrative Cuneiform Tablets*, 10,14,23.

وللمزيد عن جرايات الشعير المخصصة لعمال الكوروش، والتي تراوحت بين 10 إلى 60 لترًا من الشعير يوميًا راجع:

Yoshikawa, M., *Acta Sumerologica: Supplementary series*, 63-96.

²⁷⁰ ورد هذا النص على رقيم طيني من مدينة "أوما" محفوظ بالمتحف العراقي تحت رقم (IM204291) وتبلغ أبعاده 4,4×3,3×1,4 سم، وحول هذه الوثيقة راجع: المعماري، محمود حامد: نصوص مسمارية أكديّة غير منشورة، 340.

²⁷¹ المعماري، محمود حامد: نصوص مسمارية أكديّة غير منشورة، 341.

²⁷² NINDA.ŠU: أحد أنواع الخبز التي ذُكرت في نصوص مدينة "كرسو" و"أوما"، ويعني خبز اليد وهو نوع من أنواع الخبز المصنوع يدويًا: المعماري، محمود حامد: نصوص مسمارية أكديّة غير منشورة، 340، 341.

²⁷³ GELB, I. J., *the ancient Mesopotamia*, 233.

²⁷⁴ ITT III 6175:1-6.

²⁷⁵ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 19.

²⁷⁶ MANDER, P., *an Archive of Kennelmen and Other Workers in Ur III Lagash*, 11-13, 21, 27, 40, 41.

²⁷⁷ BM 15170; BM 14572; BM 14911; BM 15496; BM 12701; BM 12754; G. Reisner, 207; G. Reisner, 208.

²⁷⁸ جاسم، عبد الأمير: دراسة نصوص مسمارية غير منشورة، 290.

²⁷⁹ UET, III, No. 265.

²⁸⁰ جاسم، عبد الأمير: دراسة نصوص مسمارية غير منشورة، 289.

²⁸¹ GELB, I. J., *the ancient Mesopotamia*, 236; REISNER, G., *Templeurkunden aus Telloh*, No. 151.

من الكوروش كما أشارت النصوص²⁸²، وفي بعض الأحيان خُصصت بعض الجرايات المزدوجة لعمال الكوروش، وشملت بعضها الصوف والشعير، والبعض الآخر الجعة والأقمشة والصبغ.²⁸³

أما الجهة المسؤولة عن تسليم الجرايات والأجور للعمال فكانت مخازن الدولة، وقد أشارت إليها النصوص بالمصطلح "gur₇"، وكانت تحت إشراف مأمور المخزن "ka-gur₇"، ويكون تسليم الجرايات والأجور للعمال وفقاً لقوائم وسجلات ينظمها المسؤول عن المخزن، ومُنبت بالقوائم أسماء العمال وفئاتهم ومدة عملهم والعمل المكلفين به ونوع الأجر والجراية وكمياتها حسب النسبة المتعارف عليها.²⁸⁴

4. الكوروش من الناحية القانونية:

ومن الناحية القانونية وردت إشارة إلى الكوروش في فقرة من قوانين "أور-نمو" يتعلق بأسرى الحرب، وتحديداً المادة الرابعة من القانون²⁸⁵، وقد تُرجمت على النحو التالي:
«إذا راودت زوجة رجل من "الكوروش" برغبتها الخاصة رجلاً بحيث قام بمضاجعتها، فتلك المرأة سوف تُقتل، وذلك العبد يُطلق حرّاً».²⁸⁶

وكان من حق الكوروش الانتقال من مكان لآخر ومن حفل إلى آخر دون أن يُباعوا أو يُشترى، ما داموا من طبقة أنصاف الأحرار (كما سنشير لاحقاً)، أما إذا كانوا عبيداً فيكون لسيدهم الحق في بيعهم وشرايتهم²⁸⁷، كما كانوا يُرسلون من مكان لآخر للعمل لأكثر من يوم، وكان لدى المشرف قائمة بأسماء العمال يثبت الحضور اليومي لهم، وفي حالة غياب أحد العمال كانت توقع عليه عقوبة الحرمان من الأجر أو الجراية المخصصة له، وهو ما أشارت إليه النصوص المؤرخة بعصر أور الثالثة بين حكم الملكين "شوسين" و"أبي-سين"، التي تأتي من مدينة "إيشان مزيد".²⁸⁸

5. مرض عمال الكوروش:

أثر مرض العمال بشكل مباشر على الاقتصاد وعلى الإنتاج، ووردت مفردة المرض بالمصطلح "dú₂-ra" والمصطلح "tu-ra"، ويرادفها بالأكدية "marasu" وأشارت النصوص إلى تعرض عمال الكوروش للمرض²⁸⁹ مما أدى إلى تغييرهم عن العمل كما يشير النص التالي:

«1 ġuruš tu-ra a-bí-a-ti nu-bànda-gu₄ zàh a-bu-DU₁₀ puzur₄-a-bi nu-bànda-gu₄ zàh [šu?] -di-šum zàh p[ù-zu]r₈-šū-ba [i-me-èr-ra] nu-bànda-gu₄ [ugula ba-ba-ni] šabra».

«1 كوروش مريض، أبي أتى مشرف الثيران أبو طاب الغائب، وبوزو أبي مشرف الثيران، شو دي شوم، وبو زور شودا الغائبان، أي ميرا مشرف الثيران، المراقب با-باني الكاهن».²⁹⁰

يسجل هذا النص عدداً من العمال الغائبين عن العمل مع ذكر أسمائهم ووظائفهم، ويتضح أن عامل الكوروش "أبي أتى" كان يتولى مهمة الإشراف على الثيران، وأنه قد تغيب عن العمل مع مجموعة أخرى من العمال الذين تولوا مهمة الإشراف على الثيران، وكانوا يعملون تحت إشراف المراقب "با-باني"، أما عن أسباب تغيب هؤلاء العمال فكان إصابتهم ببعض الأمراض، وقد أشارت النصوص إلى أن آلام الركبة كانت من الأمراض التي تصيب العمال وكانت السبب الرئيس في تغيبهم:

«1/2 sila₃ i₃-giŠ Tu-ku-li₂ Šidi[m] U₄ tu-ra i-[me-a], 1/2 sila₃ i₃-giŠ Hi-li ma₂-gid₂ U₄ du₁₀ bar-ra-ni in-na-gig-ga, 10 gin₂ i₃-giŠ Da-da-a UN-ga₆ U₄ du₁₀ bar-ra-ni in-na-gig-ga».

«واحد ونصف لتر زيت السمسم (ل) البناء توكلتي عندما كان مريضاً، واحد ونصف لتر زيت السمسم (ل) ساحب القارب خيلي، عندما كانت ركبته تؤلمه، 10 شيقل من زيت السمسم (ل) الحمال دادايا، عندما كانت ركبته تؤلمه».²⁹¹

وتُشير وثيقة أخرى إلى مرض أحد عمال الكوروش، ومن سياق النص نفهم أنه كان من العمال المكلفين بالعمل على سحب القوارب المحملة بالحبوب، وإنه ظل مريضاً على القارب لمدة 8 أيام حتى يتمثل للشفاء:

«1 ġuruš ur u-bar-re tu-ra mà-a u₄-8-šè nú-a»

«1 كوروش كان مريضاً في الضواحي، واستلقى على السفينة لمدة 8 أيام»²⁹²

²⁸² الزبيدي، أباندر راهي: أثر اليد العاملة، 1090.

²⁸³ JONES, T. & SNYDER, J., *Sumerian Economic texts from the third Ur Dynasty*, U.S.A., 1961, 202-213.

²⁸⁴ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 199.

²⁸⁵ FINKELSTAIN, J., «The Laws of Ur-Nammu», *JCS* 22, 1969, 1.

²⁸⁶ فوزي، رشيد: الشرائع العراقية القديمة، 43.

²⁸⁷ CAD, (N-11), 323-324.

²⁸⁸ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 135.

²⁸⁹ عن عدد عمال الكوروش المسجلين كمرضى راجع النصوص:

YOS IV 153, 154, 159, 194; AnOR VII 212, NIK 170, 171; YOS IV 156: 1-2, 157: 1-2; YOS IV 167:1-2; Schneider 324: 196; BIN V, 234: 9; AnOr I 43:3,7.

²⁹⁰ الزبيدي، أباندر راهي: أثر اليد العاملة، 1090.

²⁹¹ الزبيدي، أباندر راهي: أثر اليد العاملة، 1090.

وفي نص آخر نقرأ:

«1 كوروش مريض لمدة [...] يوم». ²⁹³ «1 guruš tu-ra u₄-x-sé»

وتشير نصوص أخرى من "كرسو" إلى عدد من عمال الكوروش المرضى:

«13 guruš, 5 guruš tu-ra» «13 عامل كوروش، 5 كوروش مريض»

«58 guruš, 14 guruš tu-ra» «58 عامل كوروش، 14 كوروش مريض»

²⁹⁴ «16 guruš, 1 guruš tu-ra, 12 guruš, 1 guruš tu-ra»

«16 عامل كوروش، 1 عامل كوروش مريض، 12 عامل كوروش، 1 عامل كوروش مريض»

وحددت النصوص أنه في حالة تغيب العمال عن العمل نتيجة مرضهم كان يتم صرف جريات من زيت السمسم كأجور لهم؛ حيث يجبرهم المرض على الرقود في المنزل، وهو ما يشير إلى استمرار دفع الجريات للعمال المرضى أثناء مرضهم. ²⁹⁵

6. ظاهرة هروب عمال الكوروش والعقوبات المفروضة عليهم:

أولت إدارة أور الثالثة اهتمامًا شديدًا لعمالها؛ مما أدى إلى وجود عدد كبير من الوثائق التي تشير إلى هروب العمال ²⁹⁶، وهناك وثائق عديدة من تلك الفترة تسجل أنواعا مختلفة من العمال في أور الثالثة على أنهم عمال هربوا من عملهم، وعلى هذا النحو تمت الإشارة إلى الهاربين من خلال تسجيل الاسم، والجنس، والحالة الجسدية، والحالة، والمهنة، ومقدار الجريات، وشملت سجلات العمال الهاربين: عاملات النسيج geme₂ uš-bar، وعمال الفخار baḥar₃ ²⁹⁷، والعمال من صنف إيرين 2²⁹⁸eren، والعيبد wardum ²⁹⁹، وعيبد القصر Arad₂ e₂-gal ³⁰⁰، والكوروش guruš ³⁰¹.

وسجلت النصوص أربعة أنماط لتغيب العمال عن العمل على النحو التالي: نوع من العمال تم ترحيله وغيّر عن ذلك بالمصطلح "e₃"، وعامل كوروش متغيب بسبب مرضه "tu ra"، وعامل كوروش هارب "zah₃" أو "záb"، ويرادفها بالأكدية "ḥalāqu" ³⁰²، ويُطلق هذا المصطلح في النصوص على الزوجة التي هجرت زوجها: «dam-ni ba- zah₃-še» "لأن زوجته هجرته" ³⁰³، وشاع استخدام هذا المصطلح في النصوص، وارتبط بالعمال الهاربين بمختلف فئاتهم ³⁰⁴، والنوع الأخير عامل كوروش متوفى "uš₂"، وسجلت النصوص هروب بعض عمال الكوروش عن العمل وسُجّل تغيبهم عن العمل بواسطة المشرف على العمال كما يشير النص التالي:

«6 guruš zah₃, ugula Mu-tu-tu» «6 عمال كوروش هاربين، المراقب Mu-tu-tu». ³⁰⁵

وفي نص من "كرسو" إشارة أخرى إلى هروب بعض عمال الكوروش وتغيبهم عن العمل:

«2 guruš, ugula Nam-uru-na, 13 guruš lu₂-zah₃, m e»

«2 عمال كوروش، المراقب Nam-uru-na، 13 عامل كوروش هاربين». ³⁰⁶

كما سجلت بعض الوثائق أمام أسماء العمال إشارات تدل على تغيبهم عن العمل:

«-27- guruš ḥal, 27 guruš uš₂»

«27 عامل كوروش متغيب، 27 عامل كوروش متوفى». ³⁰⁷

ويشير النص السابق إلى تغيب بعض عمال الكوروش عن العمل بسبب الوفاة، وتسرد وثيقة أخرى من "كرسو" ³⁰⁸ عددا من العمال المتغيبين عن العمل والهاربين والمتوفين على النحو التالي:

«[1] 2 guruš uš₂ [2] 1 guruš ŠeŠ-šeš ugula [3] 1 guruš ama bara₂ [4] 1 guruš zah₃ gala-maḥ [5] 1 guruš eren-da [6] 6 guruš uš₂».

²⁹² SALLABERGER, W., *Der kultische Kalender*, 17, no.54.

²⁹³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 88.

²⁹⁴ BM 13769; BM 13669; BM 13672.

²⁹⁵ الزبيدي، أباندر راهي: *أثر اليد العاملة*، 1090.

²⁹⁶ SERI, A., *the House of Prisoners*, 124.

²⁹⁷ SAT 3, 1502; MVN 20, 81.

²⁹⁸ NISABA 15 (Texts. 34: 5; 39: 26; 40: 16).

²⁹⁹ ASJ 9, 331, 7; CT 50, 107; CUSAS 3, 7.

³⁰⁰ NRVN I, 1; TMH 5, 50.

³⁰¹ NISABA 15, 14: 20; NISABA 15, 62:10; AAICAB 1/2, Pl. 153; ASHM 1971-391.

³⁰² الزبيدي، أباندر راهي: *أثر اليد العاملة*، 1089.

³⁰³ Haverf, III 374 III: 6; Nik 436; CT X 14313 II: 16; Reisner 160 V: 10; YOS IV 162.

³⁰⁴ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 147, W30.

³⁰⁵ MAD 5, 19; ASHM 1930-170b.

³⁰⁶ CT 50, 105 (BM 86306).

³⁰⁷ MAD 5, 45.

³⁰⁸ CT 50, 107 (BM 86278).

«[1] 2 كوروش متوفيان [2] 1 كوروش ل ŠeŠ-šeš المراقب [3] 1 كوروش ل Ama-bara₂ [4] 1 كوروش "مرتل" هارب [5] 1 كوروش [6] 6 كوروش متوفون».

والنصوص السابقة عبارة عن قوائم بأفراد وعمال متغيبين عن العمل بسبب الهروب أو المرض أو الوفاة، واستخدم المصطلح "nu" للتعبير عن الأشخاص المتغيبين، ففي إحدى الوثائق من "كرو" تم إدراج 16 شخصاً كـ "nu" "غائب"، أو "zah₃" "غائب"³⁰⁹، كما يدرج النص عاملين كوروش مريضين، وثمانية كوروش متوفين.³¹⁰ وتوجد أدلة نصية على ملاحقة الهاربين من الكوروش في عصر أور الثالثة³¹¹، وهناك إشارات حول هروب بعض عمال الكوروش من العمل، وقد تسبب ذلك في حرمان هؤلاء العمال من جرايات الشعير المخصصة لهم كأجور كما يشير النص التالي:

«1 Ni-zu, the url-gal, 10 guruš, 1 Ur-^dLú-làl, (lú-zàb) from Ur-[..], 1 guruš (lú-zàb) Gù-dé-a, (nu-dib-ba), 1 Ur-mes (guruš) (mu--En-lil-šé, 1 guruš (lú-zàb) Urdá-gi-na (4 guruš, nu-dífb-ba (še šu-nu-ti-[a]))».³¹²
«1 مفتش على 10 عمال كوروش، 1 Ur-^dLú-làl 1 هارب، 1 كوروش هارب من أور، 1 كوروش هارب ينتمي إلى Gù-dé-a، لا يتلقى أجراً، 1 كوروش للعمل في معبد الإله إنليل، 1 كوروش هارب ينتمي إلى Urdá-gi-na، (الإجمالي): 4 عمال كوروش لا يتلقون جرايات الشعير».³¹³

وفي موضع آخر من الوثيقة، عبارة توضح حرمان الكوروش من أجورهم بسبب هروبهم من العمل³¹⁴:

«9 guruš nu-dib-ba» «9 كوروش لا يتلقون أجراً»³¹⁵

كما حددت بعض الوثائق أن عقوبة الهروب عن العمل كانت السجن³¹⁶، وتقييد الحرية وعدم مغادرة المدينة³¹⁷، وكان لدى المشرف على العمال قائمة بأسمائهم، ليثبت الحضور اليومي لهم، وفي حالة غياب أحد العمال كانت توقع عليه عقوبة الحرمان من الأجر أو الجراية المخصصة له، وهو ما أشارت إليه النصوص المؤرخة بعصر أور الثالثة بين حكم الملكين "شو-سين" و"أبي-سين"، التي تأتي من مدينة "إيشان مزيد"³¹⁸، وكانت عقوبة الحرمان من مغادرة المدينة أحد العقوبات الموقعة على الكوروش المتغيبين عن العمل، وأطلق عليهم "guruš, uru-ta nu-é" بمعنى "كوروش غير مسموح لهم بمغادرة المدينة".³¹⁹

مما سبق يتضح أن حكومة أور الثالثة كانت تتبع جميع الأشخاص الخاضعين لسيطرتها من العمال الأصغر سناً الذين ذكرتهم النصوص بالعبارة "du mu-g a, gaba"، حتى العمال البالغين "gurus, geme₂"، وعبرت النصوص عن غياب العمال باستخدام المصطلحات: "nu"، و"zah₃"، و"tu ra"، و"e₃"، و"uš₂"، وجميعها تعبر عن أسباب تغيب العمال والتي تنوعت بين الهروب، والمرض، وتهجير العمال أو ترحيلهم إلى مكان آخر، نهاية بتغيب العمال عن العمل بسبب وفاتهم، في حين أن الأدلة النصية لا تكشف عواقب الهروب بصورة دقيقة وإن كانت قد أشارت إلى حرمانهم من الجرايات والحبس في السجون وتقييد الحريات وعدم مغادرة المدينة كعقوبة لتغيبهم عن العمل.

ويفترض الباحث أن تغيب عمال الكوروش عن العمل لم تكن هي المشكلة من منظور الإدارة في أور الثالثة، وأن عملية حصر العمال المتغيبين بسبب الوفاة ربما يشير إلى حاجة الإدارة إلى تعديل الحصص والجرايات التي تتلقاها عائلات العمال المتوفين، وهو الإجراء الإداري المتبع في سلالة أور الثالثة ووردت عنه إشارات في الوثائق النصية التي ترجع إلى تلك الفترة، والتي تتضمن حصصاً وجرايات تتعلق بالعمال المتغيبين عن العمل نتيجة الوفاة.³²⁰

7. حول تفسير العلاقة بين المصطلحان "kal" و" guruš":

³⁰⁹ ASJ 3, 172, 166; AAICAB 1/1, 45; ASHM 1911-480.

³¹⁰ ITT 1, 1256; MC 4, 45; BIN 8, 243.

³¹¹ على سبيل المثال تتناول الوثيقة رقم UTI 6, 3723، والوثيقة Sigrist, Messenger 41:2، مبعوث الملك، للقبض على الهاربين ومن بينهم الكوروش: "adad

SNELL, D. C., *Flight and Freedom in the Ancient near East*, Leiden: Brill Academic, 2001, 168.

³¹² Reisner, 160, V; RTC 318: rev. 5.

³¹³ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4.

³¹⁴ حول ظاهرة هروب العمال وتغيبهم بشكل عام انظر نصوص مدينة "إري ساكرك" (الشراكي)، وهي نصوص ورد بها عدد من العمال المتغيبين أو الهاربين خلال المدة الممتدة من السنة السابعة لحكم الملك "أمار-سين" حتى السنة الثانية من حكم الملك "أبي-سين": انظر كذلك: الزيدي، أبازر راهي: *أثر اليد العاملة*، 1089.

³¹⁵ Reisner, 160, V: OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 4.

³¹⁶ SAT 3, 1502: DAHL, J. L., *A Babylonian Gang of Potters*, 275-305.

³¹⁷ NRVN I, 1: LAFONT, B., *Les textes judiciaires sumériens*, 35-68, 58, no. 19.

³¹⁸ المتولي، نواله أحمد: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية، 135.

³¹⁹ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 18.

³²⁰ ASJ 3, 172, 166; TCS 1, 48; TCS 1, 158: MOLINA, M. *On Terms for Cutting Plants*, 9.

تتم مقارنة المصطلح "kal" "كال" بالمصطلح "guruš" "كوروش" الواردان في النصوص الإدارية والاقتصادية لأور الثالثة، ويتم الربط بين المعاني المختلفة للمصطلحان، مما يُمثل تداخلاً في المفاهيم المختلفة لكلا المصطلحان، ويشير المصطلح "kal" إلى الأشخاص العاملين في المزارع الملكية والمعابد، كذلك الذين شاركوا في أعمال البناء، في حين أن "Nikolsky" يعتبر أن هذا المصطلح يشير إلى "مجموعة من الأقتان المكفون بأداء واجبات محددة خاصة بالدولة"³²¹، ويترجمه "Deimel" بمعنى "عامل السخرة"³²²، وتحدد بعض وثائق أرشيف "أوما" أن المصطلح "kal" يشير إلى مجموعة من الأشخاص يتقاضون أجوراً مقابل العمل المنجز، أو الأشخاص الخاضعين للسخرة من المزارعين، ورعاة الثيران الذين يعملون في مجموعات صغيرة تحت إشراف أحد المراقبين³²³، بينما يرى "de Genouillac" أن هؤلاء الأشخاص غير مدرجين في النصوص على أنهم عبيد، بل عمال منخرطون في العمل.³²⁴

وبالنظر إلى التفسيرات المذكورة أعلاه، يمكننا أن نشير إلى أن العلاقة بين "kal" و "guruš" هي علاقة تداخل لغوي ودلالي ناتجة عن اختلاف التفسيرات والترجمات المقدمة لكلا المصطلحين، فالوثائق النصية لا تعطي أي أسباب لاعتبار "kal" معبراً عن "guruš"، وكلاهما يشير إلى عملية التقسيم الاجتماعي لفئات العمال في أور الثالثة، التي تتم وفقاً للفئات العمرية، فعبرت "kal" و "guruš" عن الأشخاص البالغين في المجتمع، فالمصطلح "kal" يعني بشكل عام "قوي" في إشارة إلى الشخص البالغ³²⁵، والمصطلح "guruš" يعني أيضاً عمراً محددًا هو عمر البلوغ في إشارة إلى الرجل القادر على العمل³²⁶؛ فكلا المصطلحان استخدمتا بشكل متساوٍ للإشارة إلى الأفراد القادرين على العمل بوصفهم "محاربون" أو "عمال زراعيون"، ولم يكن المصطلح الفعلي "kal" شائع الاستخدام في مدن سومر، وظهر أقدم استخدام لهذا المصطلح في نصوص "شوروباك" و "لكش"، وتم استبداله بالمصطلح "lu"، وفي نصوص "لكش" و "أوما" تم استبدال "kal" بالمصطلح "guruš"، ويبدو أنهما متطابقان في نصوص "أوما" فيما يتعلق بهوية المصطلحان، على الرغم من أن "guruš" به تهجئة مختلفة، إلا أن كلا المصطلحان يُشير إلى الشخص البالغ القادر على العمل، وإذا تتبعنا السياقات المختلفة للمصطلح "kal" في النصوص السومرية فإننا نلاحظ اقتران هذا المصطلح مع الكلمة "edlu" بمعنى "السيد أو النبيل"، واقترانه كذلك بالكلمة "rashu" بمعنى "رئيس"، وكذلك الكلمة "asharedu" بمعنى "الرئيس الأعلى"، كما اقترن بأسماء الآلهة، واقترن بالملك بمعنى "عظيم" و "قوي"، وفي قانون حمورابي اقترن بالمصطلح "dannu" للتعبير عن الشخص القوي (حسب مكانته الاجتماعية)؛ وبالتالي فإن المصطلح "kal" استُخدم للتعبير عن مكانة اجتماعية مميزة، وقوة سياسية ودينية.³²⁷

ويقترح الباحث أن "kal" و "guruš" يجب النظر إليهم على أنهم "عمال مجتمعيون يشاركون في العمل في القصر الملكي وفي المعابد" ونفترض أن العلاقة بين المصطلحين نتجت عن وجود عدد كبير من الترجمات والمعاني المختلفة للمصطلح "kal"، وحتى مع افتراض صحة هذه العلاقة؛ فمرد ذلك يرجع إلى تطور المصطلح "kal" في الكتابة البابلية السامية بقدر تطور أعضاء المجتمع أنفسهم، ومع هذا التطور تغير هذا المصطلح في النصوص وأصبح "guruš" ليكتسب معنى جديداً هو "العامل"، ولكنه لم يُستخدم أبداً للإشارة إلى العبودية أو استعباد أسرى الحروب، وتحول مصطلح "guruš" بدوره إلى مصطلح جديد هو "muškēnum" "المُشكِينم" "طبقة شبه الأحرار" في المجتمع السومري القديم، لتصبح عناصر الكوروش طبقة اجتماعية تنتمي إلى طبقة "شبه الأحرار" في مجتمع بلاد الرافدين؛ فقد عُثر على العبارة "guruš urnuaka" بمعنى "ساكن المدينة"³²⁸؛ وهو ما يفسر الافتراض سالف الذكر.

8. تحول الكوروش إلى مُشكِينم muškēnum:

يصعب الاستمرار في تصنيف الكوروش على أنهم طبقة من العبيد وفقاً للشواهد النصية لسلالة أور الثالثة؛ فسجلت الإشارات المبكرة تحول الكوروش من فئة العبيد إلى فئة "المُشكِينم"³²⁹ muškēnum؛ فبحلول الفترة البابلية

³²¹ NIKOLSKY, N. M., *K voprosu o rabstve Na drevnem Vostoke*, 207.

³²² DEIMEL, A., *Sumer Lexicon*, Rome, 1925, 560, no. 322, II.

³²³ TYUMENEV, A. I., «On the Meaning of the Term 'KAL' in Ancient Sumerian» *VDI* 16.2, 1946, 10–20.

³²⁴ De GENOUILLAC, H., «Textes Juridiques de L'époque d'ur», 1-32.

³²⁵ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 14.

³²⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, M 18, 112; B 7, 16; B 8, 17.

³²⁷ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 14-16.

³²⁸ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 16-20.

³²⁹ تألف المجتمع البابلي القديم وفقاً لأحدث الدراسات من ثلاث طبقات متميزة من الناحية القانونية هي: طبقة الأحرار "الأويلم" awīlum، وطبقة نصف الأحرار "مُشكِينم" muškēnum، وطبقة العبيد وعُرفت بالمصطلح "وَرْدُم" wardum للعبيد الذكور، و"أمثم" amtum للإماء الإناث، وللمزيد عن هذه المصطلحات بشكل عام في بلاد الرافدين، والتحليلات والتفسيرات المختلفة حولها انظر:

DRIVER, G., R., & MILES, J., L., *the Babylonian Laws*, 1956; DIAKANOFF, F., *Muškenum*, *EOS*, Commentarii Societatis Philologiae Polonorum, Volum XLVIII, Fasciculus 1, 1956; SPEISER, E., A., *The muškenum*, *Or*, 28, 1958, 19-28; FINKELSTEIN, J.J., «Ammissaduqa's Edikt and the Babylonian Law Codes», *JCS*, 15, 1961, 91-95;

فقد المصطلح السومري guruš "كورش" والأكدي etlum معناه وتم استبداله من فئة العمال غير الماهرين بالمصطلح MAŠ.EN.KAG أو muškēnum "المشكينم"³³⁰، الذي يُشير إلى أشخاص عاديين في الدولة لهم وظائف رسمية، وتحملت هذه الفئة التزامات محددة كما هو موثق في النصوص المسمارية، ومع تنفيذ الكوروش للمهام الموكلة إليهم من مؤسسة المعابد واستخدامهم في المشاريع البنائية التابعة للدولة كما أشرنا آنفاً، تحولت هذه القوى العاملة - التي اعتادت أن تكون جزءاً ثابتاً من المؤسسات الكبيرة - من فئة الفقراء والأجراء إلى الفئة المعروفة باسم muškēnum، وأصبحوا يعملون لحساب وكلاء القصر والمزارعين المستقلين الأثرياء، وتحولوا أيضاً من أداء المهام التي كان يقومون بها كعمال أجراء إلى أداء مهام قليلة نسبياً، ويبدو أن المشكينم من حيث الوضع الاجتماعي كان محمياً من القصر؛ ربما لأن القصر كان بحاجة إلى خدماته³³¹، وبدأ وضعهم الاجتماعي يأخذ نطاقاً آخر ويتأرجح بين طبقة العبيد وطبقة الأحرار؛ وأصبحوا طبقة تُوصف بطبقة "أنصاف الأحرار" ويحصلون على جريات أكثر نسبياً، وورد المصطلح muškēnum في ترتيب متباين، وهو مصطلح نادر الوجود، ويظهر أقدم دليل لهذا المصطلح في جدول إداري مكتشف في قصر مدينة كيش³³² من عصر ألواح فار³³³، ويُعد التحليل الدلالي لكلمة "المشكينم" أمراً معقداً نسبياً؛ فهناك إشارات لغوية عديدة حول طبيعة معنى "المشكينم" وبمعانٍ مختلفة³³⁴، فُعرف بمعنى "رجل نصف حر"³³⁵، وتم تمييزه عن الرجل الحر المعروف باسم "أويلم" awilum³³⁶، وجاءت كلمة "موشكينم" بمعنى "رجل من الموالى"، فكانت تُطلق على الرجل الغريب أو الأجنبي الذي أسمته العرب "المولى"، وهم من البلاد الأجنبية وأوضاعهم أشبه بأوضاع العبيد ويتم تحريرهم ولكن يبقون غرباء عن سكان البلاد الأصليين، وهم جزء من تكوين مجتمع بلاد الرافدين³³⁷.

ومصطلح "المشكينم" مشتق من الجذر الثلاثي "ش ك ن" "škn" ومصدره شكينم šukēnum، وهو فعل قليل الوجود في النصوص المسمارية، وتعني الصيغة الفعلية المشتقة منه: "انحنى، ينحني"، أو "انبطح، ينبطح" أو "خضع، يخضع" لإله أو لملك أو لمتنفذ³³⁸، ومن الناحية السياسية والاجتماعية فإن تحول عناصر الكوروش إلى طبقة "نصف الأحرار" "المشكينم" - على الرغم من كونهم في درجة أقل من الأويلم (الرجال الأحرار) - أصبحوا يعدون من الناحية القانونية من أصحاب الحقوق، ويستطيعون تكوين أسرة شرعية وتملك العقارات والأموال المنقولة بما فيها الرقيق، وكانوا يتمتعون بحماية من القانون كما في المادة (50) من قانون أشنونا، وكانوا خاضعين لعدد من الالتزامات للقصر مقابل الحماية الملكية³³⁹، وكان لهم وضع اقتصادي خاص³⁴⁰، وهو ما يفسره اعتماد الدولة عليهم على نطاق واسع في مشاريع البناء الكبرى.

ويؤكد الباحث من خلال دراسة وتحليل النصوص المسمارية التي وردت فيها المصطلحات: "الكوروش"، و"المشكينم"، و"إيرين"، و"أويلم"، ودراسة ما كتب عنها أن هناك تفسيرات مختلفة ومتباينة لمعاني المصطلحات الاجتماعية والاقتصادية التي استخدمت للدلالة على طبقة العمال وطبقة الأحرار في المجتمع البابلي القديم التي أظهرت مدى الاختلاف في تفسير معاني هذه المصطلحات الذي يؤدي إلى تغيير المعنى الاجتماعي والاقتصادي

VON SODEN, W., «muškēnum und die Mawālī des frühen Islam», *ZA*, 56, (1964), 133-141; BORGER, R., *Babylonisch-assyrische Lesestücke*, Roma, 1986; KAREN R., & NEMET N., *Daily Life in Ancient Mesopotamia*, Hendrickson, 2002, 116; VON DASSOW, E., *Awilum and Muškēnum*, 291-308; POTTORF, A., *Social Stratification in Southern Mesopotamia during the Third Dynasty of Ur*, 1 ff.

وحول التقسيم الاجتماعي وطبقاته لدولة أور الثالثة بشكل عام انظر:

GIBSON, Mc., *The Dead Hand of Deimel*, in *Beyond the Ubaid*., 85-92; SHEYNIN, H., Igor M. Diakonoff's "Kirkenes Ethics", 111-126; NAM, R., *Portrayals of Economic Exchange in the Book of Kings*, BibInt 112, Leiden: Brill, 2012; SCHRAKAMP, I., *Die Sumerische Tempelstadt heute*, 445-465; LIVERANI, M., *Imagining Babylon: The Modern Story of an Ancient City*, 2016; KRIKH, S., *Avtoistoriografiya sovetskogo uchenogo*, 778-795.

³³⁰ GELB, I. J., "prisons of war", 84.

³³¹ VON SODEN, W., *muškēnum*, 135.

³³² كيش (تل الأحيمر): من المراكز الحضارية المهمة التي كشفت التنقيبات فيها عن بقايا عصر فجر السلالات والعصور الأخرى ويتألف الموقع من مجموعة من الأطلال الأثرية الواسعة، تسمى تل الأحيمر (تصغير أحمر)، وتقع على بعد نحو 10 أميال شرق مدينة بابل. انظر: باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج 1، ط3، بغداد، 1973، 267.

³³³ شوروباك (تل فارا): تقع على بعد نحو 64 كم جنوب شرقي مدينة الديوانية، وهي موطن بطل الطوفان البابلي "أوتو - نبشتم"، وهي من المراكز التي ازدهرت في عصر فجر السلالات، ساكز، هاري: عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، الموصل، 1979.

³³⁴ SPEISER, E. A., "The muškēnum", *Or* 28, 1958, 26.

³³⁵ DRIVER, G. & MILES, J., *The Babylonian laws*, vol. 1, Oxford, 1960, 86.

³³⁶ DRIVER, G. & MILES, J., *The Babylonian laws*, 86.

³³⁷ الطالبي، أحلام سعد الله: «الأويلم والمشكينم في ضوء قانون حمورابي»، 33-42. ومعظم هؤلاء الأجانب من أسرى الحرب كان يتم تحريرهم من قبل السلطات، ويخضعون للقوانين التي تسري على الجميع: GELB, I. J., "Prisons of war", 89-92.

³³⁸ CAD, Š, III, 214: b; CDA, 381: b; AHw., III, 1263: a.

³³⁹ VON SODEN, W., *muškēnum*, 135.

³⁴⁰ DANIEL, E. *Fleming, Democracy's Ancient Ancestors*, 146-147.

الدقيق الذي كانت تعنيه هذه المصطلحات قديماً، وقد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة، والسياقات المختلفة التي ورد بها مصطلح "كوروش" موضوع الدراسة تؤكد أن هذه الفئة من العمال لم يكن جميع أفرادها بطبيعة الحال من العبيد، وإن كان بعضهم من العبيد فقد تم إعادة توطينهم؛ وبالتالي أصبحوا جزءاً من مجتمع أور الثالثة، ومن ثم تحولوا إلى أفراد "نصف أحرار" أو "مُشكئُم" muškēnum³⁴¹؛ يفسر ذلك بعض الوظائف التي تولاهم بعضهم مثل: وظيفة الكاتب، والمراقب، والكاهن، وهي الوظائف التي اقتصرت على فئات المجتمع من الأحرار ونصف الأحرار في دولة أور الثالثة.

9. هوية الكوروش: عبيد أم أحرار؟

أشارت النصوص والوثائق الإدارية والاقتصادية لبلاد بين النهرين³⁴²، إلى وجود نظم إدارية دقيقة للعمل في المشروعات البنائية الكبرى التابعة للتاج الملكي وبخاصة في عصر سلالة أور الثالثة فيما يسمى "بالالتزام السنوي"، ونعني به الالتزام بالعمل عن طريق أداء مهام محددة خلال هذه المشروعات الكبرى، ويقع هذا الالتزام في المقام الأول على السكان الأحرار، وجميع الرعايا الأحرار للتاج، الذين تم تحديدهم بالمصطلح dumu-gir¹⁵ "مواطن"³⁴³، والذين شملوا الجميع من أدنى الطبقات مثل: الحرفيين والرعاة والمزارعين العاديين إلى أعلى الطبقات كالمسؤولين الإداريين والكهنة وأعضاء القصر الملكي، وكل هؤلاء الأفراد الذين يمثلون غالبية سكان سلالة أور الثالثة كانوا مطالبين بالعمل في المشروعات التابعة للقصر الملكي، إما عن طريق تأديته بأنفسهم أو بتقديم بدائل أو تعويضات نقدية أو عينية كمساهمة في هذه المشروعات.³⁴⁴

واختلفت التفسيرات حول هوية عمال الكوروش ما بين وصفهم بالعبيد، ووصفهم بالأقنان أو الرقيق، فقد أشار "Struve"³⁴⁵ أن مصطلح كوروش يشير إلى العمال الذكور، ولم يكونوا عبيداً بالمعنى الحرفي للكلمة مثل العبيد في الفترة الرومانية على سبيل المثال، وإنما كانوا عبيداً من منظور اقتصادي فقط من وجهة نظره، بينما يرى "Oppenheim"³⁴⁶ الذي علق على نصوص من أور الثالثة، والذي أشار عكس "Struve" إلى أن الكوروش عامل معين وضعه القانوني والاجتماعي غامض، ويتداخل مع المصطلح eren²، وتشير إلى أفراد لديهم مجموعة متنوعة من المهن بما فيها منصب الكهانة ومناصب إدارية أخرى، وفي تحديد هوية الكوروش أشار "Deimel"³⁴⁷ إلى أن جميع الأراضي كانت مملوكة ومُدارة بواسطة المعابد، ووصف اقتصاد بلاد الرافدين بمصطلح "اقتصاد المعبد"، واعتبر أن الكوروش هو في الأساس مصطلح يشير إلى العبيد التابعين للمعبد، وفي تفسيره للصيغة السومرية "x guruš u₄ 1-še₃" "عدد كوروش لمدة يوم واحد" اعتبر "Nikolsky"³⁴⁸ أن الكوروش عبيد تم تجنيدهم للعمل لمدة يوم واحد فقط في كل مرة، ويشير "Englund"³⁴⁹ في تفسير مصطلح الكوروش إلى أنه يمكن فهم الكوروش على أنهم عبيد مملوكون للقطاع الخاص في سلالة أور الثالثة، بينما يرى "Diakonoff"³⁵⁰ أنهم فئة من العمال غير الأحرار، وأن منزلتهم كانت تعادل منزلة العبيد، وأن مصطلح الكوروش لم يكن مصطلحاً اجتماعياً في الأساس، ويضيف أن الكوروش إذا تم تسخيره للعمل بدوام كامل فسيكون عبداً؛ لأنه لا يمتلك وسائل الإنتاج الخاص به، وأن الأفراد من الكوروش الذين لم يتمكنوا من إعالة أنفسهم لجأوا إلى تاجير أنفسهم مقابل أجور إضافية، في حين أن "Gelb"³⁵¹ اعتبر أن الكوروش كانوا عمالاً شبه أحرار، وقد أشار كلٌّ من "Postgate"³⁵² و"Eric"³⁵³، واتفق معهما كلٌّ من "Hallo"³⁵⁴ و"Stol"³⁵⁵ و"Sollberger"³⁵⁶ و"Steiner"³⁵⁷ في أن الكوروش كانوا طبقة "شبه حرة" وأن هؤلاء العمال من الكوروش تمتعوا بمكانة أفضل قليلاً من مكانة العبيد.

³⁴¹ KLÍMA, J., «Im ewigen Banne der muškēnum-Problematik?», 267–74.

³⁴² BCT 2, 83: 1-4; AUCT 3, 479: 1-7; TJSASE 167: 1-7; RSO 53, 361 no. 36: 1-5; MVN 14, 447: 1-3; UTI 3, 2144: 3-5; BPOA 6, 736: 1-2; NISABA 23, 68: 23, 27-29.

³⁴³ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 141.

³⁴⁴ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 142.

³⁴⁵ STRUVE, V. V., *Once Again on the Slave latifundium*, 211–222; STRUVE, V. V., *Some New Data on the Organization of Labour*, 127-172; STRUVE, V. V., *the Problem of the Genesis*, 17-69.

³⁴⁶ OPPENHEIM, L., *Eames Collection*, 17.

³⁴⁷ DEIMEL, A., «Šumerische Tempelwirtschaft zur Zeit Urukaginas und seiner Vorgänger», 1931.

³⁴⁸ NIKOLSKY, N. M., *voprosu o rabstve Na drevnem Vostoke*, 207–10.

³⁴⁹ ENGLUND, R., *Equivalency Values and the Command Economy of the Ur III Period*, 427-458.

³⁵⁰ DIAKONOFF, I. M., *Structure of Society and State in Early Dynastic Sumer*, 1974.

³⁵¹ GELB, J., «The Arua Institution», 66:1-32; GELB, J., *From Freedom to Slavery*, 18:81-92.

³⁵² POSTGATE, N., *Early Mesopotamia: Society and Economy at the Dawn of History*, 1992.

³⁵³ ERIC, C., *Money and Prices in the Ur III Economy of Umma*, 205-232.

³⁵⁴ HALLO, W., *God, king and man at Yale*, 102.

³⁵⁵ STOL, M., *Wirtschaft und Gesellschaft in altbabylonischer Zeit*, 973-975.

³⁵⁶ SOLLBERGER, E., *The Business and Administrative Correspondence under the Kings of Ur*, no.89.

³⁵⁷ STEINER, G., *Die Bezeichnungen von Gruppen und Klassen durch Abstrakta*, 205-206.

ويرى "Tyumenev"³⁵⁸ أن المصطلح "kal" الوارد في النصوص السومرية الإدارية يجب أن يُقرأ على أنه "guruš"، ويؤكد أن مصطلح الكوروش لا علاقة له بالرق أو العبودية، بل يميز الأفراد وفقاً للعمر ويعني الذكور البالغين القادرين على العمل ويفرقهم عن الأولاد الصغار والرجال المسنين، وربما يعني بذلك "الرجل البالغ القادر على العمل"، وفي مناسبة أخرى يصف الكوروش كأعضاء مجتمع أحرار، ويعارض رأي "Struve" بأن العمال الكوروش كانوا يتلقون جريات أقل من جريات العمال المُستأجرين الذين يتلقون أجوراً أعلى.

وبالنظر إلى الآراء السابقة فيجب التفريق بين مصطلحين هاميين: أولهما مصطلح العبيد، وثانيهما مصطلح الأفتان³⁵⁹، فالعبيد كانوا من الأجانب غير الأحرار، ويتم إجبارهم للعمل بدوام كامل، أما الأفتان فيتم الاستعانة بهم في العمل بدوام جزئي وأحياناً دوام كامل كونهم سكاناً أصليين وشبه أحرار، وإلى جانب هؤلاء هناك طبقة من الفلاحين الأحرار وبعضهم من مُلاك الأراضي والحرفيين، وكانوا عمالاً أجراً يعملون في عمل مستقل³⁶⁰، وهناك نصاب يقدمان جريات لعدد كبير من العمال في "Karzida"³⁶¹ (جزء من أور) وتلقت هذه الجريات طبقات شبه حرة من العمال شملت عمال الكوروش³⁶²، ويوضح الجدول التالي أهم السمات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المُستخدمة للتفريق بين العبيد والأفتان وفقاً لكلٍ من "Diakonoff"³⁶³، و"Gelb"³⁶⁴:

Gelb			Diakonoff			السمات الاقتصادية
الأفتان	العبيد	السمات	الأفتان	العبيد	السمات	
غير محدد	غير محدد	طابع الاستغلال	غير اقتصادي	غير اقتصادي	طابع الاستغلال	السمات الاقتصادية
نعم	لا	تملك وسائل الإنتاج	لا	لا	تملك وسائل الإنتاج	
الطبقات الفقيرة	الأسر / السخرة	المصادر	الأسر / السخرة	الأسر / السخرة	المصادر	
الإنتاج	الخدمة المنزلية	الانتفاع	في الإنتاج	في الإنتاج المحلي	الانتفاع والاستغلال	
نعم (عندما يعمل)	نعم	الإقامة والإعاشة	توفير الغذاء في شكل جريات من السيد	توفير الغذاء في شكل جريات من السيد	الإقامة والإعاشة	
دوام كامل أو جزئي	دوام كامل	مدة الخدمة	دوام كامل أو جزئي	دوام كامل	مدة الخدمة	
في الدولة	في المدينة	مكان العمل	العمل في الأملاك التابعة للقصر أو المعابد	بشكل رئيسي في الأملاك الخاصة وبنسبة ضئيلة في القصور والمعابد	مكان العمل	
كبير	قليل	العدد	كبير	قليل	العدد	
نعم	لا	المهنة والوظيفة	غير معروف	غير معروف	المهنة والوظيفة	
لا	نعم	حق البيع	نادرًا	نعم	الغربة	
نعم	نعم	حرية الحركة	لا (مرتبطون بالأرض دائماً)	لا	حرية الحركة	
نعم	نادرًا	العق	نادرًا	نادرًا	العق	
كثيرة وأساسية	قليلة	الحقوق القانونية	بشكل متغير	محدودة	الحقوق القانونية	
مواطنون	أجانب	الأصل العرقي	بعضهم أجانب	أجانب	الأصل العرقي	
لا	نعم	العلامة المميزة	لا أو نادرًا	نعم	العلامة المميزة	
نعم	لا	الحياة الأسرية	نعم	لا	الحياة الأسرية	
نعم	لا	الآباء	يحدث نادرًا	لا	الآباء	
guruš, geme, erin	arad, geme, saĝ	المصطلحات المحددة	guruš, geme	Urdu, geme	سومري	السمات الاجتماعية
			Mušĝēnum, nasibiltim	Wardum, amtum	أكادي	

[جدول 8] السمات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المُستخدمة للتفريق بين العبيد والأفتان وفقاً لـ "Diakonoff" و"Gelb" (عن):

(POTTORF, A., *Social Stratification*, 56.

تظهر بعض الاختلافات النوعية بين ترتيب "Diakonoff"، و"Gelb" للسمات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية للعبيد والأفتان، من بينها الاستغلال الاقتصادي الإضافي، وملكية وسائل الإنتاج، وما إذا كان الإنتاج المحلي موجوداً أم اقتصر على الخدمة المنزلية، وتحديد مصادر هؤلاء الأفراد، والتي أظهرت أن بعض العبيد كانوا

³⁵⁸ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 10–20; TYUMENEV, A. I., *Did the Term 'guruš' (KAL) Have Social Significance?*, (On the Article by I.M. Diakonov in VDI, 1948, no. 1), VDI 24. 2, 1948, 34–36.

³⁵⁹ يشير هذا المصطلح إلى وضع اجتماعي واقتصادي لطبقة معينة أغلبها من الفلاحين في ظل نظام الإقطاع، والأفتان من العمال يُجبرون على العمل في حقول مُلاك الأراضي، وفي الحقول المُستأجرة، والحقول التابعة للقصر أو المعبد:

DAVID, P., *Encyclopedia of Human Rights*, Vol. 1, Oxford University Press, 2009, 3.

³⁶⁰ GELB, J., «The Ancient Mesopotamian Ration System» *JNES* 24.3, 1965, 241.

³⁶¹ UET III, 1047; UET III, 1049.

³⁶² GELB, J., *From Freedom to Slavery*, 83; GELB, J., *Terms for slaves in Ancient Mesopotamia*, 93.

³⁶³ DIAKONOFF, I. M., «Slaves, Helots and Serfs in Early Antiquity» *ActAnt* 22, 1974, 45–78.

³⁶⁴ GELB, J., *From Freedom to Slavery*, 87.

من الأجانب، بينما كان الأقفان من المواطنين وبعضهم من أسرى الحرب، ويرى "Gelb" أن الأقفان كانوا مواطنين من الطبقات الفقيرة، ويرى أن أسرى الحرب أصبحوا شبه أحرار بعدما كانوا عبيدا³⁶⁵،

وعلى افتراض أن جميع المواطنين الأحرار قد شاركوا في المهام المتعلقة بالمشروعات البنائية التابعة للقصر الملكي وفقاً للوثائق الإدارية، يمكننا أن نستنتج أن الكوروش المشاركين في هذه المشروعات لم يخضعوا للسخرة، على الرغم من افتقارهم إلى بعض الحقوق الاجتماعية والاقتصادية الممنوحة للأفراد الأحرار، لكونهم يعتمدون بشكل كامل في معيشتهم على الجرايات التي يتلقونها من المؤسسات المختلفة العاملين بها، والأفراد الذين يعملون لصالحهم على مدار العام، وفي نصوص أور الثالثة ومن خلال البيانات المتعلقة بوضعهم المهني وأنشطتهم، يؤكد الباحث أنهم كانوا أفراداً يتمتعون ببعض الحرية، ولم يتم وصفهم في النصوص كعبيد يخدمون في المنازل أو كعبيد يعملون في القصور الملكية مثل "العبيد" árad الذين ذُكروا صراحة في النصوص كعبيد يخدمون في المنازل árad é-a-me-és، أو العبيد الأجراء العاملين في الضياع والقصور الملكية lú-hun-gá-me-és، كما ورد في المصادر النصية من "كرسو"، و"لكش" العبارة: "guruš Bala tuš-a" بمعنى "العمال الذين لا يقومون بالتزامات السخرة"³⁶⁶، وبالرغم من وجود فئة من الكوروش تم تكليفهم بالعمل كعمال أجراء يتلقون جرايات نظير عملهم، إلا أنهم كانوا يتمتعون ببعض الاستقلالية والحرية داخل المجتمع السومري خلال عصر سلالة أور الثالثة.

والمصادر الاقتصادية التي تناولها البحث والمؤرخة بالألفية الثالثة قبل الميلاد، تشير إلى منح امتياز لأنواع معينة من العمال، كما تشير إلى أن الكوروش كانوا أحراراً من الناحية القانونية، ويمتلكون بعض وسائل الإنتاج الخاصة³⁶⁷، وبخاصة عمال الكوروش المرتبطين بالعمل في المعابد وفي المؤسسات التابعة للقصر الملكي "30 guruš ašgab u4 1-še3/šag e2-gal"³⁶⁸، "30 عامل كوروش خاضع لسلطة الملك"، وتمتعوا بوضع اقتصادي جيد عن باقي فئات العمال.

وإذا أخذنا في الاعتبار وجود مصطلحات خصّصت في النصوص لتعبّر عن العبيد وأسرى الحرب، فلا يمكن التعبير عن العبودية وأعمال السخرة باستخدام المصطلح "guruš"؛ فعلى سبيل المثال تم استخدام المصطلح "arad" للتعبير المباشر عن العبيد في الوثائق النصية، فبالنظر إلى الكلمات السومرية ومعانيها المختلفة التي أشارت إلى الكلمات "بلد" و"جبل" و"شروق الشمس" و"الفتاح" فإن جميعها يعبر عن غزو الدول الجبلية الشرقية؛ وبالتالي فإن مصطلح "arad" كان في الأصل "رجل من بلد شرقي جبلي تم احتلاله"، وهو ما يتفق مع الحقيقة التاريخية المتمثلة في أن العبيد في سومر القديمة كانوا في الأساس من الدول الشرقية ذات الطبيعة الجبلية ويُقصد بها "عيلام"³⁶⁹، ومن ناحية أخرى استخدم المصطلح "uru" في نصوص "لكش" و"أوما" ليشير إلى أسرى الحرب، وطوال العصر السومري كان المصطلحان "arad" و"uru" يظهران في جميع الوثائق المتعلقة بالمنازعات والإجراءات القانونية للإشارة إلى العبيد وأسرى الحرب دون غيرهم.³⁷⁰

ومجمل القول كان العبيد غير الأحرار الأجانب بدون حياة أسرية، وبدون وسائل إنتاج، ويعملون بدوام كامل بشكل رئيسي، أما الكوروش شبه الأحرار فكانوا مواطنين تمتعوا بحياة أسرية، ووسائل إنتاج، ويعملون بدوام كامل أو جزئي وفقاً لنوع العمل، وكانوا يعملون في القطاع العام بشكل رئيسي.

الخاتمة:

يجب أن نؤكد أن هذه الورقة البحثية كانت معنية في المقام الأول بالمقاطعات التابعة لدولة أور الثالثة، وركزت على أكثر المقاطعات أهمية من حيث وفرة المصادر والوثائق النصية، مثل: "أوما"، و"كرسو"، و"لكش"، و"دريهم"، وغيرها من المقاطعات الأخرى، وقد واجهت الدراسة مشكلة الكم الهائل للبيانات التي تتعلق بالمناحي الاقتصادية في بلاد الرافدين، وعلى الرغم من محاولة الباحث في البداية لفحص الكوروش في بلاد الرافدين بالكامل، إلا أن كمية البيانات كانت ستؤدي إلى نتائج عكسية كما أن جهد معالجة المعلومات الضخمة كانت ستقلل من جودة التحليل ونطاق النتائج، لذا اقتصر البحث على دولة أور الثالثة من أجل الحصول على مستوى أفضل من التحليل، والتركيز على دولة أور الثالثة يضع مجالاً لقابلية تطبيق نتائج هذه الورقة البحثية؛ فتمكننا من فهم أجزاء من الإدارة تتعلق بعمال الكوروش ودورهم الاقتصادي داخل المؤسسات وعلاقتهم بالحكم في دولة أور الثالثة، ويمكن أن تنطبق على الممارسات المؤسسية في مدن أخرى ومقاطعات أخرى؛ وبالتالي يمكن نقل جميع نتائج البحث إلى أماكن أخرى في بلاد الرافدين فيما يتعلق بالممارسات الإدارية وتنظيم العمال وخاصة الكوروش وطبيعتهم وأوضاعهم.

³⁶⁵ GELB, J., «Definition and Discussion of Slavery and Serfdom», *UF* 11, 1979, 283–297.

³⁶⁶ STEINKELLER, P., *Labor in the Early States*, 22.

³⁶⁷ DIAKONOFF, I. M., *Main Features of the Economy in the Monarchies of Ancient Western Asia*, 18-20.

³⁶⁸ SANTAG 6, 41, Obv. IV 15-16.

³⁶⁹ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 12-13.

³⁷⁰ TYUMENEV, A. I., *On the Meaning of the Term 'KAL'*, 12.

وكان تركيز هذا البحث على الاتجاهات العامة للنصوص والبيانات الواردة بها، وكان الغرض منه هو تقديم نموذج لإدارة العمال، وتحديد الأنماط التي ظهرت وأهميتها كعناصر إدارية واقتصادية هامة داخل أور الثالثة، كما كان الغرض من هذه الدراسة أيضاً تقديم تفسير للدور الاقتصادي والاجتماعي للكوروش، ولكن للأسف فإن طبيعة المعلومات لم تسمح بتحديد أي تفاصيل دقيقة تتعلق بالدور الاجتماعي للكوروش، ولكن الباحث حاول توضيح وضعهم الاجتماعي من خلال ما يتعلق بوضعهم الاقتصادي، ومحاولة الكشف عن رؤى جديدة حول الجوانب الاجتماعية للكوروش، والتي أشارت إلى أن الكوروش لم يكونوا مواطنين من سكان أور الثالثة، وكان بعضهم من أسرى الحرب الأجانب، وتم جلبهم من الأراضي الإيرانية التي خضعت لسيطرة ملوك أور الثالثة، وأن معظمهم كانوا عناصر انتشرت في بلاد النهرين بأكملها وليس في أور فقط، ولا توجد إشارات واضحة تؤكد اندماج الكوروش بعناصر المجتمع في بلاد النهرين ولا عن حياتهم الاجتماعية.

وحددت هذه الدراسة المجالات الرئيسية لعمل الكوروش باعتبارها فئة مهمة من العمال تمثلت في المهام الاقتصادية المختلفة ومن بينها الأنشطة الزراعية المتعلقة بحفر القنوات المائية a-da-gub-ba، وتسوية الحقول وحرثها، وحمل القمح والشعير ونقله إلى "أوما"، وإلى مخازن الغلال ku₅، وقلع الأعشاب وسيفان القصب، فضلاً عن اعتماد حكومة أور الثالثة على الحرفيين من فئة الكوروش للعمل في المشاريع الكبرى التابعة للدولة والقصر الملكي والمعابد؛ فكان من بينهم البنّاءون، وعمال الجلود، والنجارين، وصانعو الطوب، وساحبو القوارب، وكانوا المصدر الرئيس للعمل في هذه المشاريع البنائية، فقد تم الاستعانة بعدد كبير من عمال الكوروش الأجراء، وكانوا يشكّلون مصدراً رئيسياً للقوى العاملة في أور الثالثة.

وتزداد النصوص المتعلقة بالكوروش في عهد "شولجي"، و"أمار-سين"، واستمرت بشكل كبير في عهد "شو-سين"، وأكثر هذه النصوص حددت عدد عمال الكوروش ومهامهم وعدد أيام العمل الذي يؤدونه؛ فعلى سبيل المثال: بلغ عدد الوثائق التي حددت عمل الكوروش في الأعمال الزراعية من "أوما" وحدها نحو 75 وثيقة، بواقع 14 وثيقة من عهد "شولجي"، و34 وثيقة من عهد "أمار-سين"، و27 وثيقة من عهد "شو-سين"، بينما بلغ عدد الوثائق المتعلقة بالحرف والصناعات وعمليات النقل والتحميل التي مارسها الكوروش نحو 38 وثيقة، بواقع 16 وثيقة من عهد "شولجي"، و5 وثائق من عهد "أمار-سين"، و17 وثيقة من عهد "شو-سين"، وتحدثت نحو 18 وثيقة عن مهام أخرى مارسها الكوروش، وإلى جانب هذه الوثائق تعامل البحث مع وثائق كثيرة أخرى من المقاطعات الأخرى التابعة لدولة "أور"، وهذه الوثائق ملحقمة بنهاية البحث.

وكانت مشاركة الكوروش في مشاريع البناء الوطنية لأور الثالثة بالاشتراك مع فئات المجتمع الأخرى أداة سياسية مهمة لملوك أور الثالثة؛ حيث عززت التماسك الاجتماعي، وساهمت بشكل كبير في خلق شعور بالهوية الوطنية وخلق نظام اجتماعي موحد في دولة أور الثالثة، ولا تقل أهمية هذه المشاريع البنائية في بلاد النهرين عن تلك المنشآت المعمارية في مصر القديمة، وكلاهما تمخضت عنه رسائل صريحة لإقناع الأفراد العاديين حول الصفات الفريدة لحكامهم، وقوتهم، وعلاقتهم مع الآلهة، وحبهم لرعاياهم، وقدرتهم على رعايتهم وحمايتهم.

وحددت النصوص الجرايات المخصصة لعمال الكوروش، والتي أشارت إلى تنوعها، فشملت الشعير والصوف والأقمشة والملابس والخبز والطحين والجعة، وتفاوتت كمية الجرايات من عامل لآخر تبعاً للمهمة المكلف بها وعدد أيام العمل المحددة، وحددت النصوص أنه في حالة تغيب العمال عن العمل نتيجة مرضهم كان يتم صرف جرايات من زيت السمسم كأجور لهم، وهو ما يشير إلى استمرار دفع الجرايات للعمال المرضى أثناء مرضهم، أما في حالة هروب بعض عمال الكوروش من العمل، أو تعييبهم عن العمل فكانت العقوبة الموقعة عليهم هي حرمان هؤلاء العمال من الجرايات المخصصة لهم كأجور.

المعيار الذي يقترحه الباحث - طبقاً للمصادر الاقتصادية التي تناولها البحث والمؤرخة بالألفية الثالثة قبل الميلاد، التي أشارت إلى منح امتياز لأنواع معينة من العمال، وبخاصة العمال المرتبطين بالعمل في المعابد وفي المؤسسات التابعة للقصر الملكي، ومن بينهم الكوروش وأنهم تمتعوا بوضع اقتصادي جيد عن باقي فئات العمال - هو أن الكوروش كانوا طبقة عاملة تحولت بعد ذلك إلى طبقة "شبه حرة" ذات وضع قانوني منحهم الدولة بعض الحقوق القانونية، وأن عامل الكوروش في كثير من الأحيان يمكن أن يكون ثرياً أو فقيراً، وكلاهما مدين لخدمة الدولة وخاضع لسلطتها.

ومن الناحية المنهجية حاولت الدراسة إثبات أهمية جانبيين من ممارسات البحث: أولاً: التحليل الكمي للأنماط والاتجاهات النصية، ثانياً: ضرورة إيلاء اهتمام وثيق لتحليل جميع الأرقام المشتقة أثناء عملية التحليل الكمي وفحص البيانات من عدة زوايا، وكل ذلك من أجل تحديد مدى أهمية وطبيعة الكوروش داخل مجتمع بلاد الرافدين، من ناحية أخرى حاولت هذه الورقة البحثية أيضاً تقديم بعض المساهمات المهمة التي تتعلق بالكوروش؛ فحاولت القيام بعمل مسح شامل للمصطلحات الإدارية والاقتصادية المرتبطة بالكوروش، وتقديم بعض التحليلات التفصيلية للمهام الاقتصادية والإدارية المختلفة للكوروش في سلالة أور الثالثة، التي أظهرت من خلال الأدلة الموصوفة أعلاه أهمية

عمال الكوروش كعنصر إداري واقتصادي مهم داخل الدولة، والتي أظهرت أيضًا علاقة الكوروش القوية بعدد من المناطق الزراعية المحددة والحقول المشار إليها بالحقول "a-ša₃".

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأحمد، سامي سعيد: الأهمية التاريخية والتراثية للأختام الأسطوانية، المورد، مج10، عدد1، 1981.
 - الجميعي، فؤاد عبد المنعم: محاولة لدراسة الأصول التاريخية لتنظيم عمل الأجراء في الحضارات السومرية والبابلية، تنمية الرافدين، م6، الموصل، 1984.
 - الحسنوي، فائز هادي: المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة بغداد، 2009.
 - الرويح، صالح حسين: العبيد في العراق القديم، بغداد، 1976.
 - الزبيدي، أبانر راهي: "الأراضي الزراعية في نصوص غير منشورة من العصر الأكدي- تل الولاية"، دار السميع، بغداد 2019.
 - _____: «أثر اليد العاملة في اقتصاد بلاد الرافدين»، مجلة أوروک، العدد 2، 2022.
 - الزبيدي، نعيم: الحياة الاقتصادية لمملكة اشنونا في العصر البابلي القديم، دكتوراه، كلية الآداب- جامعة بغداد، 2014.
 - السلامي، محمود نامق: الأسرى في العراق القديم (2800 – 539 ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، الطالب، أحلام: «الأويلم والمشكنيم في ضوء قانون حمورابي»، مجلة آداب الرافدين 34، الموصل، 2006.
 - المتولي، نواله: مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدور أور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية، بغداد، 2007.
 - المعماري، محمود: "نصوص مسمارية أكديّة غير منشورة من المتحف العراقي"، مجلة آثار الرافدين، عدد 1، الموصل، 2013.
 - الهاشمي، رضا: «تاريخ الري في العراق القديم»، سومر 39، 1983.
 - باقر، طه: تاريخ العراق القديم، بغداد، 1980.
 - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد، 2009.
 - جاسم، عبد الأمير: "دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من السنة الثانية لحكم الملك أبي-سين (2026-2027 ق.م)", مجلة آيسن، عدد 3، 2022.
 - جمران، محمد: معجم الفصحى في اللهجات العربية، الرياض، 2000.
 - حمودي، حسن: «نصوص من المتحف العراقي»، مجلة الآداب، جامعة بغداد، مجلد 139، 2021.
 - سليمان، عامر: العراق في التاريخ القديم، الموصل، 1992.
 - صالح، قحطان، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، 1987.
 - علوش، هدى: «العمال في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية»، حوليات آداب عين شمس، العدد 49، 2021.
 - فوزي، رشيد: الشرائع العراقية القديمة، العراق، 1979.
- ### ثانياً: المراجع المُعرّبة:
- دانيال، تي بوتس: حضارة وادي الرافدين الأسس المادية، ترجمة كاظم سعد الدين، بغداد، 2006.
 - ساكز، هاري: عظمة بابل، ترجمة عامر سليمان، الموصل، 1979.
 - مارتن، ليني: الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية في وادي الرافدين، ترجمة محمود فياض، بغداد، 1980، 148.
- ### ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- AL RAWI, F. D, & AGOSTINO, F.: «Documenti amministrativi neo-sumerici da Umma conservati al British Museum» (NATU II), *NISABA* 11, Messina 2006.
- _____: «Neo-Sumerian Administrative Texts from Umma Products, Kept in the British Museum», part one (NATU I) Messina 2005, *NISABA* 6, Roma, 2005.
- BIROT, M.: «Textes administratifs de la salle du Palais», *ARM IX*, Paris, 1960.
- BORGER, R.: «Assyrische und Babylonische Zeichenliste», *AbZ*, Berlin, 1978.
- _____, *Babylonisch-assyrische Lesestücke*, Roma, 1986.
- BRECKWOLDT, T., *Management of grain storage in Old Babylonian Larsa*, Archiv für Orientforschung 1995/1996, 64-88.
- CIVIL, M., "The Law Collection of Ur-Namma" in A. R. George (ed.), *Cuneiform Royal Inscriptions and Related Texts in the Schoyen Collection*, *CUSAS* 17 (Bethesda: CDL Press): 2011, 221–310.
- COHEN, M.E., «A New Naram-Sin Date Formula», *JCS*, vol. 28, part 4, USA, 1976.
- DAHL, J. L., *A Babylonian Gang of Potters, in City Administration in the Ancient Near East: Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale*, Edited by L. Kogan, N. Koslova, S. Loesov & S. Tishchenko, Winona Lake, in: Eisenbrauns, 2010, 275-305.

- _____., *The Ruling Family of Ur III Umma: A Prosopographical Analysis of a Provincial Elite Family in Southern Iraq ca. 2100-2000 BC*, PhD Dissertation at University of California Los Angeles, 2003.
- _____.: «A Note on Ur III Text Duplicates», *Cuneiform Digital Library Bulletin* 2003/5.
- _____.: «Revisiting Bala» *JAOS* 126/1, 77-88.
- _____., *the Ruling Family of Ur III Umma: A Prosopographical Analysis of an Elite Family in Southern Iraq 4000 Years Ago*. Leiden: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten, 2007.
- DANIEL, E., *Fleming, Democracy's Ancient Ancestors*, Mari and Early Collective Governance, Cambridge, 2004.
- DAVID, P., *Encyclopedia of Human Rights*, Vol. 1, Oxford University Press, 2009.
- DE GENOUILLAC, H., Textes Juridiques de L'époque d'ur, *Revue d'Assyriologie et d'archéologie orientale*, Vol. 8, No. 1/2, 1911, 1-32.
- DE MAAIJER, R., *UR III-Texts (Nos. 2-15)*, Jaarbericht "Ex Oriente Lux" 33-1993-1994, Leiden, 1995.
- DEIMEL, A., *Sumer Lexicon*, Rome, 1925.
- _____.: «Šumerische Tempelwirtschaft zur Zeit Urukaginas und seiner Vorgänger», Abschluss der Einzelstudien und Zusammenfassung der Hauptresultate, *AnOr* 2, Rome Pontifical Biblical Institute, 1931.
- DIAKANOFF, F., *Muškēnum, Commentarii Societatis Philologiae Polonorum*, *EOS*, Volum XLVIII, Fasciculus 1, 1956.
- DIAKONOFF, I. M.: «Slaves, Helots and Serfs in Early Antiquity» *ActAnt* 22, 1974, 45–78.
- _____., *Main Features of the Economy in the Monarchies of Ancient Western Asia*, in Troisième Conférence Internationale d'histoire économique: Munich 1965, Edited by M. I. Finley, Congrès ET colloques 10, Paris: Mouton, 1969, 18-20.
- _____., *Structure of Society and State in Early Dynastic Sumer*, Malibu: Monographs of the Ancient Near East I (3), 1974.
- DRIVER, G. & MILES, J., *the Babylonian Laws*, Vol II, Oxford, 1960.
- _____., *The Babylonian laws*, vol. I, Oxford, 1956.
- EDZARD, D. & FARBER, G., "Répertoire Géographique des Texts Cunéiformes", (*RGTC-II*), Weisbaden, 1974.
- _____., *Die Orts und Gewässernamen der prasargonischen und sargonischen Zeit, Repertoire géographique des texts cuneiforms*; Bd 1, Wiesbaden, 1977.
- EDZARD, D. O., *Gudea and His Dynasty*, University of Toronto Press, 1997.
- ENGLUND, R. K., *Organisation und Verwaltung der Ur III – Fischerei*, *BBVO* 10, Berlin: Dietrich Reimer Verlag, 1990, 75, 107–55.
- _____.: «Administrative Timekeeping in Ancient Mesopotamia», *JESHO* 31, 1988, 121–185.
- _____.: *Equivalency Values and the Command Economy of the Ur III Period*, in *Mesopotamia, in the Construction of Value in the Ancient World*, Edited by John K. Papadopoulos and Gary Urton. *Cotsen Advanced Seminars* 5, Los Angeles: Cotsen Institute of Archaeology Press, 2012, 427-458.
- _____., *Organisation und Verwaltung der Ur III-Fischerei*, *BBVO* 10, Berlin: Reimer, 1990.
- ERIC, C., *Money and Prices in the Ur III Economy of Umma*, Reviewed Work: Monetary Role of Silver and its Administration in Mesopotamia during the Ur III Period (c. 2112-2004 BCE). A Case Study of the Umma Province by Xiaoli Ouyang, *Wiener Zeitschrift für die Kunde des Morgenlandes*, Vol. 104, 2014, 205-232.
- FINKELSTAIN, J.: «The Laws of Ur-Nammu», *JCS* 22, 1969, 1.
- _____.: «Ammisaduqa's Edikt and the Babylonian Law Codes», *JCS*, 15, 1961.
- FISH, T.: «Seasonal Labor According to GURUŠ Texts from Umma», *MCS- IV/1*, 1954.
- FOSTER, B. R., *Management and Administration in the Sargonic Period*, in: M. Liverani (ed.), *Akkad, the First World Empire Structure, Ideology, Traditions*, *HANES*, vol. 5, Padua, 1993.
- _____.: «New Light on the (mu.iti) Texts», *Or* 48, 1979.
- _____., *Management and Administration in the Sargonic Period*, in: M. Liverani (ed.), *Akkad, the First World Empire. Structure, Ideology, Traditions*, *HANES* 5, Padua: 1993.

- FRANKFORT, H., *Cylinder seals, Adacumentary Essay on the art and religion of the ancient near east*, London, 1965.
- FRAYNE, D., *Ur III Period (2112–2004 BC), the Royal Inscriptions of Mesopotamia*, Early Periods 3/2, Toronto, University of Toronto Press, 1997.
- GADD, C.T., *Economy and wealth*, CAH, I, Cambridge, 1971.
- GARCIA-VENTURA, A., *Defining Collectives: Materialising and Recording the Sumerian Workforce in the Third Dynasty of Ur*, in: *Understanding Material Text Cultures*, De Gruyter, 2017.
- GELB, I, J.: «prisons of war in early Mesopotamian», *JNES*-32, 1975, 70-98.
- ———.: «Definition and Discussion of Slavery and Serfdom», *UF* 11, 1979, 283–297.
- ———.: «The Ancient Mesopotamian Ration System» *JNES* 24.3, 1965, 230-243.
- ———.: «The Arua Institution», *Revue d'Assyriologie*, 66, 1972, 1-32.
- ———., *From Freedom to Slavery*, *Comptes rendus de rencontre assyriologique Internationale*, D. O. Edzard, *Gesellschaftsklassen im alien Zqeistromland und in angrenzenden Gebieten*, 1972, 81-92.
- ———., *Terms for slaves in Ancient Mesopotamia*, in *Societies and Languages of the Ancient Near East: Studies in Honour of I. M. Diakonoff*, Edited by M A., Dandamayev, I. Gershevitch, H. Klengel, G. Komoroczy, M. T. Larsen, and J. N. Postgate. Warminster: Aris & Phillips, 1982.
- GIBSON, Mc., *The Dead Hand of Deimel*, in *Beyond the Ubaid: Transformation and Integration in the Late Prehistoric Societies of the Middle East*, Edited by Robert A. Carter and Graham Philip, *SAOC* 63. Chicago: The Oriental Institute of the University of Chicago, 2010, 85-92.
- GOETZE, A., *Thirty tablets from the reigns of Abi-ešuh and Ammi-ditana*, *JCS*, II, New Haven, 1948.
- GREGOIRE, J.P., *Archives Administrative Sumerians*, *AAS*, Paris, 1970.
- HALLO, W., *God, king and man at Yale*, in: Lipinski, E., (.ed), *state and temple economy in the Ancient Near East*, vol. I, Leuven, 1979.
- HALLORAN, J. A., *Sumerian Lexicon A Dictionary Guide to the Ancient Sumerien Language*, SL, Los Angeles, 2006.
- HILGERT, M.: «Notes and Observations on the Ur III Tablets from the Oriental Institute» *Journal of Cuneiform Studies* 49, 1997, 48-50.
- ———., *Cuneiform Texts from the Ur III Period in the Oriental Institute, Volume 2: Drehem Administrative Documents from the Reign of Amar-Suena*, Oriental Institute Publications 121, Chicago, IL: Oriental Institute of the University of Chicago, 2003, 31-42.
- JASSIM, A.: «Mama-Sharat, Tabni -Mama Cannels and Irisagrik City In the Light of Published Cuneiform Texts I₇ Ma-Ma-Šarrat I₇ Tab-ni-Ma-ma ù Iri-sag- rig^{ki}» *Journal of studies History & Archaeology*, No: 72, 2019.
- JOHNSON, H., *Feeding the People: The Social and Economic Role of the Granary in Ur III Umma*, Thesis Submitted in Accordance with the Requirements of the University of Liverpool for the Degree of Doctor in Philosophy, 2017.
- JOHNSON, J. C.: «Two Ur III Tablets from the Tulare County Library», *Cuneiform Digital Library Bulletin* 2004/2, 303-307.
- TSOUPAROPOULOU, Ch., *The Material Face of Bureaucracy: Writing, Sealing and Archiving Tablets for the Ur III State at Drehem*, PhD dissertation, Cambridge University, 2008, 139-142.
- JONES, T. & SNYDER, J., *Sumerian Economic texts from the third Ur Dynasty*, U.S.A, 1961, 202-213.
- KAREN R., & NEMET N., *Daily Life in Ancient Mesopotamia*, Hendrickson, 2002.
- KLÍMA, J.: «Im ewigen Banne der muškēnum-Problematik?», *ActAnt* 22, 1974, 267–274.
- KRIKH, S., *Avtoistoriografiya sovetskogo uchenogo: Pis'mo V.V. Struve v redaktsiyu VDI*, *Autohistoriography of the Soviet Scholar: V. V. Struve's Letter to the Editor of VDI*, *VDI* 77.3, 2017, 778–795.
- LABAT, R., *Manuel D'Épigraphie Akkadienne (= MAD)*, Paris, 2002.
- LAFONT, B. & YILDIZ, F., *Tablettes Cunéiformes de Tello Au Musée D' Istanbul*, Datant de l'époque de la III Dynastie d'Ur, TCTI II, Belgium, 1996.
- LAFONT, B., *Les textes judiciaires sumériens*, in *Rendre la justice en Mésopotamie: Archives judiciaires du Proche-Orient ancien (IIIe-Ier millénaires avant J.-C.)* Edited by F. Joannès. Paris: Presses Universitaires de Vincennes, 2000.

- LAGRAIN, L., *Business Documents of the Third Dynasty of Ur III*, UET, III, Landon, 1947.
- LEEMANS, W., *Legal and Administrative Documents of the Time of Hammurabi and Samsuiluna*, Leiden, E. J. Brill: 1960.
- LEICK, G., *A Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology*, London and New York, 1991.
- LIVERANI, M., *Imagining Babylon: The Modern Story of an Ancient City*, Translated by Ailsa Campbell, SANER 11, Berlin: de Gruyter, 2016.
- MAEDA, T.: «šà-bal-a in the Umma Tablets: Bal-duty of the Ensi of Umma», *Acta Sumerologica* 17, 145-174.
- MAEDA, T.: «Two Rulers by the Name of Ur-Ningirsu in Pre-Ur III Lagash», *ASJ* 10, 1988, 24-26.
- MAEDA, T.: «Subgroups of lu₂-KUR₆-dab₅-ba (II) šeš-gub-ba and šeš-tuš-a», *ASJ*, vol.5, Japan, 1983.
- MAEKAWA, K., «The Agricultural Texts of Ur I11 Lagash of the British Museum (VIII)», *ASJ*, vol. 14, Japan, 1992.
- ————, «The Erin-People in Lagash of Ur III Times», *Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale* 1, 1976, 9-44.
- ————, *Collective Labor Service in Girsu-Lagash: The Pre-Sargonic and Ur III Periods*, in Marvin A. Powell (ed.), *Labor in the Ancient near East*, American Oriental Series 68, New Haven: American Oriental Society, 1988, 49–71.
- MANDER, P., *an Archive of Kennelmen and Other Workers in Ur III Lagash*, Napoli 1994.
- MARTIN, L., *Chemistry and Chemical Technology in Ancient Mesopotamia*, Amsterdam, New York, 1959.
- MASSIMO, M., & MOLINA, M., *Pre-Ur III Administrative Cuneiform Tablets in the British Museum*, Rivista di storia, ambienti e culture del Vicino Oriente Antico (KASKAL), Vol. 15, 2018.
- MERCER, S., *Some Babylonian Tablets*, *JSOR* 12, 1928.
- MICHALOWSKI, P.: «The Bride of Simanum», *JAOS*, 95, no.4, 1975.
- ————, *Assur during the Ur III period*, Here and There across the Ancient Near East. Studies in Honour of Krystyna Lyczkowska, (Fs), Warszawa, 2009.
- ————, *The Correspondence of the Kings of Ur*, an Epistolary History of an Ancient Mesopotamian Kingdom, Winona Lake, 2011.
- MOLINA, M. & SUCH-GUTIÉRREZ, M.: «On Terms for Cutting Plants and Noses in Ancient Sumer», *JNES*, 63 (1), 1-16.
- MOLINA, M., *Archives and Bookkeeping in Southern Mesopotamia during the Ur III period*, Archéologie de la comptabilité. Culture matérielle des pratiques comptables au Proche-Orient ancien, Revue d'histoire des comptabilités 8, 2016, 1-19.
- NAM, R., *Portrayals of Economic Exchange in the Book of Kings*, BibInt 112, Leiden: Brill, 2012.
- NIKOLSKY, N. M., *K voprosu o rabstve Na drevnem Vostoke*, (Po povodu stat'i V. V. Struve Rabovladel'cheskaya latifundiya v Sumire III dinastii URA, S. F. Ol'denburgu, K 50- letiyu nauchno-obshchestvennoy deyatelnosti 1882–1932 gg, Sbornik statey, L. izd. AN. CCCP, 1934 g. [On the Question of Slavery in the Ancient East (Regarding the Article by V. V. Struve 'Slaveholding Latifundia in the Sumerian Third Dynasty of Ur,' S. F. Oldenburg, *On the 50th Anniversary of the Scientific and Social Activities 1882–1932*, Collection of Articles, Leningrad, published by the Academy of Sciences of the USSR, *Problemy istorii dokapitalisticheskikh obshchestv*, Problems of the History of Precapitalist Societies 7, 1934.
- OATES, J.: «Ur and Eridu, the Prehistory», *Iraq* 22, 1960, 32–50.
- OPPENHEIM, L., «Catalogue of the Cuneiform Tablets of the Willberforce Eames Babylonian Collection, Eames Collection», *AOS* 32, New Haven, 1948.
- OPPENHEIM, A. L., E. REINER ET AL., *the Assyrian Dictionary of the University of Chicago*, 1956-2010.
- OWEN, D., *Neo-Sumerian texts from American collections*, MVN 15, 1991.
- PETTINATO, G., Untersuchungen zur neusumerischen Landwirtschaft: Die Felder, T. 1-2. Napoli: Istituto Orientale di Napoli, 1967.
- POSTGATE, N., *Early Mesopotamia: Society and Economy at the Dawn of History*, London: Routledge, 1992.
- POTTORF, A., *Social Stratification in Southern Mesopotamia during the Third Dynasty of Ur (ca. 2100–2000 BCE)*, Doctoral dissertation, Harvard University Graduate School of Arts and Sciences, 2022.

- POURNELLE, J.R., *KLM to CORONA: A Bird's Eye View of Cultural Ecology and Early Mesopotamian Urbanization*, in E.C. Stone, ed., *Settlement and Society: Essays Dedicated to Robert McCormick Adams*: 29–62. Los Angeles CA, 2007.
- ———., *Marshland of Cities: Deltaic Landscapes and the Evolution of Early Mesopotamian Civilization*, Unpub. PhD dissertation, University of California, San Diego CA, 2003
- POWELL, M., *Masse und Gewichte*, RIA 7, Berlin, 1990.
- REISNER, G., *Templeurkunden aus Telloh*, TUT, Berlin, 1901.
- SALLABERGER, W., *Der kultische Kalender der Ur III-Zeit*, Teil 1, Berlin, New York, 1993.
- ———.: «Byblos sous les rois d'Ur», *AfO* 19, 1959/1960, 120-122.
- ———.: «The coniform collection in Genewa», *JCS*, VI, 1951.
- ———., *Mesopotamien Akkade-Zeit und Ur III-Zeit*, Gottingen, 1999, 123-124
- SALONEN, A., *Agriculture Mesopotamica nah den Sumerisch-Akkadischen Quellen*, *AASF*-149, Helsinki, 1968.
- ———., *Die Fischerei im Alten Mesopotamien*, *AASF*, Helsinki, 1970.
- SCHNEIDER, N.: «Die Drehem Und Djoha Texte», *AnOr*, Band 7, Rome, 1932.
- SCHRAKAMP, I., *Die Sumerische Tempelstadt heute: Die sozioökonomische Rolle eines Tempels in fruhdynastischer Zeit*, in *Tempel im Alten Orient: 7. Internationales Colloquium der Deutschen Orient-Gesellschaft, 11.–13. Oktober 2009, München*, Edited by Kai Kaniuth, Anne Lohnert, Jared L. Miller, Adelheid Otto, Michael Roaf und Walther Sallaberger, *CDOG* 7, Wiesbaden: Harrassowitz, 2013, 445-465.
- SERGIO, A.: «Scribes Working in Pairs on Water Resource Management in the City of Umma during the Ur III Period», *Aula Orientalis* 37/1 (2019) 201-204.
- SERI, A., *the House of Prisoners: Slavery and State in Uruk during the Revolt against Samsuiluna*, *Studies in Ancient Near Eastern Records* 2, Boston; Berlin: De Gruyter, 2013.
- SHARLACH, T., *Provincial Taxation and the Ur III State*, Leiden: Brill, 2004.
- SHEYNIN, H., *Igor M. Diakonoff's "Kirkenes Ethics, the Moral Credo of a Great Scholar*, *HTR* 104.1, 2011.
- SIGRIST, M., *Tablettes du Princeton Theological Seminary Époque d'Ur III*, Occasional Publications of the Samuel Noah Kramer Fund 10, Philadelphia 1990.
- ———.: «Texts from The British Museum», *SAT*, vol.1, Betesda, Maryland, 1993.
- SJÖBERGE, W., *Sumerian Dictionary*, (A), I, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, 1992.
- SNELL, D. C., *Flight and Freedom in the Ancient near East*, Leiden: Brill Academic, 2001.
- ———., *The Ur III Tablets in the Emory University Museum*, (*ASJ*- 9), Japan, 1987.
- SOLLBERGER, E., *the Business and Administrative Correspondence under the Kings of Ur*, *TCS* 1, Locust Valley: J. J. Augustin Publisher, 1972.
- ———.: «Selected Texts from American Collection», *JCS*, Vol. X, 1956.
- SPEISER, E., A.: «The muškenum», *Or*, 28, 1958, 19-28.
- STEINER, G., *Die Bezeichnungen von Gruppen und Klassen durch Abstrakta in Sprachen des Alten orient*, in *Gesellschaftsklassen im Alten Zweistromland und in den angrenzenden Gebieten – XVIII. Rencontre assyriologique Internationale*, München, 29. Juni bis 3 Juli 1970, Edited by D. O. Edzard, *ABAW* 75, Munich, Verlag der Bayerischen Akademie der Wissenschaften, 1972.
- STEINKELLER, P., «Archival Practices at Babylonia in the Third Millennium» In M. Brosius, ed., *Ancient Archives and Archival Traditions: Concepts of Record-Keeping in the Ancient World*. Oxford: Oxford University Press, 2003, 37-58
- ———., «Money Lending Practices in the Ur III Period: The Issue of Economic Motivation» in Michael Hudson and Marc Van de Mieroop (eds.), *Debt and Economic Renewal in the Ancient Near East* (Bethesda MD: CDL Press), 2002.
- ———., «New Light on the Hydrology and Topography of Southern Babylonia in the Third Millennium», *Zeitschrift für Assyriologie und Vorderasiatische Archäologie* 91, 2001.

- _____, "The Function of Written Documentation in the Administrative Praxis of Early Babylonia." In M. Hudson and C. Wunsch, eds., *Creating Economic Order: Record-keeping, Standardization and the Development of Accounting in the Ancient Near East*. Bethesda, MD: CDL Press, 2004, 65-88.
- _____, *Corvee Labor in Ur III times*, in Steven J. Garfinkle and Manuel Molina (eds.), *From the 21st Century BC to the 21st Century AD: Proceedings of the International Conference on Neo-Sumerian Studies Held in Madrid, 22–24 July 2010*, (Winona Lake IN: Eisenbrauns, 2013: 382–383).
- _____, *Labor in the Early States: An Early Mesopotamian Perspective*, in *Labor in the ancient world/* edited by Piotr Steinkeller and Michael Hudson, *The International Scholars Conference on Ancient Near Eastern Economies*, vol. 5, 2015.
- _____, *the Employment of Labor on National Building Projects in the Ur III Period*, in *Labor in the ancient world/* edited by Piotr Steinkeller and Michael Hudson, *The International Scholars Conference on Ancient Near Eastern Economies*, vol. 5, 2015.
- _____, *The administrative and economic organization of the Ur III state: The core and the periphery*, *The organization of power: Aspects of bureaucracy in the Ancient Near East*, 1987.
- STOL, M., *Wirtschaft und Gesellschaft in altbabylonischer Zeit, Mesopotamien*, *Die altbabylonische Zeit*, P. Attinger, W. Sallaberger, M. Wäfler (.ed), Fribourg, 2004, 973-975.
- STRECK, M. P., *Reallexikon der Assyriologie*, Band, XI, Berlin, 2008.
- STRUVE, V. V., *Once Again on the Slave latifundium under the Third Dynasty of Ur* (Response to N. M. Nikolsky), *Problems of the History of Precapitalist Societies* 7, 1934, 211–222.
- _____, *Some New Data on the Organization of Labour and on Social Structure in Sumer During the Reign of the IIIrd Dynasty of Ur*, Translated by Inna Levit, in *Ancient Mesopotamia: Socio-Economic History: A Collection of Studies by Soviet Scholars*, Edited by I. M. Diakonoff. Moscow: Nauka 1969.
- _____, *The Problem of the Genesis*, *Development and Disintegration of the Slave Societies in the Ancient Orient*, Translated by Inna Levit, in *Ancient Mesopotamia: Socio-Economic History: A Collection of Studies by Soviet Scholars*, Edited by I. M. Diakonoff. Moscow: Nauka, 1969, 17-69.
- TYUMENEV, A. I., «On the Meaning of the Term 'KAL' in Ancient Sumerian» *VDI* 16.2, 1946, 10–20.
- _____, *Did the Term 'guruš' (KAL) Have Social Significance?*, (On the Article by I.M. Diakonov in VDI, 1948, no. 1), *VDI* 24. 2, 1948, 34–36.
- VAN DE MIEROOP, M.: «An Accountant's Nightmare: The Drafting of a Year's Summary», *Archiv fur Orientforschung*, 1999, 111-129.
- VON DASSOW, E., *Awīlum and Muškēnum in the Age of Hammurabi*, in *La famille dans le Proche-Orient ancien: réalités, symbolismes, et images*, *Proceedings of the 55th Rencontre Assyriologique Internationale at Paris*, edited by Lionel Marti, Winona Lake, Indiana, Eisenbrauns, 2014, 291-308.
- VON SODEN, W.: «muškēnum und die Mawālī des frühen Islam», *ZA*, 56, (1964), 133-141.
- WAETZOLDT, H., "Compensation of craft workers and officials in the Ur III period", *AOS*, Vol. 68, USA, 1987.
- WHITING, R.: «Some observation on the Drehem Calendar», *ZA* 69, 1979, 6-33.
- WIDELL, M., «Ur III Economy and Bureaucracy: The Neo-Sumerian Cuneiform Tablets in the Hood Museum of Art, Dartmouth College (I)», *ORIENT*, Volume 55, 2020, 141-142.
- _____: «Two Ur III Texts from Umma: Observations on Archival Practices and Household Management», *Cuneiform Digital Library Journal* N° 6, 2009, 1-11.
- YILDIZ, F., & OZAKI, T., *Die Umma Texte aus den Archäologischen Museen zu Istanbul*, UTI, Band 4, 1997.
- Yoshikawa, M., *Acta Sumerologica: Supplementary series*, Middle Eastern Culture Center in Japan, 1993, 63-96.
- ZHI, Y., *Sargonic inscription from Adab*, China, 1989.

رابعًا: المواقع الإلكترونية:

- <http://bdtms.filol.csic.es/>
- <http://psd.museum.upenn.edu/nepsd-frame.html>
- [https://cdli.ox.ac.uk/wiki/doku.php?id=abbreviations_for_assyriology.](https://cdli.ox.ac.uk/wiki/doku.php?id=abbreviations_for_assyriology)



[خريطة 1] بلاد بين النهرين القديمة توضح دولة أور الثالثة وأهم المواقع والمدن الواردة في البحث
[أنتجت أليا على خلفية من صورة فضائية باستخدام إحداثيات المواقع الأثرية من قاعدة بيانات <http://www.ancientlocations.net/>
(© عمل الباحث)